



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9388 Thursday 6 December 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9388 الخميس 6 كانون الأول (ديسمبر) 2018 - 28 ربيع الأول 1440 هـ

**تحولات الحزب الجمهوري: من جورج بوش الأب لدونالد ترامب**

23

**موندنيال 2022، قطر تؤكد عدم إجراء محادثات لمشاركة الاستضافة مع دول أخرى**

19

**ستيف ماكوين: فيلم «أرامل» يطرح ثورة جديدة في التعددية العرقية**

14

**السينماتيك الفرنسي تحتفي بالإيطالي سيرجيو ليوني**

13

**الحركة تنظم مسيرات رفض للموقف الأمريكي في غزة اليوم**

مبعوث ترامب يطالب 9 دول عربية بدعم مشروع قرار يعتبر «حماس» إرهابية

## ليندسي غراهام: ولي العهد مجنون وخطير بعد إفادة مديرة المخابرات... أعضاء نافذون في الكونغرس: بن سلمان متورط في اغتيال خاشقجي

**أنقرة - وكالات - «القدس العربي»:** العبد السعودي. وكانت هاسيل قد أعلنت عددا من أعضاء الحزب الجمهوري بشكل مغلق بشأن المعلومات المتوفرة لديها في قضية خاشقجي. وعقب كوركر على هذه المعلومات قائلا: «ليس لدي أي شك في أن ولي العهد، محمد بن سلمان، قد أمر بالقتل، وتابعه، وكان يعلم بما حدث بدقة، وخطط له مسبقا، ولذا مثل أمام هيئة محلفين ستمت إدانته بعد 30 دقيقة من بدء المحاكمة».

وقال غراهام الذي يؤيد الرئيس ترامب في نقاط أخرى: «احتمالات حدوث ذلك بهذا الشكل المنظم بدون ولي العهد تساوي صفرا».

وأضاف: «أعتقد أنه شارك في اغتيال خاشقجي على أعلى مستوى». وأعلن غراهام أنه سيتوقف عن دعم صفقات بيع السلاح الأمريكي للسعودية حتى تتم محاسبة المسؤولين عن الجريمة. (تفاصيل ص 10 و رأي القدس ص 23)

## الجزائر: بعد «إهانة» إزاحتها من قيادة جبهة التحرير... بلخادم يعود إلى الخدمة!

**الجزائر - «القدس العربي»:** منذ سنوات، ولكن الرجل لم يقل الكثير، ولم يشف غليل الفضوليين، الذين انتظروا منه كلمة، خاصة فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية المقبلة، ورغم إبحاح الصحافيين لعزلة فرنسا ما إذا كان الرجل ينوي الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، إلا أن بلخادم لم يستطع القول إنه سيرشخ لو لم يترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وبقي يذكر بواقفه الداعمة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة من 1999 إلى 2014، وأنه كان وما زال يدعم الرئيس ولا يمكن أن يكون في مكان آخر، ورغم أن معاذ بوشارب شرع منذ أيام باستقبال قياديين آخرين، إلا أن بلخادم حالة خاصة، فالرجل لم يعارض ولم ينتشق عن القيادات السابقة، بل أبعد سنة 2012 عن الأمانة العامة للحزب ومن الحكومة التي لم يغيرها منذ 1999، ولكنه استدعى مجددا سنة 2014 لإتقاد الحملة الانتخابية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

## محاوية ريجيني: السيسي علم باحتجازه و20 مسؤولا من الأمن المصري متورطون في قتله

**لندن - «القدس العربي»:** وقالت المحامية أليساندرا بالريني في مؤتمر صحفي إن «التحقيقات والتحريرات التي تجريها الجهات الإيطالية المختصة أكدت أن المتورطين في قتل ريجيني هم 20 مسؤولا في أجهزة الأمن المصرية بينهم ضابط برتبة لواء».

وكانت إيطاليا قد فتحت تحقيقات رسميا بحق خمسة من رجال الشرطة المصرية معتقدة أنهم من عناصر جهاز الأمن تورطوا في اختفاء ريجيني.

## قال إنهم طلبوا منه التجسس لمصلحتهم وسرقة معلومات من الخارجية الأكاديمي البريطاني هيدجز بعد إفراج الامارات عنه: أجبرت على الوقوف لساعات والأصفاة في قديمي

**لندن - الأناضول:** كشف الأكاديمي البريطاني ماثيو هيدجز، أسس الأرياء، أنه تعرض للتعذيب، أثناء توقيفه في الإمارات لأشهر عدة بتهمة التجسس.

وأضاف هيدجز (31 عاما) في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «BBC»، أنه كان مجبرا على الوقوف طوال اليوم والأصفاة في قديمه.

وأشار إلى أنه كان يعاني من نوبات فرح، وطاردته أفكار «انتحارية» على خلفية المعاملة السيئة، واضطر للاعتراف حتى يوقف المحققون تعذيبه.

حدث هيدجز جاء بعد أيام من إفراج أبو ظبي عنه بموجب عفو رئاسي، رغم إدانته والحكم عليه بالسجن المؤبد، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وتابع: «سحرت بالذعر وقلت أنني ضابط في المخابرات البريطانية M16 قلت لهم ما يريدون سماعه، ومن لم تستمع لرئيس جلسة النطق بالحكم سوى 5 دقائق» (تفاصيل ص 5)

## الحركة تنظم مسيرات رفض للموقف الأمريكي في غزة اليوم

### مبعوث ترامب يطالب 9 دول عربية بدعم مشروع قرار يعتبر «حماس» إرهابية



جنود إسرائيليون متجمعون على الحدود مع لبنان حيث زعمت تل أبيب وجود نفق لـ حزب الله»

واستبقا لعملية التصويت على مشروع القرار، عقد نواب الحركة في المجلس التشريعي جلسة في مدينة غزة، ورفض لهذا المشروع، وطالب الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس، المجتمع الدولي بعدم التعاطي أو التصديق على مشروع القرار، كونه يشكل «حافزا للاحتلال لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني».

وحصل بحر الإدارة الأمريكية والأمم المتحدة وكل الدول التي تستعاطي مع مشروع القرار المسؤولية عن «التداعيات الخطيرة» لهذا المشروع كونه يعطي «الضوء الأخضر» لإسرائيل لاستمرار الحصار على غزة، واستهداف القلاع والمقاومة، مشددا على أن الاقتراح له أهمية خاصة في هذه الأيام، بعد أسابيع قليلة من قيام حماس بإطلاق مئات الصواريخ على البلدات الإسرائيلية وجر المنطقة تقريبا إلى الحرب، وأضاف زاعما أن أي محاولة لتأجيل التصويت يمكن أن تؤدي إلى سقوطه، ولذلك يتوقع ترامب من الدول العربية عدم الانضمام إلى محاولات العرقلة.

وحذرت حماس من مخاطر تمرير القرار الأمريكي كونه يعطي ضوءا أخضر لإسرائيل لمواصلة اعتداءاتها واستمرار حصارها لقطاع غزة، وأكدت في الوقت ذاته على مشروعية أعمال المقاومة الفلسطينية وفق قرارات الأمم المتحدة، وطالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية في الهجمات التي يشنها الاحتلال ضد غزة.

### الناصرة - غزة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة وأشرف الهور:

تنطلق اليوم في قطاع غزة مسيرات حاشدة، تعبيرا عن رفض محاولات إدارة الرئيس دونالد ترامب، لإصاق تهمة الإرهاب بحركة حماس.

ووسط المعارضة القوية من السلطة الفلسطينية ممثلة بمندوبيها الدائم في الأمم المتحدة رياض منصور، من المقرر أن تقدم مندوبية الأمريكية نيكسي هيلي اليوم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بمشروع قرار يدين حماس كحركة إرهابية.

ونقل عن مصدر إسرائيلي القول إن إدارة ترامب تمارس ضغوطا على تسع دول عربية، لدعم اقتراح بإدانة حماس في الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الخميس.

وتوجه المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، المعروف بيموله الصهيونية، بطالب كهذا إلى الدبلوماسيين من المغرب وعمان والبحرين والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة ومصر وقطر. وجاء في رسالته إليهم أن معارضة السلطة الفلسطينية للاقتراح منافسة، لأن السلطة تعتبر حماس عدوا وتفرض العقوبات عليها، وقال مصدر في الإدارة الأمريكية لصحيفة «هاريس»، أمس، إن غرينبلات كتب للدبلوماسيين أن «الدول التي تعارض «الإرهاب» وتدعم الاستمرار في المنطقة ليس لديها سبب لمعارضة هذا الاقتراح».

وكانت الولايات المتحدة قد طرحت الاقتراح في الأصل، ولكنها أجرت عليه تعديلات نتيجة للمفاوضات مع الدول الأوروبية بهدف زيادة عدد المؤيدين له، وهذا، على سبيل المثال، تمت إضافة بند يتعلق بالمصالحة الفلسطينية الداخلية وإعادة السيطرة على قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية.

ووفق المصدر، فقد كتب غرينبلات أن هذا

## سعيًا لتقويض الثقة باتفاق وقف إطلاق النار في إدلب

### المخابرات الأمريكية: نظام الأسد فبرك هجوم غاز الكلور على حلب

**لندن - «القدس العربي»:** كشفت وكالة «بلومبيرغ»، أمس الأربعاء، أن المخابرات الأمريكية توصلت إلى استنتاج بأن الهجوم بغاز الكلور الذي زعم النظام السوري أن المعارضة نفذته على أحياء في حلب قبل فترة، هو هجوم زائف تم تدبيره من قبل نظام الأسد للاستنتاج الذي من المتوقع نشره خلال الساعات المقبلة، بين أن الهجوم «ليس بغاز الكلور بل بغاز سميل للدومع».

وبين أن «الهدف من الهجوم هو تقويض الثقة باتفاق وقف إطلاق النار في إدلب».

واستندت المخابرات الأمريكية في تقييمها إلى عدة أدلة، بينها تسلسل التغطية الإعلامية للهجوم من قبل وسائل إعلام النظام وروسيا، واستغراقها وقتا طويلا بعد الحادثة لإظهار رواية متناقضة، حيث أفادت تقارير أن القصف ناتج عن صواريخ مملوءة بالكلور، في حين أفادت وسائل أخرى أنها ناتجة عن قذائف هاون، فضلا عن أن التحليل الفني لأشرطة الفيديو والصور الخاصة التي نشرتها وسائل الإعلام الروسية لخلفات الذخائر المستخدمة في الهجوم بين أنها غير مناسبة لحمل غاز الكلور».

## وسط تحذيرات من «انزلاق البلاد إلى الجحيم»

### اليمن: وفدا الحوثيين والحكومة يصلان ستوكهولم لبدء مفاوضات السلام

**تعرز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:** أكدت مصادر رسمية وصول وفدي جماعة الحوثي والحكومة اليمنية إلى العاصمة السويدية ستوكهولم أمس، لبدء مفاوضات وصفت بأنها خالصة من أهداف وقف الحرب في اليمن في الوقت الراهن، وحصرها فقط في عملية بناء الثقة، كمرحلة أولى لتساورات مقبلة، من خلال الاتفاق على إطلاق سراح المعتقلين والأسرى لدى الطرفين المتحاربين.

وأوضحت أن الوفد الحوثي المفاوض يتكون من رئيس الوفد، الناطق السابق باسم جماعة الحوثي، محمد عبد السلام، وعضوية كل من وزير الداخلية الحوثية جلال الرويشان، وعضو مجلس النواب الموالين للحوثيين عبد الملك العجوي وإبراهيم عمر حجري، بالإضافة إلى شخصيات مغفورة في الجانب السياسي، وهم خالد سعيد الديني، غالب مطلق، حميد عاصم، وسليمان الغلس، يحيى نوري، سقاف علوي، عبد الملك الحجري وعبد المجيد حنش.

وتذكرت أن الوفد الحكومي اليمني يتكون من رئيس مكتب وزير الخارجية خالد الميمني، وعضوية كل من رئيس مكتب رئاسة الجمهورية د.عبد الله العليمي، مستشار رئيس الجمهورية د.ياسين مكاوي، عضو مجلس النواب وزير الإدارة المحلية السابق عبد العزيز جباري، ومستشار رئيس الجمهورية، رئيس حزب الرشد السلفي، د.محمد العامري، وعضو مجلس

## ناشطون مناهضون للتطبيع ينددون باستضافة مراكش لمؤتمر دولي حول «الهولوكوست»

**للأمم المتحدة،** إشارة لإدخال الهولوكوست في المناهج التعليمية في المغرب.

وعزف الملك المغربي معاداة السامية بأنها نقض لحرية التعبير، وتعبير عن إقصاء الآخر، والفشل في التعايش، معتبرا أن المعركة لا يمكن إلا أن تكون تعليمية وثقافية، واستشهد بتوجهات خطاب العرش المتعلقة بالتعددية وتدریس التاريخ في تعدده وتنوعه، مع الإشارة إلى ميثاق العلماء بالتنصيص على «مراجعة المحتوى الديني للكتب المدرسية»، لكن حتى الآن فهذه المراجعة المتعلقة بتدریس الإسلام لم تمتد إلى تاريخ اليهود في المغرب، ناهيك عن إعادة يهود أوروبا من قبل ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي سنة 2016 تم توقيع اتفاقية شراكة في الرباط بين أرسيف المغرب والنصب التذكري للهولوكوست لإقامة تعاون حول جميع المواضيع المتعلقة بتاريخ اليهود واليهودية في بلدان شمال أفريقيا، في مجال البحوث وتبادل الأحداث الثقافية والعلمية، بيد أنه لم يتم القيام بأي خطوة ملموسة في هذا الاتجاه.

وقالت صحيفة «مارس» الإسرائيلية إنه بعد مرور سنة، وافق المغرب على «اقتراح العمل مع متحف ذكرى الهولوكوست في الولايات المتحدة للتوعية بالمرحلة ومكافحة التعصب»، حيث التقى الأمير مولاي رشيد، حسب الصحفية، في الرباط بمبادرة المتحف سارة بلومفيلد.

وقال موقع «لو ديسك» الغربي إن الملك محمد السادس أشار في رسالة موجهة إلى المشاركين في المؤتمر الدولي الثاني حول حوار الثقافات والأديان، في فاس يوم 12 ايلول/ سبتمبر الماضي، إلى أن الحوار بين الثقافات والأديان يتجاوز كونه ترفا فكريا بل هو نهج يستمد معناه الحقيقي من إيمان عميق، ويتطلب التزاما راسخا، وعملا جادا، وفعالا وليس مجرد كلمات».

والتقد المرصد الغربي المناهضة للتطبيع احتضان مدينة مراكش لمؤتمر دولي حول «الهولوكوست».

وقال في بلاغ أرسل لـ القدس العربي» إن مدينة مراكش تشهد نشاطا خادما للصهيونية عبر ما تسمى محرقة «الهولوكوست»، يراد منه التغطية على طبيعة الكيان الصهيوني الإرهابية وطمس ذاكرة الأجيال عبر اختراق الأدوات التربوية التعليمية من خلال ما يسمى «برنامج الدين»، وتوساعه في بيان أرسل لـ القدس العربي» إن كان «يمكن لبرنامج «علاء الدين» أن يبين محارق الصهانية بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة على مدى أكثر من 70 عاما مما وثقته البشرية عبر المنظم الدولي والهيئات الحقوقية العالمية والإعلام».

محادثة مسرية تكشف حث الصدر نوابه إفسال جلسة الثلاثاء... وزبياري يحذر من مقبل أعظم

## عبد المهدي يكرر محاولة استكمال حكومته اليوم... وأئتلاف المالكي ينتقد «فرض الإيرادات»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

من المنتظر أن يجدد رئيس الوزراء العراقي عادل المهدي، اليوم الخميس، محاولته عرض أسماء مرشحي الوزارات الثمانية المتبقية في حكومته على مجلس النواب، وسط استمرار الخلاف السياسي على بعض الأسماء المطروحة، وإصراره على عدم تقديم «قائمة أسماء بديلة» عن تلك التي تسببت باضطراب جلسة البرلمان الأخيرة.

عبد المهدي، قال خلال مؤتمره الأسبوعي، الذي يعقب اجتماع مجلس الوزراء كل ثلاثة أيام: «انتظر من مجلس النواب أن يحدد موعداً لجلسة استكمال الوزارات بعد حصول الاتفاق بين أعضائه»، مؤكداً أن «حالة الفوضى في مجلس النواب حالت دون إكمال التشكيلة الوزارية».

وشدد على عدم تقديم قوائم وزراء إضافية، مبدياً تطلعه لـ«اتفاق نياي» للتصويت على الأسماء الحالية، التي أرسلها إلى البرلمان أخيراً.

رفض تغيير الأسماء

النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، مريوان نادر، أكد أيضاً أن «عبد المهدي مصّر على عدم تغيير أسماء المرشحين للوزارات الشاغرة».

وبين، في تصريح أوردته الموقع الرسمي للحزب، أن «ما حدث في جلسة الأسس (الأول) هو محاولة تمرير أسماء المرشحين دون اكتمال النصاب القانوني، لكننا تمكنا من كشف تلك المحاولة ومنع إدارة الجلسة بشكل غير قانوني»، مبيّناً أن «الكتل النيابية في مباحثات مستمرة للوصول إلى اتفاق، لكن المشكلة أن رئيس الوزراء جلب قائمة أسماء المرشحين ويريد من الكتل النيابية الاتفاق عليها، وهو لا يملك مرشحين بديلاً إذا تم رفض هذه القائمة».

وأعتبر أن «إصرار عبد المهدي على أسماء معينة، سيولد مشكلة داخل مجلس النواب، وعليه عدم الرضوخ إلى الضغوط وتقديم أسماء للوزارات الشاغرة تتفق عليها الكتل النيابية أو على الأقل تقديم عدة مرشحين لكل وزارة».

من جانب آخر، أشار نادر إلى أن «كتلة الإصلاح والبناء تؤيد استلام الاتحاد الوطني الكردستاني، كحقيبة وزارة العدل، وأخبر عبد المهدي باستغرابها من قبوله تولي شخص مستقل منصب وزير العدل، ورفض منح المنصب لحزب كبير وصاحب تصحيحات في سبيل الحرية والديمقراطية، ولديه استحقاق

انتخابي، ويجب أن يكون له تمثيل في الحكومة الاتحادية، كالاتحاد الوطني الكردستاني». وبين أن «المناقشات مستمرة بين الكتل النيابية، ونأمل أن يتم حسم الموضوع للتصويت على أسماء المرشحين خلال جلسة يوم غد الخميس (اليوم)».

وبعد انتهاء جلسة الثلاثاء الماضي، أشعلت محادثات مسرية منسوبة لرعيه التيار الصدري مقتدى الصدر، ونواب وقادة تحالف «سائرون»، موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وورد في المحادثات المنسوخة من مجموعة خاصة تحمل عنوان «تحالف سائرون»، في برنامج التواصل «واتساب»، توجيه الصدر لنواب كتلة «سائرون» بمنع تمرير المرشحين الثمانية، بعد حصوله على معلومات تؤكد أن تحالف «البناء» بزعامة هادي العامري، تمكن من تحقيق النصاب القانوني للجلسة، وقد يؤدي ذلك إلى تمرير المرشحين بالأغلبية.

وطبقاً لصور المحادثة، فإن نواب «سائرون» اقترحوا دخول قاعة الجلسة، وخلق «فوضى» لمنع استمرار عقد الجلسة، الأمر الذي لاقى تأييداً من قبل الصدر.

ولم يصدر أي موقف من زعيم التيار الصدري أو من تحالف «سائرون» عن المحادثة المسرية، سواء بالنفي أو التأكيد.

لكن، النائب عن تحالف «سائرون» صباح العيكي، قال لـ«القدس العربي»: «نحن في تحالف الإصلاح، والاتحاد الوطني الكردستاني أيضاً، لم ندخل جلسة مجلس النواب (الثلاثاء الماضي)، وسعينا لكسر النصاب القانوني للجلسة، حتى لا يتم تمرير المرشحين الذين جاء بهم رئيس الوزراء، لكن تقاجنا أن العدد داخل القاعة والنصاب القانوني لعقد الجلسة، قد اكتمل».

وأضاف: «عندما عدنا إلى قاعة الجلسة، وجدنا أنه كان هناك خطأ في احتساب الحضور (174 نائباً)»، عازياً السبب في ذلك إلى «وجود شخصيات من خارج البرلمان (داخل القاعة) هي التي تسببت بهذه المشكلة».

وتساءل: «ما هو سبب وجود شخصيات من خارج البرلمان داخل قاعة الجلسة؟ هم أعضاء سابقون وليسوا حتى موظفين في البرلمان»، موضحاً أن «سائرون» لم يوافقوا على ذلك إلا «بالتوافق» الذي وافق عليه بعض الشخصيات (المرشحة)، ومشروعنا الإصلاحي يقضي بتمرير شخصيات جديدة وتكون قادرة على إدارة الملفات الموكلة إليها. نحن لا نطلب أكثر من ذلك»، على حد قوله.

النائب عن «سائرون» سلام الشمري، أكد أيضاً أن «تحالفه لم يفشل جلسة «الثلاثاء» وإنما عبّر عن الكثير من النواب، عن الرفض لاستيزار شخصيات محزبية غير مستقلة».



رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي

الوطني الكردستاني» في مجلس النواب، التي تسعى جاهداً للانتزاع وزارة العدل من الحزب الديمقراطي الكردستاني».

اعتراضات

النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، كاظم الصيادي، أكد وجود «اعتراضات كثيرة» على المرشحين، معتبراً أن بعضاً من تلك الاعتراضات «سياسية»، وفيما البعض الآخر «سياسي»، والبعض الأخير «مهني».

وقال لـ«القدس العربي»: إن «النوع الأول من الاعتراضات (سياسي) يتعلق بسعي بعض الكتل السياسية تمرير مرشحين فاشلين، وفقاً للتوافق المحاصصاتي، بالاتفاق مع كتل سياسية أخرى (لم يسمها)»، مبيّناً أن «النوع الثاني من الاعتراضات هو شخصي. بعض الكتل السياسية، للأسف الشديد، طالما ادعت أنها لن تتدخل في قضية تشكيل الحكومة، وستدع عبد المهدي يتحمل مسؤولية اختيار كابينته، لكن مع مضي الأيام، وجدنا تدخل سافراً وغير قانوني، إضافة إلى فرض إرادات وكسر إرادات واعتراضات لا يبررها، على بعض المرشحين».

النواب الراضين لمبدأ المحاصصة واستيزار الشخصيات غير المهنية للمناصب الأمنية الحساسة»، لافتاً إلى أن «الشعب العراقي عانى وضحي كثيراً واليوم يستحق أن ترد له الجميل».

وأشار إلى «حصول تطور كبير في أداء مجلس النواب بعد رفضه تمرير وزراء المحاصصة وعدم قبوله الخضوع لإرادة الخارج»، مؤكداً أن «قرار العراق بجمعة أبناءه الغيارى هو الغالب في الأول والأخير».

وأعتبر أن «ما فعله رئيس الوزراء بتقديم الأسماء نفسها المرفوضة لإكمال حكومته، مغامرة غير محسوبة»، مبرحاً عن أمه في أن «يضع عبد المهدي نصب عينيه المعايير الوطنية التي وضعتها المرجعية العليا ومقتدى الصدر ونادت بها جماهير الشعب العراقي».

وأوضح أن «مجلس النواب سيدعم عبد المهدي إذا قدم مرشحين مستقلين مهنيين أكفاء لشغل الحقايب الشاغرة، وسيحلل اسمه في تاريخ عراق ما بعد 2003 برفضه لضغوط الخارج واستجابته لإرادة الداخل».

ويسعى تحالف «الإصلاح والإعمار» إلى منع تمرير مرشح وزارة الداخلية الفياض، فيما التقت مصالحه بمصالح كتلة «الاتحاد

وقال في بيان، إن «تحالف سائرون ومنذ تأسيسه، هو صورة معبرة بصدق عن تطلعات الشعب العراقي بحكومة تكنوقراط مستقلة بعيداً عن التحزب ودون تدخلات سياسية مهما كانت»، مبيّناً «إننا سنقف بقوة مؤيدين لأي شخصية مستقلة مهنية وخاصة للوزارتين الأمنية، ومن أبناء المؤسسة الأمنية والعسكرية القادرة على إدارتها بلا ضغوط وإملاءات».

وشدد على أن «استكمال الحكومة مطلب كل العراقيين، ولن نقف حجر عثرة أمام ترشيح أي شخصية مستقلة مهنية كفؤة، تكنوقراط بلا تحزب»، كذلك، اعتبر النائب عن تحالف «الإصلاح والإعمار» برهان العموري، إن تحالفه «أقوى من إملاءات الخارج»، مطالباً عبد المهدي بوضع المعايير الوطنية نصب عينيه في ترشيح الوزراء».

وقال في بيان، إن «تحالف الإصلاح والإعمار بصورة عامة، وسائرون بصورة خاصة، أثبت دوره الفعال في التصدي للضغوط الخارجية، وتنتهذه أن يكون القرار العراقي داخل مجلس النواب أقوى من إملاءات الخارج».

وأشاد بالدور الوطني لأعضاء مجلس

العشرات من العراقيين. في الموازة، كشف أمر الفوج التكتيكي الخاص في قيادة شرطة محافظة الأنبار العقيد عادل حامد رشيد، عن نشر قوة ضاربة مجهزة بطائرات مسيرة، لتأمين المناطق الصحراوية وصد حركة الخلايا النائمة غرب الأنبار.

وقال في تصريحات صحافية إن «سريتين من الفوج التكتيكي الخاص المجهزة بأسلحة متطورة وطاقرات مسيرة انتشرت في مناطق صحراء قضاء الرطبة غرب الأنبار، في مهمة خاصة لمراقبة أماكن يتربد بها مصاصيات تنظيم الدولة والإجرامية لشن هجمات تستهدف القطاعات العسكرية المتمركزة في المناطق الصحراوية البعيدة عن مركز القضاء».

وأضاف أن «مهمة القوة الضاربة المكونة من سريتين والمدربة على عمليات الإنزال الجوي تتمحور في مراقبة وصد عمليات التسلل بالإضافة إلى تشديد الإجراءات الأمنية لسد كافة الثغرات والامكان التي يتسلل منها

العشرات من العراقيين. في الموازة، كشف أمر الفوج التكتيكي الخاص في قيادة شرطة محافظة الأنبار العقيد عادل حامد رشيد، عن نشر قوة ضاربة مجهزة بطائرات مسيرة، لتأمين المناطق الصحراوية وصد حركة الخلايا النائمة غرب الأنبار.

وقال في تصريحات صحافية إن «سريتين من الفوج التكتيكي الخاص المجهزة بأسلحة متطورة وطاقرات مسيرة انتشرت في مناطق صحراء قضاء الرطبة غرب الأنبار، في مهمة خاصة لمراقبة أماكن يتربد بها مصاصيات تنظيم الدولة والإجرامية لشن هجمات تستهدف القطاعات العسكرية المتمركزة في المناطق الصحراوية البعيدة عن مركز القضاء».

وأضاف أن «مهمة القوة الضاربة المكونة من سريتين والمدربة على عمليات الإنزال الجوي تتمحور في مراقبة وصد عمليات التسلل بالإضافة إلى تشديد الإجراءات الأمنية لسد كافة الثغرات والامكان التي يتسلل منها

العشرات من العراقيين. في الموازة، كشف أمر الفوج التكتيكي الخاص في قيادة شرطة محافظة الأنبار العقيد عادل حامد رشيد، عن نشر قوة ضاربة مجهزة بطائرات مسيرة، لتأمين المناطق الصحراوية وصد حركة الخلايا النائمة غرب الأنبار.

وقال في تصريحات صحافية إن «سريتين من الفوج التكتيكي الخاص المجهزة بأسلحة متطورة وطاقرات مسيرة انتشرت في مناطق صحراء قضاء الرطبة غرب الأنبار، في مهمة خاصة لمراقبة أماكن يتربد بها مصاصيات تنظيم الدولة والإجرامية لشن هجمات تستهدف القطاعات العسكرية المتمركزة في المناطق الصحراوية البعيدة عن مركز القضاء».

وأضاف أن «مهمة القوة الضاربة المكونة من سريتين والمدربة على عمليات الإنزال الجوي تتمحور في مراقبة وصد عمليات التسلل بالإضافة إلى تشديد الإجراءات الأمنية لسد كافة الثغرات والامكان التي يتسلل منها

العشرات من العراقيين. في الموازة، كشف أمر الفوج التكتيكي الخاص في قيادة شرطة محافظة الأنبار العقيد عادل حامد رشيد، عن نشر قوة ضاربة مجهزة بطائرات مسيرة، لتأمين المناطق الصحراوية وصد حركة الخلايا النائمة غرب الأنبار.

وقال في تصريحات صحافية إن «سريتين من الفوج التكتيكي الخاص المجهزة بأسلحة متطورة وطاقرات مسيرة انتشرت في مناطق صحراء قضاء الرطبة غرب الأنبار، في مهمة خاصة لمراقبة أماكن يتربد بها مصاصيات تنظيم الدولة والإجرامية لشن هجمات تستهدف القطاعات العسكرية المتمركزة في المناطق الصحراوية البعيدة عن مركز القضاء».

وأضاف أن «مهمة القوة الضاربة المكونة من سريتين والمدربة على عمليات الإنزال الجوي تتمحور في مراقبة وصد عمليات التسلل بالإضافة إلى تشديد الإجراءات الأمنية لسد كافة الثغرات والامكان التي يتسلل منها

العشرات من العراقيين. في الموازة، كشف أمر الفوج التكتيكي الخاص في قيادة شرطة محافظة الأنبار العقيد عادل حامد رشيد، عن نشر قوة ضاربة مجهزة بطائرات مسيرة، لتأمين المناطق الصحراوية وصد حركة الخلايا النائمة غرب الأنبار.

وقال في تصريحات صحافية إن «سريتين من الفوج التكتيكي الخاص المجهزة بأسلحة متطورة وطاقرات مسيرة انتشرت في مناطق صحراء قضاء الرطبة غرب الأنبار، في مهمة خاصة لمراقبة أماكن يتربد بها مصاصيات تنظيم الدولة والإجرامية لشن هجمات تستهدف القطاعات العسكرية المتمركزة في المناطق الصحراوية البعيدة عن مركز القضاء».

وأضاف أن «مهمة القوة الضاربة المكونة من سريتين والمدربة على عمليات الإنزال الجوي تتمحور في مراقبة وصد عمليات التسلل بالإضافة إلى تشديد الإجراءات الأمنية لسد كافة الثغرات والامكان التي يتسلل منها

## مقتل ثلاثة من الشرطة العراقية في الموصل وتكرت

في الحسبة، خلال فترة سيطرة التنظيم على مدينة الموصل».

وحسب البيان، «تم القبض عليهم في مناطق وأحياء (الزهراء والمصارف وتسعين) في الجانب الأيسر لمدينة الموصل».

معن، أكد أيضاً، أن عناصر من مديرية شرطة تكليف، وبناء على معلومات ومتابعة مستمرة تمكنا من القضاء القبض على عصابة مكونة من أربعة متهمين مختصة بسرقة اللور والحلات في منطقة قضاء تكليف شمال شرق مدينة الموصل».

وفي سياق ذي صلة، أشار الناطق باسم مركز الإعلام الأمني، العميد يحيى رسول إلى أن «القوات الأمنية في قيادة عمليات الأنبار نفذت واجبا في منطقة البو صالح نتج عنه تجسير 30 عبوة ناسفة من مخلفات تنظيم الدولة».

كما نفذت القوات الأمنية، وفق البيان «واجبا آخر في منطقة البو حسان، أسفر عن تفجير 31 عبوة ناسفة».

الدواعش في المناطق الصحراوية باتجاه المناطق المحررة».

وأوضح أن «القوة تعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة في عمليات الإنزال والمراقبة لخلايا مجرمي تنظيم الدولة وتنفيذ الواجبات الأمنية في المناطق الوعرة ذات التضاريس المعقدة كونها مدربة بشكل جيد على اقتحام هذه المواقع».

إلى ذلك، أكدت وزارة الداخلية العراقية، أمس، اعتقال 10 متهمين، بينهم 6 من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل.

ونقل مركز الإعلام الأمني، في بيان عن الناطق باسم الوزارة اللواء سعد معن، قوله إن «فوج طوارئ الشرطة الثاني عشر التابع لقيادة شرطة نينوى وبناء على أوامر قبض قضائية وتعاون المواطنين اعتقل (ستة) عناصر من تنظيم الدولة».

وأوضح أن «المتهمين كانوا يعملون مقاتلين فيما يسمى ديوان الجند، وأحدهم كان يعمل فيما يسمى

الدواعش في المناطق الصحراوية باتجاه المناطق المحررة».

وأوضح أن «القوة تعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة في عمليات الإنزال والمراقبة لخلايا مجرمي تنظيم الدولة وتنفيذ الواجبات الأمنية في المناطق الوعرة ذات التضاريس المعقدة كونها مدربة بشكل جيد على اقتحام هذه المواقع».

إلى ذلك، أكدت وزارة الداخلية العراقية، أمس، اعتقال 10 متهمين، بينهم 6 من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل.

ونقل مركز الإعلام الأمني، في بيان عن الناطق باسم الوزارة اللواء سعد معن، قوله إن «فوج طوارئ الشرطة الثاني عشر التابع لقيادة شرطة نينوى وبناء على أوامر قبض قضائية وتعاون المواطنين اعتقل (ستة) عناصر من تنظيم الدولة».

وأوضح أن «المتهمين كانوا يعملون مقاتلين فيما يسمى ديوان الجند، وأحدهم كان يعمل فيما يسمى

الدواعش في المناطق الصحراوية باتجاه المناطق المحررة».

وأوضح أن «القوة تعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة في عمليات الإنزال والمراقبة لخلايا مجرمي تنظيم الدولة وتنفيذ الواجبات الأمنية في المناطق الوعرة ذات التضاريس المعقدة كونها مدربة بشكل جيد على اقتحام هذه المواقع».

إلى ذلك، أكدت وزارة الداخلية العراقية، أمس، اعتقال 10 متهمين، بينهم 6 من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل.

ونقل مركز الإعلام الأمني، في بيان عن الناطق باسم الوزارة اللواء سعد معن، قوله إن «فوج طوارئ الشرطة الثاني عشر التابع لقيادة شرطة نينوى وبناء على أوامر قبض قضائية وتعاون المواطنين اعتقل (ستة) عناصر من تنظيم الدولة».

وأوضح أن «المتهمين كانوا يعملون مقاتلين فيما يسمى ديوان الجند، وأحدهم كان يعمل فيما يسمى

الدواعش في المناطق الصحراوية باتجاه المناطق المحررة».

الدواعش في المناطق الصحراوية باتجاه المناطق المحررة».

وأوضح أن «القوة تعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة في عمليات الإنزال والمراقبة لخلايا مجرمي تنظيم الدولة وتنفيذ الواجبات الأمنية في المناطق الوعرة ذات التضاريس المعقدة كونها مدربة بشكل جيد على اقتحام هذه المواقع».

إلى ذلك، أكدت وزارة الداخلية العراقية، أمس، اعتقال 10 متهمين، بينهم 6 من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل.

ونقل مركز الإعلام الأمني، في بيان عن الناطق باسم الوزارة اللواء سعد معن، قوله إن «فوج طوارئ الشرطة الثاني عشر التابع لقيادة شرطة نينوى وبناء على أوامر قبض قضائية وتعاون المواطنين اعتقل (ستة) عناصر من تنظيم الدولة».

وأوضح أن «المتهمين كانوا يعملون مقاتلين فيما يسمى ديوان الجند، وأحدهم كان يعمل فيما يسمى

الدواعش في المناطق الصحراوية باتجاه المناطق المحررة».

وأوضح أن «القوة تعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة في عمليات الإنزال والمراقبة لخلايا مجرمي تنظيم الدولة وتنفيذ الواجبات الأمنية في المناطق الوعرة ذات التضاريس المعقدة كونها مدربة بشكل جيد على اقتحام هذه المواقع».

إلى ذلك، أكدت وزارة الداخلية العراقية، أمس، اعتقال 10 متهمين، بينهم 6 من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل.

ونقل مركز الإعلام الأمني، في بيان عن الناطق باسم الوزارة اللواء سعد معن، قوله إن «فوج طوارئ الشرطة الثاني عشر التابع لقيادة شرطة نينوى وبناء على أوامر قبض قضائية وتعاون المواطنين اعتقل (ستة) عناصر من تنظيم الدولة».

وأوضح أن «المتهمين كانوا يعملون مقاتلين فيما يسمى ديوان الجند، وأحدهم كان يعمل فيما يسمى

الدواعش في المناطق الصحراوية باتجاه المناطق المحررة».

وأوضح أن «القوة تعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة في عمليات الإنزال والمراقبة لخلايا مجرمي تنظيم الدولة وتنفيذ الواجبات الأمنية في المناطق الوعرة ذات التضاريس المعقدة كونها مدربة بشكل جيد على اقتحام هذه المواقع».

إلى ذلك، أكدت وزارة الداخلية العراقية، أمس، اعتقال 10 متهمين، بينهم 6 من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل.

ونقل مركز الإعلام الأمني، في بيان عن الناطق باسم الوزارة اللواء سعد معن، قوله إن «فوج طوارئ الشرطة الثاني عشر التابع لقيادة شرطة نينوى وبناء على أوامر قبض قضائية وتعاون المواطنين اعتقل (ستة) عناصر من تنظيم الدولة».

وأوضح أن «المتهمين كانوا يعملون مقاتلين فيما يسمى ديوان الجند، وأحدهم كان يعمل فيما يسمى

الدواعش في المناطق الصحراوية باتجاه المناطق المحررة».



رؤساء أمريكيون سابقون وترامب مع زوجاتهم خلال تشييع بوش الأب

## جبريل ومحمد صلاح أشهر المتبرعين... وحملات القائمة السوداء طالت رجال أعمال وفنانين

### «صندوق تحيا مصر»... «إدفع للسياسي واتق شره»



السياسي يتبرع في أحد البنوك لصندوق «تحيا مصر»

شن هجوم على مواقع التواصل الاجتماعي تحدثت عن أجور ودخل الممثلين والمطربين، ما دفع عددا منهم، إلى التبرع للصندوق، في محاولة لتفادي تأثير الحملات التي طالتهم.

الفنان أحمد حلمي تبرع بقيمة أجره كامل إيرادات أحد أفلامه بعد خصم التكلفة الإنتاجية لصالح حملة «دع مصر» لـ«النهوض بالاقتصاد المصري»، وأيضاً، تبرعت الفنانة غادة عبد الرازق بمليون جنيه مصري، فيما أعلنت الصفحة الشخصية للمطرب المصري عمرو دياب على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» منذ فترة عن قيامه بالتبرع بمبلغ 9 ملايين جنيه.

في السياق، طالب الكاتب عمرو الشوكي في مقالة له في «المصري اليوم» الناس بالتبرع بمحض إرادتهم مؤكداً أن «إجبار الناس، خاصة أبناء الطبقات الوسطى، على التبرع، لأن حظهم العاثر وضعهم في موقع حكومي أو وظيفة تابعة للدولة، بداية فقدان الثقة في جوهر فكرة التبرع التي يفترض أن تعكس ثقة الناس في قيادتهم السياسية».

وعرض ما قال إنه نموذج عملي على إجبار قائلا: «جاءتني رسالة من أسستاذ في جامعة الأزهر يتحدث عن إجبار الأساتذة على التبرع للصندوق «تحيا مصر»، وهو أمر في غاية الخطورة وستكون له نتائج سلبية

مصر»، حيث سبق له التبرع بما يقرب من 5 ملايين جنيه مصري، وظهر صلاح في صورة مع السيسي بعد تبرعه وجاء تبرع اللاعب الشهير، بعد حملة دشنها مؤيدو السيسي، ضد صلاح اتهموه فيها بالانتماء لجماعة «الإخوان المسلمين».

واعتمدت الحملة وقتها، على فيديو لمحمد صلاح يتحدث فيه لإحدى المذيعات، خلال فترة حكم الإخوان، وتسأله عن موقفه من الجماعة، فرد ضاحكاً: «كلنا مسلمون، ووضع يده على لحيته».

وأثناء تدشين مشروع محور قناة السويس، خاطب السيسي رجال الأعمال قائلا: «ستدفعوا يعني ستدفعوا، أقول ستدفعوا يعني ستدفعوا، خلي بالك يعني إيه صندوق أنا أشرف عليه؟»، ما اعتبر رسالة إلى رجال الأعمال المصريين، إما التبرع للصندوق أو التضيق على أعمالهم في مصر.

وسارع الكثير من رجال الأعمال إلى التبرع للصندوق، وكان أشهرهم رجل الأعمال محمد أبو هشيمة، الذي تبرع بما قيمته 50 مليون جنيه مصري.

#### التبرع بالإكراه

وتناقلت مواقع التواصل وسائل إعلامية محلية، شهادات حول التبرع لصندوق «تحيا مصر».

ودشن مؤيدو السيسي ما عرف وقتها بـ«القائمة السوداء»، التي اعتبرها البعض دليلاً على وجود إكراه على التبرع.

في المقابل، تناقلت وسائل إعلامية أخباراً اعتبرها البعض تدخلاً في إطار الإكراه الصريح على التبرع، مثل ما قام به المستشار مجدي البيهتي، محافظ بني سويف، حيث خصم من رواتب الموظفين ما قيمته مليون ونصف المليون جنيه، تبرعاً للصندوق «تحيا مصر»، مؤكداً أنها الدفعة الأولى التي قام بخصمها من العاملين في المصالح والمديريات والهيئات الحكومية في المحافظة.

وسادت حالة من الغضب الشديد بين الموظفين بسبب هذا التبرع الإجباري.

كما تناقلت وسائل إعلام موقفة المجلس التنفيذي لمحافظة الشرقية، برئاسة سعيد عبد العزيز محافظ الشرقية، بالإجماع على التبرع بنصف شهر لصالح صندوق «تحيا مصر».

كذلك أعلنت نقابة العامة للعاملين في المرافق، برئاسة عادل نظمي، مساندة لقرارات الحكومة بشأن إصلاح المسار الاقتصادي، ولهذا فإن المجلس وافق على التبرع بمبلغ 271 ألف جنيه من اشتراكات العاملين بالكهرباء والإسكان ومرفق المياه والصرف الصحي لصندوق «تحيا مصر».

#### القاهرة - «القدس العربي»:

بات التبرع لصندوق «تحيا مصر» الذي دشنه الرئيس عبد الفتاح السيسي، في يوليو/ تموز 2014، باباً للعديد من المصريين إما للهروب من التضيق السياسي، أو إثبات فروض الولاء للنظام الحاكم، أو البحث عن الشهرة وتحقيق مصالح من خلال ارتباط التبرع بالسلطة.

آخر المتبرعين، كان محمد جبريل، مقررٍ شهير للقرآن الكريم، إذ قال، قبل أيام في بيان عبر «فيسبوك»: «أعلن عن تبرعي بمبلغ 3 ملايين جنيه نقداً (168 ألف دولار أمريكي) لصندوق تحيا مصر حباً وطواعية، مشاركة مني في تنمية بلدي الغالي على قلبي».

بعد ساعات من بيان التبرع، عدله جبريل حاذفاً المبلغ ووجه التبرع، ليصبح: «أعلن عن تبرعي بمبلغ (-) لبلدي مصر حسبة لله ثم حباً لها ولأهلها وللظروف التي تمر بها البلاد، والصدقة تدفع سرا وعلانية».

وربط مراقبون بين تبرع جبريل وتحسين علاقته مع النظام عقب أزمة اشتعلت بينهم.

تعود جذور هذه الأزمة إلى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان في عام 2015 حينما أعلنت وزارة الأوقاف منع جبريل من العمل الدعوي وإمامة الصلوات، بدعوى خروجه على تعليمات الوزارة في دعاء القنوت، ودعائه على الحكام الظالمين والسياسيين والإعلاميين الفاسدين الذين وصفهم بـ«سحرة فرعون».

وقال جبريل في دعائه «اللهم تعوذ بك من فساد الإعلام ومن جاهلية الحكام والأمرء ومن ضلال العلماء».

مختار جمعة وزير الأوقاف، اعتبر وقتها، أن «دعاء جبريل على الحكام الظالمين تكسف الوجه المتلوثة التي تسقط واحدة تلو الأخرى»، وطلب من التلفزيون المصري وقف أي تسجيلات لجبريل، كما ناشد الدول «التي تواجه الإهاب» بعدم استضافته.

في اليوم التالي، منعت سلطات مطار القاهرة جبريل من السفر إلى العاصمة البريطانية لندن، وقالت مصادر في المطار، إن قرار المنع جاء بناء على طلب من إحدى الجهات الأمنية، لكنه تمكن من السفر بعدها بأيام قبل أن يعود نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وأشارت وسائل إعلام محلية، في أكتوبر الماضي، إلى توقيف جبريل عقب عودته من بريطانيا.

ولم يعلق القرء المعروف ولا جهات أمنية على هذه التقارير، ثم خرج جبريل بعد نحو 24 ساعة مطمئناً متابعيه بأنه بخير دون توضيح.

#### ابتزاز الاتهامات

لاعب مصر الدولي، ونادي ليفربول الإنكليزي، محمد صلاح، كان واحداً من أشهر المتبرعين لصندوق «تحيا

## عشرات الصحافيين المصريين يجددون رفضهم للألحة عقوبات المجلس الأعلى للإعلام

المعنية للتحرك في مواجهة هذه الألحة بكل الوسائل النقابية والمهنية والقانونية المتاحة، ومحاسبة كل من يشارك في صياغة أو تمرير هذه الألحة ووضعهم على رأس قوائم أعداء حرية الصحافة».

وجددوا رفضهم «لحزمة قوانين إعدام الصحافة»، مؤكداً على أن «بداية الطريق الصحيح هي العمل على إسقاط هذه القوانين واستبدالها بقوانين تضمن حق الصحافيين والإعلاميين في العمل بحرية وحق المجتمع في المعرفة والتعبير وتدقق المعلومات دون وصاية أو سيطرة من جهات أو أجهزة بعينها».

كما أكدوا على أن «الدفاع عن حرية الصحافة والإعلام ليس واجباً أو معركة مهينة قاصرة على صيانة حق الصحافيين في بيئات عمل عادلة ومتنوعة ومستقلة، ولكنها معركة المجتمع بأسره، دفاعاً عن حرياته وحقوقة الأساسية والدستورية».

الصحافة والإعلام، باعتبارها الحلقة الأخيرة في السلسل الذي يستهدف مصادرة حرية الرأي والتعبير وكل مساحة متاحة للكلام، و«بينوا أن «بنود الألحة تشكل جرائم كاملة في حق المجتمع ومهنة الصحافة واستملاكاً لعملية تأميمها، وأنه لا يمكن حصرها فقط في مخالفة مواد الدستور أو تجاوز مواد قانون العقوبات، أو استبدال المحاكمات بعقوبات إدارية والتعدي على دور النقابات، بل إنها تخطف ذلك لمصادرة الحق في المعرفة وتداول المعلومات، وصولاً إلى اغتيال حق المواطنين في التعبير عن آرائهم».

وحسب البيان «لم يعد ممكناً رفض بند و قبول بند آخر بهذه الألحة، وأن لا تسليح سوى الغائبا كاملة، فكل ما احتوته من بنود يمثل تكريسا للريبة في استملاك السيطرة على المجال العام ومصادرة كل مساحة ما زالت متاحة للتعبير».

ودعوا «نقابة الصحافيين المصريين والنقابات

في السياق، وقع عشرات الصحافيين المصريين على بيان أعلنوا فيه رفضهم الكامل لما سمي بـ«الألحة جزءاً من المجلس الأعلى للإعلام».

وكانت المسودة المسربة للألحة العقوبات الخاصة بالمخالفات الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة، التي أعدتها لجنة الشكاوى في المجلس الأعلى المصري لتنظيم الإعلام، أشارت انتقادات واسعة، وتنوعت العقوبات في الألحة المسربة، بين الغرامات التي تصل إلى 500 ألف جنيه مصري، وحجب المواقع الإلكترونية والصحف الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنع صحافيين من الكتابة».

وقال الموقعون إن «فلسفة الألحة تمثل امتداداً طبيعياً لقوانين إعدام الصحافة التي أقرها البرلمان مؤخراً، والمسماة على خلاف الحقيقة تنظيم

## اعتقال وزير العدل في حكومة الرئيس المعزول محمد مرسي محكمة مصرية تعاقب مرشد الإخوان ونائبه الأول بالسجن المؤبد في قضية «مكتب الإرشاد»

المحاكمة بعد عزل مرسي، ويحق لمن عوقب أمس الطعن على الحكم للمرة الأخيرة أمام محكمة النقض، أعلى محكمة مدنية مصرية، ولها أن تؤيد الحكم أو تعدله، وإن ألغته تعاد المحاكمة أمامها.

وللنيابة العامة أيضاً الحق في الطعن على الحكم ضد من نالوا البراءة، ضد اثنين من المتهمين خففت المحكمة حكماً بالإعدام ضدهما إلى السجن المؤبد.

وكانت قد وجهت للمتهمين تهم التحريض على العنف ضد المظاهرين أمام مكتب الإرشاد وضرب أفضى إلى موت أو إحداث عاهات مستديمة بمحتجين وحيازة أسلحة نارية.

وكان من بين المتهمين المرشد العام السابق للجماعة مهدي عاكف، لكن الدعوى الجنائية انقضت عنه لوفاته.

وكانت السلطات قد أحالت 18 متهماً إلى المحاكمة في القضية ما زال خمسة منهم هارين، عوقب ثلاثة منهم في المحاكمة الأولى في فبراير/ شباط عام 2015 بالإعدام، وعوقب اثنان بالسجن المؤبد.

وفي يناير/ كانون الثاني عام 2016 قبلت محكمة النقض طعن 13 متهماً محبوسين وأمرت بإعادة المحاكمة التي صدر الحكم فيها أمس.

القاهرة - رويترز - عاقبت محكمة جنايات القاهرة، أمس الأربعاء، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمد بدیع، ونائبه الأول خيرت الشاطر، بالسجن المؤبد، في إعادة محاكمتهم، في قضية اشتباكات عنيفة وقعت في محيط المكتب الرئيسي للجماعة في القاهرة في عام 2013.

واستمرت الاشتباكات بين محتجين على حكم الجماعة لمر ومؤيديين لها أمام مكتب الإرشاد في حي المقطم جنوبي القاهرة على مدى يومين في نهاية يونيو/ حزيران، وبداية يوليو/ تموز في نطاق احتجاجات حاشدة مهدت لإعلان الجيش بعد أيام عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتفي للجماعة.

وقبل في المعارك، التي انتهت بإتحاق مكتب الإرشاد وحرقه ونهبه، عدد من الأشخاص.

وعاقبت المحكمة رشاد البيومي، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان، بثلاثة متهمين آخرين في القضية بالسجن المؤبد، لكنها برأت العضو القيادي في الإخ، ورئيس مجلس الشب السابق محمد سعد الكتاتني، وأمامة ياسين وزير الشباب في حكومة مرسي، فضلاً عن الضمويين القياديين في الجماعة محمد البلتاجي وعماد العريان، وهو أمر تادر منذ إنحلال أغلب قادة الجماعة وآلاف من أعضاءها

#### القاهرة - «القدس العربي»:

وقع عشرات الصحافيين المصريين على بيان أعلنوا فيه رفضهم الكامل لما سمي بـ«الألحة جزءاً من المجلس الأعلى للإعلام».

وكانت المسودة المسربة للألحة العقوبات الخاصة بالمخالفات الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة، التي أعدتها لجنة الشكاوى في المجلس الأعلى المصري لتنظيم الإعلام، أشارت انتقادات واسعة، وتنوعت العقوبات في الألحة المسربة، بين الغرامات التي تصل إلى 500 ألف جنيه مصري، وحجب المواقع الإلكترونية والصحف الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنع صحافيين من الكتابة».

وقال الموقعون إن «فلسفة الألحة تمثل امتداداً طبيعياً لقوانين إعدام الصحافة التي أقرها البرلمان مؤخراً، والمسماة على خلاف الحقيقة تنظيم

#### مصر توقع 15 اتفاقية تسليح مع 7 دول

مع إيطاليا بخصوص أجهزة رادار متطورة. وأضاف البيان أن 4 عقود وقّعت مع بلغاريا لتوريد أجهزة مراقبة ليلية وحرارية، و4 أخرى مع البرتغال والبوسنة وصربيا، لتوريد ذخائر مختلفة الأعيرة للأسلحة الصغيرة.

تفاهم واتفاقيات تسليح مع باريس، أبرزها مع شركة «ناغال غروب»، لتنفيذ أعمال بناء وصيانة وتأمين لجميع الوحدات الفرنسية العاملة في البحرية المصرية. كما تم توقيع اتفاقية مع الصين لتزويد مصر بطائرات موجهة بدون طيار، وأخرى

القاهرة - الأناضول: أعلنت مصر، الأربعاء، توقيع 15 مذكرة تفاهم واتفاقية تسليح مع 7 دول، على هامش معرض «إيديكس 2018»، للصناعات الدفاعية في القاهرة.

وأشار بيان للجيش المصري إلى توقيع 5 مذكرات

## ترشيح محمد صبحي لرئاسة لجنة الدراما يزيد المخاوف من الرقابة مؤسسة حقوقية: السلطات المصرية تواصل السيطرة على المشهد الإعلامي والثقافي

الإعلام، حيث ألغى في مطلع سبتمبر/ أيلول الماضي، القانون رقم 92 لسنة 2016، وحل بدلامنه القانون رقم 180 لسنة 2018، إلا أن القانون الجديد كسابقه لا يحوي نصوصاً تنهج الرقابة على الأعمال الإبداعية».

وأوضح أن سلطات المجلس وحجم صلاحياته، وحدود سيطرته على الأعمال الدرامية والإبداعية، اتضحت في 7 يونيو/ حزيران 2017، عندما أصدر المجلس تقريراً بعنوان: (رصد تجاوزات مسلسلات وبرامج رمضان الفقرة من 27 مايو/ أيار إلى 6 يونيو/ حزيران 2017)، ووضع المجلس ستة أنماط للمخالفات، وهي التجاوزات اللفظية والشتائم والسياسيات والاعتماد على الإيحاءات الجنسية الفجة وتعتمد عرض المشاهد المناقبة للآداب والتحرش الجنسي وعرض مسلسلات تحوي دروساً مجانبية في كيفية تعاطي المخدرات والانضمام إلى داعش والإسقاطات السياسية والأخطاء التاريخية».

#### غرامة

وأعقب ذلك، وفق البيان، قيام المجلس برصد المشاهد والجمال الحوارية المتجاوزة، كما أصدر قراراً بتغيير رؤساء القنوات 200 ألف جنيه مصري عن كل لفظ يراه المجلس مسيئاً ويعرض في أي من الأعمال الدرامية، على أن يسحب ترخيص الوسيلة الإعلامية التي تنكر من خلالها الإساءات ولم تلتزم بالعقوبة خلال 6 أشهر، لكن «التضارب في مجال الاختصاصات بين المجلس الأعلى للإعلام وجهات الرقابة على المصنفات الفنية، والنزرة الأخلاقية التي رأها البعض متعالية لتقارير المجلس عن محتوى الأعمال الدرامية، وإغفال تمثيل المبدعين داخل المجلس، تسبب في موجة هجوم حاد ضد وجهات المجلس الجديدة».

الأعلى للإعلام ولجنة الدراما، وقد عبرت تحركات وتصريحات المجلس ولجنته عن رؤية السلطة للإبداع والثقافة، وأشارت إلى أن لجنة الدراما «أرادت استخدام السلطة المنوطة لها من قبل المجلس الأعلى للإعلام في ما وصفته بتطوير الدراما المصرية من خلال الرقابة اللاهقة على الأعمال الإبداعية التي تعادي المجتمع وقيمه، على حد وصف المسؤولين عن لجنة الدراما، وعلى طريقة مدينة أفلاطون الغاضلة التي عرفت بمعاداة التمثيل بشكل عام، والمسرح بشكل خاص، والذي كان يرى أفلاطون فيها من مهمة الثقافة هي إعداد «السادة المهذبين»، بدأت اللجنة عملها».

بإستقالتها، قدمت خلالها تقارير وتوصيات بعقوبات على قائمة الدراما السوداء، التي تخالف الشروط والمعايير وتشوه صورة مصر في الخارج، ما صعب مهمتها الرقابية، فمن ناحية اضطرت اللجنة إلى خوض صراعات خارجية مع المبدعين والمثقفين لحثهم على الالتزام بمعايير الدراما الجيدة، ومن ناحية أخرى خاضت صراعاً داخلياً مع المجلس الأعلى للإعلام حول صلاحياتها وقوة إنفاذ العقوبات، التي أعلنت عنها ولم يلتزم بها المجلس بشكل كامل».

وأشارت إلى أنه «قبل الإعلان عن تشكيل لجنة الدراما، لعب المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والمنشأ طبقاً للقانون 92 لسنة 2016، دوراً عامّاً في الرقابة على الأعمال الدرامية والإبداعية التي تعرض على شاشات التلفزيون، وأطلق رئيس المجلس مكرم محمد أحمد وأعضاؤه عدداً من التصريحات ضد التجاوزات المسية إلى الأخلاق والعادات والتقاليد المصرية في الدراما، ملتمحين عن وجود ضوابط جديدة لتطوير الأعمال الدرامية في عام 2017 وعن تشكيل لجان لرصد كل ما يعرض على الشاشة».

ولفت التقرير إلى «التغيرات التي طرأت على قانون تشكيل المجلس الأعلى

الفن المصري بأعمال المسرحية، وتواجه لجنة الدراما انتقادات حولية من فنانين، باعتبارها إحدى أدوات السلطة في مصر لفرض السيطرة على المشهد الفني والإعلامي.

مؤسسة حرية الفكر والتعبير، منظمة حقوقية غير رسمية، قالت في تقرير أصدرته أمس الأربعاء: «منذ تولي السيسي الحكم في عام 2014، بدأت على نحو متتال تغيرات كبيرة تحدث في المشهد الإعلامي والثقافي في مصر، واستغلت السلطة الحالية شعبية احتجاجات 30 يونيو/ حزيران 2013 والحرب على الإرهاب، وبدأت في إقرار التشريعات واستحداث بعض الهيئات والجهات وتوسيع صلاحيات أخرى، بهدف السيطرة على المشهد الإعلامي والثقافي، بحيث تنقل مساحات التعبير الواقعة خارج سيطرة أجهزة الدولة التي خلفتها ثورة 25 يناير».

#### تشكيل الوعي

وأضافت في تقريرها: «طرق السيسي كثيراً إلى الثقافة والفنون، وداثماً ما سعى إلى التأكيد على الدور الذي تلعبه في شعور المواطن بالانتماء وفي تشكيل وعيه، ولذلك كان يبحث دائماً العاملين بالمجال الإعلامي والثقافي على الالتزام برؤية الدولة أثناء التناول، بل طالب بمشاركتهم هم وأفراد المجتمع في رصد المخالفات والإبلاغ عنها كل حسب موقعه وسلطته».

وزادت: «بشكل عام تمثل الفنون بالنسبة إلى السلطة قيمة ترويجية تستخدم جمالياتها لتعلي من قيم الوطنية ذات الطابع الديني الأخلاقي، وبشكل خاص يزداد هذا الهاجس بتجسيم وتطويق دور الفن والثقافة ويفرض هذه الرؤية عليه كلما ازدادت قدرة هذا الفن على الوصول إلى قطاع أكبر من الجمهور، وهو ما حاولت أخيراً السلطة تنفيذها من خلال المجلس

## لبنان يحضّر شكوى ضد إسرائيل إلى مجلس الأمن... وروسيا تأمل ألا تنتهك القرار 1701

# «حزب الله» عن عملية درع الشمال: سببها أزمة نتيهاهو الداخلية والعدو يدرك تداعيات الحرب

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:



رئيس مجلس النواب نبيه بري



وزير الخارجية جبران باسيل

في هذه الأثناء، أعطى وزير الخارجية جبران باسيل تعليماته لتحضير شكوى إلى مجلس الأمن ضد إسرائيل على اعتبار أنها تقوم بخروقات عديدة كل شهر متوسطها

فوق الجدار الاسمنتي الفاصل بين لبنان وفلسطين المحتلة، عند محلة العبارة مقابل طريق عام كفرزكا، وموجهة نحو الأراضي اللبنانية.

في وقت تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي الكشف عن أنفاق تزعم أن «حزب الله» حفرها تحت الخط الأزرق انطلاقاً من بلدة كفرزكا في اتجاه بلدة المطلة، فإن القوات الإسرائيلية أطلقت أمس منطاداً أبيض مزوداً بكاميرات للمراقبة من أحد المواقع العسكرية مقابل محلة كروم الشراقي خراج بلدة ميس الجبيل قضاء مرجعيون، واستأنفت رفع السواتر الترابية خلف الشريط التقني مقابل متنزهات الوزاني، وتولت دورية تفقّد محطة المراقبة التي تقع مقابل المتنزهات. وكانت القوات الإسرائيلية ركّبت فجر أمس كاميرا مثبتة على قسطل حديدي

الحدود مع لبنان». وقالت زاخاروفا في موجز صحفي «لا نشك في حق إسرائيل في حماية أمنها الوطني، بما في ذلك منع التسلل إلى أراضيها بشكل غير شرعي. وفي الوقت ذاته تعزير عن أملنا بالآ تناقض الأعمال التي يجري القيام بها لهذا الهدف، مع أحكام القرار الأممي 1701 الذي يحدّد قواعد سلوك الطرفين داخل منطقة «الخط الأزرق»، والذي يجب أن نذكره أنها لا تعد حداً معترفاً به دولياً». وأضافت: «تأمل بأن تفنّد كتيبة القوات الأممية المؤقتة في لبنان الرابطة في هذه المنقطة، مهمتها للمراقبة، وتمنع وقوع أي انتهاكات. وتدعو كل الأطراف لإظهار المسؤولية اللازمة وضبط النفس والامتناع عن اتخاذ أي خطوات استفزازية أو تصريحات شديدة اللهجة قد تؤدي إلى تصعيد حدة التوتر».

يعلم أن خطوة الحرب ليست سهلة ويدرك جيداً تداعياتها». وأكد المصدر في «حزب الله» «أن سبب ما يجري عند الحدود الشمالية هو نتيجة الأزمة الداخلية في إسرائيل والتهامات الموجهة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالفساد وما سوى ذلك». وشدد على «أن «حزب الله» تعاطي مع ما يقوم به العدو الإسرائيلي بالكثير من الهدوء ومن دون أي تعليق، هو في الوقت نفسه يدرك أن هذه الانفاق تشكل عقبة كبيرة لإسرائيل التي لا ولن تعرف شيئاً عنها، وبالتالي تعتبرها أحد مصادر الخطر في المستقبل». من ذلك، ركّز الإعلام اللبناني على ما أعلنته المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا لجهة «أن موسكو تأمل في ألا تنتهك إسرائيل القرارات الدولية أثناء عملياتها العسكرية «درع الشمال» عند

150 خرقاً. ورأى رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن مسألة الانفاق التي تدعيها إسرائيل لا تستند إلى وقائع على الإطلاق»، مشيراً في هذا المجال إلى الإجماع الثلاثي امس الأربعاء في المناقرة حيث لم يتقدم الإسرائيلي بأية معلومات أو إحدائيات حول هذا الموضوع. وأكد بري «أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المحاصر داخلياً يحاول القيام بمثل هذه الامور للتغطية على الوضع الداخلي الإسرائيلي». أما «حزب الله» الذي لم يصدر أي بيان رسمي بعد حول عملية «درع الشمال»، فقد قلل من أهمية هذه العملية، ونقل عن مصدر في الحزب قوله «من الواضح أن إسرائيل ليست في وارد التحضير للحرب، بل إنها تحدثت عن البحث عن اتفاق في عملية ستستمر أسابيع». وأشار إلى «أن العدو

## مقتل 308 مدنيين بينهم 107 أطفال بقصف التحالف الدولي في دير الزور

# قوات سوريا الديمقراطية تنتزع مواقع وتتقدم على حساب تنظيم «الدولة» شرق الفرات

الحدود السورية – العراقية، كبدت الأخير مقتل نحو 20 مقاتلاً، حيث استغلّت القوات المهاجمة الظروف الجوية والعواصف الغبارية والأمطار التي سادت في أجواء دير الزور. وقالت ميشيل باشليه مفضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس الأربعاء إن لديها تقارير عن أن تنظيم «الدولة» الإسلامية يعدم من يعتقد أنهم يتعاونون مع مقاتلي المعارضة في محافظة دير الزور في شرق سوريا، وعبرت باشليه في مؤتمر صحفي في جنيف حسب «رويترز» عن قلقها العميق على سبعة آلاف مدني قالت إنهم محاصرون بين مقاتلي «الدولة» الإسلامية الذين ينعونهم من مغادرة دير الزور، وبين الضربات الجوية التي ينفذها التحالف بقيادة الولايات المتحدة. وأضافت «لدينا أيضاً تقارير عن أن تنظيم «الدولة» الإسلامية يعدم من يعتقد أنهم يتعاونون مع قوات سوريا الديمقراطية أو أطراف أخرى في الصراع»، وتابعت «أن المدنيين يستخدمون «كرهائن وأوراق مساومة» في الصراع».

كما تمتد قوات «قسد» التي تشكلت الوحدات الكردية عمودها الفقري في شمال شرق حلب، شرقي نهر الفرات، ومدينة منبج وجانب من ريفها الواقع غربي النهر، وعدد من القرى الصغيرة جنوب نهر الفرات الممتدة على نحو 65 كيلو متراً بين مدينة الطبقة وحتى مدينة الرقة شرقاً. ويسيطر تنظيم «الدولة» على عدة بلدات على الحدود السورية العراقية، وتضم بلدات وقرى هجين، والشعفة والمراشدة، البوخاطر، البويدران، السوسة، الشجلة، الباغوز فوقاني، الباغوز تحتاني. المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد من جانبه أن اشتباكات عنيفة شهدتها منطقة هجين ومحاور أخرى قريبة منها في الجيب الأخير للتنظيم «الدولة الإسلامية»، تسببت بوقوع المزيد من الخسائر البشرية، حيث رصد ارتفاع أعداد قتلى تنظيم «الدولة» في الاشتباكات المستمرة وخصف التحالف الدولي والتفجيرات والاستهدافات المتبادلة، خلال الأيام الثلاثة الفائتة إلى 28 قتيلاً من ضمنهم 3 احتارحين، ممن فجروا أنفسهم بعربات مفخخة، وفي المقابل ارتفع عدد قتلى قوات سوريا الديمقراطية إلى 9 على الأقل ممن قتلوا في الاشتباكات. وبلغت خلال الأشهر الثلاثة الفائتة خسائر تنظيم «الدولة» 820 مقاتلاً ممن قتلوا في الصفف والاشتباكات والتفجيرات والغارات ضمن الجيب الأخير للتنظيم، كما وثق المرصد السوري مقتل 473 مقاتلاً من عناصر قوات سوريا الديمقراطية. وقالت مصادر محلية أن انفجارات عنيفة هزّت امس منطقة الشبيحات بريف المحافظة الشرقي، إثر استهداف منطقة هجين، من قبل القوات المتمركزة في حقل العمر النطفي، أتى ذلك في أعقاب هجوم «نوعي» شنته تنظيم «الدولة» على مواقع «قسد» قرب

دمشق – «القدس العربي» من هبة محمد:

أحرزت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» أمس الأربعاء، تقدماً ملحوظاً شرق محافظة دير الزور، على حساب تنظيم «الدولة» في آخر معقل له بمنطقة هجين عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، خلال معركة كان قد أطلقها تحالف «قسد» مع «جيش الثوار» بإسناد من طيران التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، حيث نفذ سلسلة من الغارات على مواقع الهجوم شرق البلاد. وقالت الناطقة الرسمية باسم «عاصفة الجزيرة» – التي تهدف إلى السيطرة على دير الزور والحسكة – ليلوي العبد الله إن مقاتلي «عاصفة الجزيرة» تقدموا بشكل كبير في المنطقة، وسط اشتباكات عنيفة مع عناصر التنظيم، وذلك بمساندة طيران التحالف الدولي الذي يشن غارات جوية ضد أهداف ثابتة للتنظيم. وحسب مصادر محلية فقد استخدم التحالف الدولي تعزيزات عسكرية إلى جهات «هجين» استعداداً لهجوم عنيف ما مكن ذراعهم العسكرية لدى حزب الاتحاد الديمقراطي من انتزاع السيطرة على مسجد الفردوس وجزء من منطقة الأسواق، وتأمين الطريق إلى حقل النفط في الضواحي الشمالية. وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» على ثلث مساحة سورية، في منطقة شرق الفرات المعروفة ببقائها بالثروات النفطية، حيث تسيطر «قسد» الدعومة من واشنطن بشكل رئيسي، وباريس، سيطرتها على معظم مساحة محافظة الرقة، ومعلم ريف دير الزور شمال نهر الفرات، ومعلم محافظة الحسكة باستثناء مركز مدينتي القامشلي والحسكة اللتين تعتبران مربع النظام الأمني في المنطقة.



عناصر من «قسد» يطلقون النار في اتجاه مواقع تنظيم «الدولة»

## طلاب كلية الطب في مدينة مارع يعلنون تضامنهم مع المعتقلين في سجون النظام

أنقرة – «القدس العربي»:

خرج طلاب كلية الطب في مدينة مارع في ريف حلب الشمالي، بوقفة تضامنية مع المعتقلين في سجون نظام الأسد، ورفض خلالها لافادات تدعو المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري للإفراج عنهم.

وحضر الوقفة التي نظّمها «فريق أطباء المستقبل» أمس الثلاثاء، العشرات من طلاب الكلية، حاملين لافتات تضامنية مع المعتقلين، منددين بوجود معتقلين في سجون النظام يتعرضون للتعذيب والقتل، وتأتي الوقفة التضامنية في سياق التضديد بمثل هذه الجرائم، ومطالبة الجهات الدولية بإنهاء مأساة المعتقلين ونوهمهم، وحيث يتعرض المعتقلون في سجون النظام للتعذيب والقتل على مrazi ومسمع العالم، دون أي تحرك من قبل المجتمع الدولي ومؤسساته.

وشهدت المناطق الشمالية الحرة، حسب الائتلاف السوري المعارض، وقات احتجاجية مماثلة، تندد بممارسات النظام بحق المعتقلين، وخاصة بعد وصول قائم بأسماء مئات المعتقلين الذي قتلوا نتيجة التعذيب في سجون ومعتقلات نظام الأسد. وسبق للشبكة السورية لحقوق الإنسان أن كشفت في تقريرها الصادر في 2 من الشهر الجاري، عن مقتل 14 شخصاً بسبب التعذيب في سوريا على يد قوات نظام الأسد، مشيرة إلى مقتل 964 شخصاً بسبب التعذيب في سوريا منذ مطلع العام الجاري 2018، مؤكدة أن 939 شخصاً منهم قتلوا بسبب التعذيب في الأقبية والفروع الأمنية على يد قوات النظام. وكانت منظمة العفو الدولية قد أصدرت تقريراً قبل نحو عام تحت عنوان «المسلح البشري»، وكشفت فيه عن إعدام النظام أكثر من 11 ألف معتقل في سجن صيدنايا العسكري، منوهة إلى أن قوات النظام اعتقلت منذ بدء انطلاق الثورة السورية عام 2011 آلاف المدنيين بينهم نساء وأطفال.

## تركيا تفتتح مستوصفاً شمالي سوريا

حلب (سوريا) – من عمر كوياران: افتتحت وزارة الصحة التركية، أمس الأربعاء، مستوصفاً متعدد التخصصات في بلدة راجو التابعة لمدينة عفرين شمالي سوريا يقدم خدماته للمواطنين مجاناً.

ويضم المستوصف أقساماً في اختصاصات طب الأمراض الباطنية، والأستنان، والأمراض المستوصف الجديد على المواطنين مشقة الذهاب لمدينة عفرين لتلقي وسيوهر المستوصف الجديد على المواطنين مشقة الذهاب لمدينة عفرين لتلقي العلاج في مستشفياتها. وفي حديث مع الأناضول، قال مدير المستوصف، سعد أحمد، إن «المواطنين بدأوا يتلقى العلاج، ووفروا على أنفسهم عناء الطرير الوعر والمتوجع الواصل إلى عفرين». وأعرب سعد عن شكره للحكومة ووزارة الصحة التركيكتين في هذه المبادرة التي وفّرت على سكان بلدة راجو عناء التنقل لمداواة مرضاهم.

وقال حيدر علي، وهو أحد المرضى: «نشكر تركيا على بناء هذا المستوصف، فقبل افتتاحه، كان علينا الذهاب إلى عفرين لتلقي العلاج، والطريق إلى هناك طويلة ووعرة، ولغى على إلى أن المستشفى يضم جميع المرافق الضرورية، مضيقاً أن «أهم شيء هو أننا نحصل على أدويتنا مجاناً وراجو هي إحدى البلدات التي تم تحريرها من التنظيمات المسلحة، في إطار عملية «غصن الزيتون» التي أطلقتها تركيا في يناير/كانون الثاني الماضي.

(الأناضول)

## اتفاق إدلب «صامد»... وإيران تطمح لتأسيس «حزب الله السوري»

# نصر الحريري: لأجل «كرسي السلطة»... الأسد مستعد لضرب مؤيدي نظامه «بالأسلحة الكيميائية»

القرار 2254 في العملية التي تسيرها الأمم المتحدة في جنيف، ورأى أن التعويل من أي طرف على الحل العسكري ما هو إلا إمعان في هدر حياة ودماء ومستقبل السوريين. كما وصف رئيس التفاوض، محاولات التطبيع الجارية والتي تقوم بها بعض الجهات والدول مع النظام السوري، بأنها «تطبيع مع الحرس السوري الإيراني وحزب الله، وشبكة مافيا تمارس الإجرام والإرهاب في سوريا إضافة إلى أنها تبعد النظام أكثر عن الحل السياسي عبر تعزيز شعوره بالانتصار الوهمي». وأقامت إيران، وفق الحريري، خلال الفترة الماضية أكثر من 52 نقطة وموقع عسكري في جنوب سوريا، وهدفتها النهائي تأسيس حزب الله السوري، كما أسست خلايا أمنية وحوزات وخمس جامعات إضافة إلى محال لاتها المستمرة في تغيير معتقدات الناس ودياناتهم عبر أساليب الترغيب والترهيب المتنوعة.

أردنا أن نعطي مصداقية لأي جهود دولية فلا بد من إيلاء هذا الملف عناية خاصة ومعالجته برعاية الأمم المتحدة وفقاً لقواعد القانون الدولي بما يضمن محاسبة المجرمين على انتهاكاتهم ووصف المسؤول المعارض التفاضية إدلب بـ «الاتفاق الصامد» معللاً ذلك بـ «وجود الجيش الحر الذي ينسّق مع السلطات التركية التي كان ولا يزال لها دور كبير في الحفاظ على خفض التصعيد في هذه المنطقة، والتزم ببنود الاتفاق وقام النظام والتنظيمات الإرهابية بخروقات متعددة بدفع إيراني بالدرجة الأولى من أجل إحلال النزاع لنش حملة عسكرية هناك»، على حد قوله.

إذ استخدم الأخير غازات مسيلة للدموع في الهجوم، ولم يكن الهجوم بغاز الكلور»، يذكر أن حكومة دمشق وروسيا اتهمت المعارضة بالصلوح العملية، وقامت المقاتلات الروسية بتنفيذ ضربات جوية على مواقع للمعارضة، قالت بأنها الأماكن التي انطلقت منها الصواريخ، وأضاف التقرير «أن الهدف من الهجوم هو تقيؤس الثقة باتفاق وقف إطلاق النار في إدلب». كما قال الحريري، في سلسلة تصريحات صحافية نشرها عبر حسابه في تويتر: «انتهاكات النظام مستمرة في كل المناطق التي تحت سيطرته ويمارس الأعمال الانتقامية بشكل منهجي، وبدون وجود بيئة هادئة وأمنة ومحايدة توفرها هيئة الحكم الانتقالي لن تكون هناك أية فرصة لأي دستور أن يرى النور ويطبق ولا لأي انتخابات نزيهة أن تحدث»، وأن «ملف المعتقلين هو الملف الأكثر أهمية وحساسية في عيون أهلنا في سوريا وهو ملف إنساني فوق تفاوضي وإذا

دمشق – «القدس العربي»:

اعتبر رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري أن «النظام السوري مستعد لاستخدام كل أنواع الأسلحة بما فيها السلاح الكيميائي حتى ضد أولئك الذين وقفوا إلى جانبه، في سبيل محافظته على كرسي السلطة، وذلك في رده على التقارير التي أشارت إلى وقف النظام السوري وراء هجوم الكلور ضد أحياء سكنية في مدينة حلب شمال البلاد قبل أيام، متهماً طهران بتأسيس «حزب الله السوري» بعدما أقامت أكثر من 52 نقطة وموقع عسكري جنوبي سوريا، إضافة إلى خلايا أمنية وحوزات وخمس جامعات في إطار مساعيها لتغيير معتقدات الناس ودياناتهم عبر أساليب الترغيب والترهيب المتنوعة. وكانت وكالة «بلومبيرغ»، قد ذكرت أن تقارير للمخابرات الأمريكية قيمت الهجوم على أحياء في حلب بأنه «رائف ومن تدبير النظام السوري،

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أعلنت النائبة الديمقراطية عن ولاية ميتشان رشيدة طلبب إنها ستقدم وفدا من نواب الكونغرس إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في سابقة غير معهودة، خاصة أن اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعمل (إيباك) تقوم بدعم رحلات لنواب الجدد إلى إسرائيل. وفي مقابلة مع مجلة «إنترسيبت» قالت طلبب التي تعد أول أمريكية من أصل فلسطيني تدخل مجلس النواب إنها تأمل باستغلال جدورها في الشرق الأوسط وتقدم لزملائها في الكونغرس صورة مختلفة عن النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني غير تلك التي تقدمها جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل. وقالت إن وفدا سيؤكد على مجالات تتعلق بالتعليم وتوفير المياه الصحية والفقر. وتأمل أن تأخذ الوفد إلى بلدة عور الفوقا حيث تعيش والدتها. وقالت طلبب إنها ليست متأكدة من سينضم للوفد الذي ستقدمه

لأنها لا تزال تعمل على الأمور اللوجيستية والقضايا الأخرى المتعلقة بالزيارة، وتبحث عن جماعة حقوقية لدعم الرحلة. وهي تريد من وفدها أن يقدم رؤية إنسانية عن النظام العسكري الإسرائيلي في المناطق المحتلة ولا تخطط لقاءات مع مسؤولين في السلطة الوطنية أو الحكومة الإسرائيلية. وقالت: «أريد رؤية الفصل وكيف أضر بنا ومنعنا من الحصول على موقع في المنطقة..» وقالت «لا أعتقد أن إيباك تقدم صورة حقيقية وعادلة لهذا الموضوع.. فهي رؤية من جانب واحد، وتنظم هذه الرحلات الباذخة لكنها لا تظهر الجانب الآخر وهو ما يحدث لجدتي وعائلتي». وعبرت طلبب عن دعمها لحركة المقاطعة «بي دي أس» التي تقوم بمعاينة إسرائيل على انتهاكات حقوق الإنسان. وقالت «شخصيا أدعم حركة المقاطعة»، مضيفة أن المقاطعة الاقتصادية هي طريقة للفت النظر «لموضوعات مثل العنصرية وانتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها إسرائيل الآن».

وقال يوسف منابر، رئيس الحملة الأمريكية لحقوق الفلسطينيين إن رحلة طلبب هي إشارة على أنها ستقدم منظورا جديدا للقضية عندما ستبتدأ عملها. وقال: «ستأتي ومعها رؤية لهذا جديدة لم نرها من قبل خاصة أن لديها عائلة في الضفة الغربية ولديها صلات قوية» وأن «يكون هناك شخص بهذا سيعمل على إضاعة نور جديد على الوضع لبقية النواب في الكونغرس». وجاء موقف طلبب من حركة المقاطعة بعد أسابيع من تعرض زميلتها في الكونغرس إيهان عمر لانتقادات لنفس الموقف بل واتهامات بمعاداة السامية. وهما الوحيدتان الداعمتان للحركة ووجودهما في الكونغرس دليل على تغير النقاش في واشنطن إزاء إسرائيل رغم الدعم غير المشروط الذي تقدمه الولايات المتحدة. ويرى ناشطو حقوق الإنسان أن رحلات إيباك تلعب عاملا مهما في تشكيل مواقف النواب الأمريكيين والميل نحو الرؤية الإسرائيلية على حساب الفلسطينيين وتجنب الحديث عن الإحتلال المستمر للضفة الغربية. ولعبت إيباك دورا في دعم إسرائيل والحد من الدعم



رشيدة مع والدتها وشقيقها لحظة إعلان فوزها

للإسرائيليون وتجرى من يدعم حركة المقاطعة الداعية لإنهاء الإحتلال. وفي ظل دونالد ترامب أصبحت أولويات

إيباك سياسة خارجية للولايات المتحدة مثل نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس والخروج من الإتفاقيات النووية مع

«إنترسيبت»: رشيدة طلبب ستقدم وفداً من الكونغرس للضفة الغربية... رؤية مختلفة عن رحلات إيباك للنواب الجدد

إيران. وانفتحت إيباك وفرعها مؤسسة التعليم الأمريكية - الإسرائيلية خلال عقد 12.9 مليون دولار على رحلات شارك فيها 363 مشرعا أمريكيا و 657 موظفا في الكونغرس. وتكلف رحلة النائب الجديد ما بين 9.300 -10.500 دولار وتغطي كل شيء من تذكرة درجة رجال الأعمال والإقامة في فندق راق في القدس ويسمح لهم بإحضار عائلاتهم معهم. والنواب الذين يشاركون في الرحلة لا يكون لديهم وقت للاستماع إلى رؤية الفلسطينيين مع القادة الإسرائيليين. وزاروا الأماكن المسيحية واليهودية وتعرفوا على النظام الصاروخي الإسرائيلي وتناولوا العشاء مع محرر صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، واستمع الوفد إلى شرح من عقيد إسرائيلي عن تهديد حزب الله، والتقاوا مع السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان ومع رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز. وشملت الزيارة لقاء وحيدا مع مسؤول فلسطيني لمدة ساعة ورعب.

«فورين بوليسي»: محمد بن سلمان ليس مجرما فقط بل ورمز ومقتل خاشقجي فرصة لفتح ملف 9/11 والدور السعودي

صحيح أن هناك بعض الجمهوريين الناقدين لولي العهد ونهج ترامب في التعامل مع السعودية. فالسنااتور ليندزي غراهام كان من أكثر الناقدين وزميله السيناتور مايك لي الذي حاول تحميل السعوديين السؤلية عن الكارثة الانسانية في الحين. وصوت 14 سينااتورا جمهوريا في الأسبوع الماضي لصالح حظر على الولايات المتحدة تقديم الدعم للحزب الذي تقوده السعودية في اليمن. وصوت 47 سينااتورا جمهوريا لصالح القرار لكن الـ 37 ممن حجباوا أصواتهم كانوا جمهوريين. ويعتقد الكاتب أن إجماع الديمقراطيين بشأن هذا الموضوع مثير للدهشة. وهذا نابع من رؤية الديمقراطيين للعلاقة القريبة بين دونالد ترامب وعائلة آل سعود. فالقضية ليست هي أن دونالد ترامب كما يقول بومبيو هي أن الملكة عماد الاستراتيجيةته في محاربة إيران. إلا أن المعلقين خارج أروقة الكونغرس يشككون في أن محاولة دونالد ترامب حماية ولي العهد السعودي مرتبطة بتعاملات مؤسسة ترامب المالية مع السعوديين.

وهناك جارد كوشنر، صهر ومستشار ترامب الذي قضى الليل يناقش مع صديقه محمد بن سلمان، ومن جانبهم لا يزال السعوديون حذرين للغاية على الرئيس باراك أوباما وموقفه من إيران ولهذا فهم مع فريق ترامب بالإضافة للمصريين والإماراتيين والإسرائيليين. ويرى الكاتب أن مقتل خاشقجي الشنيع مصدر شرعي للغضب ويقدم في الوقت نفسه فرصة لعرضي ترامب في الكونغرس وكتاب الأعمدة والمعلقين والمحليلين الموضوعين للهجوم على زعيم بقوته، وهذا هو السياق الذي سيجاول فيه آدم شيف، رئيس لجنة الاستخبارات القبل في مجلس النواب البحث في جنور مقتل خاشقجي وعلاقة ترامب مع العائلة المالكة في السعودية. كما يقول إن الغضب على مقتل خاشقجي يبدو مرتبطا بالمهمة التي لم تنجز والمعلقين بهجمات إيلول (سبتمبر) 2001. فالصحافيون ينتهكون ويقفون في كل أنحاء العالم من الصين وروسيا إلى تركيا وهنغاريا ومصر وإيران ولكن قصصهم تظل محدودة في منظمات حقوقية مثل هيومان رايتس ووتش وأمنستي إنترناشونال ولجنة حماية الصحافيين. والفارق أن هناك معرفة دائمة بعدم الحاسبية ومسؤولية السعوديين عن هجمات إيلول (سبتمبر) ويبدو

قال ستيفن كوك الزميل في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي في مقال له نشرته مجلة «فورين بوليسي» إن ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان أسوأ من مجرم وهو رمز». وتساءل الكاتب عن سبب غضب الجميع على ولي العهد السعودي، مشيراً إلى أن جمال خاشقجي هو جزء صغير من القصة. ويذا كوك مقالته بالإشارة إلى مقال نشره وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في صحيفة «بول سترينج جورنال» ووصف فيه انتقاد الكونغرس لولي العهد السعودي بـ «المؤامرات» وأن ما ينشره الإعلام مبالغ فيه. ثم حذر الإنتباه عن مقتل الصحافي في القضية السعودية باستنطويول إلى اتهام إيران والشوررو التي تمارسها في المنطقة، وأكد أن السعودية مهمة جدا ولا يمكن والحالة هذه فرض عقوبات عليها.

ولذلك كوك أن مقالة وزير الخارجية لم تقنع أحداً، ويرى مع ذلك أن وزير الخارجية كان محقا في نغده الكونغرس والرد على الجريمة والذي كان غير طبيعي. فالكونغرس لم يبد أي اهتمام بصير الصحافيين حول العالم والتزم بمواقف الإمارات الأمريكية المتعاقبة بشأن العلاقات مع حلفاء يعدون مصدرا للكرامة، باسم الأمن القومي. وعندما يتعلق الأمر ببعوان السعوديين فلم تكن هناك إلا قمة متهمة باليمن، ولم يكن هنا إلا عدد قليل تحدث بقوة عن سجن الناشطين أو عبوروا عن دهشة من سيطرة ولي العهد على مفاصل القرار.

الإعلان الرديسياسي على قصة خاشقجي غريب لأن الكونغرس أحب محمد بن سلمان لوقوفه ضد إيران ولتطويره علاقات مع إسرائيل وسمح للمرأة بقيادة السيارة وغير عن رغبة للحد من الهجوم على زعيم بقوته، وهذا هو السياق الذي سيجاول فيه آدم شيف، رئيس لجنة الاستخبارات القبل في مجلس النواب البحث في جنور مقتل خاشقجي وعلاقة ترامب مع العائلة المالكة في السعودية. كما يقول إن الغضب على مقتل خاشقجي يبدو مرتبطا بالمهمة التي لم تنجز والمعلقين بهجمات إيلول (سبتمبر) 2001. فالصحافيون ينتهكون ويقفون في كل أنحاء العالم من الصين وروسيا إلى تركيا وهنغاريا ومصر وإيران ولكن قصصهم تظل محدودة في منظمات حقوقية مثل هيومان رايتس ووتش وأمنستي إنترناشونال ولجنة حماية الصحافيين. والفارق أن هناك معرفة دائمة بعدم الحاسبية ومسؤولية السعوديين عن هجمات إيلول (سبتمبر) ويبدو

ويبدو أن هناك غضبا عاما على مقتل خاشقجي أكثر مما تقترحه عناوين الأخبار. ويقول كوك إن هذا الغضب يتناقض مع حالة التحجيب به في الربيع عندما اجتاح الأمير واشنطن مثل العاصفة و عقد اجتماعات ودية في البيت الأبيض والتي مع المشرعين الذين أصبح عدد منهم الآن من أشد نقاده. فقد انتبهت كل النوايا الحسنة في اليوم الذي قتل فيه خاشقجي في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر باستنطويول.

ولم يسقط شخص بهذه السرعة مثل بن سلمان. فلم تستأج واشنطن من رجب طيب اردوغان إلا بعد سنوات، ولا يزال هناك في شراكات العلاقات العملاقة وجماعات الضغط في واشنطن من يعتقد أن حسني مبارك لم يعمل بطريقة جيدة بعد الربيع العربي. ورغم أن لا أحد يجب عبد الفتح السيسي قبل يقارن مثل سلمان بجماد حبيب. ويتساءل الكاتب هنا عن السبب الذي أدى ما سماه بومبيو «مؤامرات» فطررغم السجل الواضح لبن سلمان من ناحية الكارثة الإنسانية في اليمن بعد التدخل السعودي. بالإضافة إلى سجن الناشطين واختطاف رئيس وزراء دولة حليفة والتكفير ببناء قناة تفصل بين السعودية والجزارة قطر. ويجيب محللا أن السبب في التحول في السياسة الحزبية،

أن الكونغرس صمم على استخدام قضية خاشقجي والتعبير أن الصبر قد طفق. وكل واحد يعرف أن 15 سعوديا شارك في الهجمات إلا أن دور السعوديين خارج هذه المشاركة ظل مغلفا وبأسرية في تقرير اللجنة التي حققت في الهجمات والتي تردت في نشر الأجزاء المتعلقة بالسعودية لحماية المصادر. وعبر الغضب عن نفسه من خلال قانون العدالة ضد داعمي الإزهاب (جاسنفا) الذي مرر عام 2016 رغم فيتو أوباما. وغذى مقتل خاشقجي الغضب بشأن 11/9 وتورط محمد بن سلمان في العديد من السلوكيات المريبة ولا أحد في واشنطن مستعد على ما يبدو للتسامح مع السلوك السعودي وكسسه تحت البساط. ويعتقد كوك أن واشنطن باتت تمقت ولي العهد لأنه بات يمثل عالما خرج من السيطرة، فجزية مقتل خاشقجي ليست الأولى والملاحقة العالم من الفلبينيين إلى السعودية والبحرين والباكستان وحتى الولايات المتحدة. كما أن فكرة إفلات ولي العهد السعودي من جريمة القتل مع وجود إجماع على أنه هو الذي خطط وأمر بالجريمة سيزيد من الغضب، ولم يحاسب على الجريمة فسيتبطل ما تبقى من أعراف إزاء هذه البلطجة الدولية التي تمثلها جريمة خاشقجي.

وسيرى فيها المراقبون موسما مفتوحا لدى كل مسؤول أو زعيم يريد أن يجتاز الحظور. والنقطة الأخيرة المهمة في هذا السياق هي أن محمد بن سلمان وضع قضية القماش داخل مجتمع صناع السياسة الأمريكية منذ ظهوره على الساحة كوريث للعرش السعودي. فقد رأى بعضهم فيه صلحا حقيقيا لديه الرغبة في تحقيق إصلاحات اقتصادية واسعة وميل للحد من سلطة الشرطة المدنية وتخفيف القيود الاجتماعية. فيما رأى آخرون أن الأمير منعطف السلطنة ومتهور ولا يستحق الدعم طالما غير عن استعدادات لنشن حرب في أفرق دولة بالمنطقة. ويبدو أن المتشككين كانوا محقين في موقفهم. وفي عالم وسائط التواصل الاجتماعي تمت السخرية من أي شخص غير عن دعم لولي العهد أو موقف إدارة ترامب. وبعض النقد صعب لكن لا تحليل واحدا تام في نظريته. إلا أن التوتير تسيدي ومعه انتشرت كراهية محمد بن سلمان.

وربما نظر البعض إلى التوتير على أنه مصرف للمياه الصحية مليء بالفتنارات لكنه في عام 2018 أسهم في تطير شروط النقاش في قضايا عدة منها الموقف من محمد بن سلمان. فرغم محاولات إدارة ترامب تجاوز جريمة قتل خاشقجي وطى صحتها إلا أنها تواجه معضلة. ولا تكشف الدراما بشكل عام عن وخشية محمد بن سلمان وحاشيته، ولكن تيار من السخط الأمريكي النابع من التسريبات التركية البطيئة المستمرة والحكومة التركية والمسؤولين الأمنيين الأمريكيين. ورغم أن السعوديين لديهم مظلوميتهم التي يحاولون بومبيو وضع العلاقة الأمريكية - السعودية في إطارها والتركيز على التحدي الإيراني إلا أن الغضب الذي اندلع بسبب مقتل خاشقجي يمنعه من تحقيق ما يريد.

بالتوازي مع قرب دخول قانون الضريبة حيز التنفيذ

«شيطنة» حملة «معناش»... جدل في الأردن حول «فرقة إلكترونية» باسم «الأحرار» ومشروع مجهول لإحياء «الدوار الرابع»



من حملة «معناش» في يونيو/حزيران الماضي

هي التي يمكن أن تتكفل بإسقاط حكومته. الرزاز هنا بدوره لا يعلق على الأحداث سلبا أو إيجابا، لكنه يوضح لا يضمن حملة «معناش» إلى قائمة سجله في مناصرة حقوق التعبير السلمية، وحكومته تصمت إلى حد لا يمكن تجاهله على كل المحاولات الرسمية والأهلية التي تتواصل تحت

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تجددت طُهر أمس الأربعاء في الأردن دعوة المواطنين للاحتجاج مجددا والاعتصام في منطقة الدوار الرابع قرب مقر رئاسة الحكومة تحت عنوان «معناش»، الذي أصبح من أكثر العناوين المخيرة للجدل.

لا يوجد ما يشير إلى أن حملة «معناش» قد تحشد عددا أكبر من الذين سبق لها أن حشدتهم الأسبوع الماضي في نشاط مماثل بالتوازي مع انتهاء المراحل الدستورية لإقرار قانون الضريبة الجديد.

الحملة الإلكترونية بامتياز، لكنها بلا أب ولا أم شرعيين، الأمر الذي يدفع السلطة لارتياح أكثر فيها والأحزاب والنقابات المهنية للتبرؤ من نشاطها ومثات النشاط الأردنيين أيضا للامتناع عن مشاركتها.

لكن يمكن ببساطة تلمس إصرار الجموع التي لا تعلن عن هويتها بعد على إبقاء الفعالية والزخم لمفرده «معناش» باعتبارها عنواناً عريضاً يمكن أن يجمع البسطاء مع المتضررين ضريبيا من الطبقة الوسطى تحت لافتة واحدة يمكن القول إن مجرد اختيار الدوار الرابع موقعا للنشاط فيه رسالة ولا رمزاً ضد رئيس الوزراء المتكور عمر الرزاز شخصيا. حملة «معناش» هنا اختارت الدوار الرابع لكي تقول للرزاز إن هذه المنطقة في محيط منطقة رئاسة الوزراء هي التي جعلت منه رئيسا للحكومة، ومن ثم

استخدمته اللجان الحراكية في الماضي أيام الربيع العربي، خصوصا في الأطراف والمحافظات. ويثير بطبيعة الحال حساسية العديد من المكونات والشرائح المنظمة التي احترفت تقليدا منذ أكثر من ست سنوات العمل السياسي والشعبي وتنظيم الاعتصامات في شوارع المدن الرئيسية.

في كل حال، فإن حرص هؤلاء الأحرار - بصرف النظر عن هويتهم - على الغموض وعدم كشف أسماهم أو حتى برنامجهم السياسي، يساهم في انحسار الدعم الشعبي لهم. ويسمح في النتيجة لأي جهة أخرى، سواء كانت مخاصمة بالفكر والأيديولوجيا أو قريبة من السلطات الرسمية، بإثارة علامات السؤال والاستفهام الإنكارية خصوصا عن الأهداف والأجندات الخفية، لأن التجمع في الشوارع والاعتراض السلمي مسموح أصلا في الأردن، والفرزات شخصيا طالما امتنع عن مقامات «شيطنة» حملة «معناش» الغامضة قد لا تشكل في الواقع خطوة حكيمه تحت أي عنوان، لأن الحملة في المضمون الذي تروج لبضعاتها على أساسه تعكس نبض الشارع وإحساس المواطن بالاعتسف الضريبي ومخاوفه من ارتفاع الأسعار.

ومثل هذه «الشيطنة» - ما دامت معلومات الحكومة عن المتضمنين أو أهدافهم المقترضة غير علمية وغير صريحة - قد تعكس أكثر، في حال عدم تدفق معلومات واضحة من أي جهة، الرغبة الأمنية في احتواء الموقف أكثر من بقية الاعتبارات. وذلك لأن صوت احتجاج المواطن سيرتفع في كل

استقبلته اللجان الحراكية في الماضي أيام الربيع العربي، خصوصا في الأطراف والمحافظات. ويثير بطبيعة الحال حساسية العديد من المكونات والشرائح المنظمة التي احترفت تقليدا منذ أكثر من ست سنوات العمل السياسي والشعبي وتنظيم الاعتصامات في شوارع المدن الرئيسية.

في كل حال، فإن حرص هؤلاء الأحرار - بصرف النظر عن هويتهم - على الغموض وعدم كشف أسماهم أو حتى برنامجهم السياسي، يساهم في انحسار الدعم الشعبي لهم. ويسمح في النتيجة لأي جهة أخرى، سواء كانت مخاصمة بالفكر والأيديولوجيا أو قريبة من السلطات الرسمية، بإثارة علامات السؤال والاستفهام الإنكارية خصوصا عن الأهداف والأجندات الخفية، لأن التجمع في الشوارع والاعتراض السلمي مسموح أصلا في الأردن، والفرزات شخصيا طالما امتنع عن مقامات «شيطنة» حملة «معناش» الغامضة قد لا تشكل في الواقع خطوة حكيمه تحت أي عنوان، لأن الحملة في المضمون الذي تروج لبضعاتها على أساسه تعكس نبض الشارع وإحساس المواطن بالاعتسف الضريبي ومخاوفه من ارتفاع الأسعار.

ومثل هذه «الشيطنة» - ما دامت معلومات الحكومة عن المتضمنين أو أهدافهم المقترضة غير علمية وغير صريحة - قد تعكس أكثر، في حال عدم تدفق معلومات واضحة من أي جهة، الرغبة الأمنية في احتواء الموقف أكثر من بقية الاعتبارات. وذلك لأن صوت احتجاج المواطن سيرتفع في كل

الأحوال، سواء عبر حملة «معناش» أو عبر غيرها مستقبلا، ما لم تصارح الحكومة المواطنين بشفافيتها مطلقة وتبدأ بتدشين قواع جديدة للإصلاح الحقيقي بدلأ من الاسترسال في العبث والإنكار، كما يلاحظ الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة.

حملة «معناش» بالمقابل اختارت كلمة لطيفة ومعبرة يعترض أنها قادرة على جذب الزخم الشعبي. لكنها وفي الإصرار على استخدام تقنيات إلكترونية فقط، دون الإعلان عن أسماء لجانها التحضيرية حتى يعرف الجمهور مع من يشارك أو يتضامن، تساهم بدورها في تلك «الشيطنة» العبيثية التي لا يستفيد منها أي طرف.

والى أن تقول حملة «معناش» للرأي العام من هي ومن هم موزعها وإلى ماذا تحديدا تريد أن تصل.. يمكن التنبؤ بأن نشاطات هذه الحملة، وبالرغم من الأسماء الجاذبة والشعارات الرنانة والهتافات ذات السقف المرتفع، ستبقى مصحورة بمشاركة العشرات فقط بين الحين والآخر وسط نوع من الاعتدال الأمني في التعاطي مع الموقف، وقد لا تصل «معناش» إلى مرحلة مثأت أو آلاف المشاركين قبل أن تدلي بتوضيحات كاملة تحرج النقابات والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني أمام الرأي العام.

والى أن يحصل ذلك، ستبقى الفرصة متاحة للمزيد من «شيطنة» فرقة الأحرار وحملة «معناش» وللمزيد من التقاط السلبليات في الهتاف أو بعض الأسقف العبيثية عبر الميكرفون.

## واصل البحث عن «الفدائي الشبح» والمستوطنون وصلوا اقتحامات الأقصى جيش الاحتلال يشن حملة اعتقالات تطال نشطاء من حماس ويهدم «مدرسة صمود» ويستولي على أملاك خاصة



جنود إسرائيليون يعقلون فلسطينيا في الضفة الغربية

مساحة 60 مترا. وكانت جرافات الاحتلال قد هدمت أول من أمس منزلين ومنشأتين تجاريين في حي جبل الكبير وصور باهر وفي بيت حنينا في القدس المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص. كذلك هدمت قوات مدرسة «التحدي» 13، في منطقة السيميا شمال بلدة السموع جنوب الخليل، وأعلنت المنطقة عسكرية مغلقة. وقال منسق العلاقات العامة في مديرية جنوب الخليل مهدي المسألة، إن جرافات الاحتلال بدون سابق إنذار، هدمت المدرسة المكونة من سبعة غرف صفية، التي بلغت تكلفة بنائها 40 ألف يورو، بتمويل من وزارة التربية والتعليم، وكان من المقرر أن يتم افتتاحها بعد يومين.

ومدارس التحدي تقيمه وزارة التربية والتعليم في المناطق المهمشة والتي تقع في المنطقة المسماة (ج) لدعم صمود المواطنين، فيما يتعمد الاحتلال هدمها بشكل ممنهج. وطالبت وزارة الخارجية مجلس الأمن الدولي بـ«سرعة التحرك لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، من بطش الاحتلال وعتيقيته»، عقب هدم «مدرسة التحدي».

في غضون ذلك أقدم أكثر من 150 مستوطناً على اقتحام ساحات المسجد الأقصى، بحماية من شرطة الاحتلال الخاصة، ولوحظت زيادة في عدد المقتحمين منذ بداية الأسبوع الجاري، بسبب الاحتفال بأحد الأعياد اليهودية.

وفي السياق ذكر تقرير أدهم مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، أن أعداد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى، خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي تضاعف، وأوضح أن عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى خلال الشهر الماضي بلغ 2020 مستوطناً، بينهم عناصر في جيش الاحتلال بلباسهم العسكري، ومن يسمون بـ«طلاب الهيكل المزعوم». وأشارت الإحصائية إلى أن عدد المستوطنين المقتحمين للأقصى بلغ 1294، بينهم 45 عسكرياً إسرائيلياً بلباسهم العسكري، و681 من طلاب الهيكل المزعوم.

من جهته زعم جيش الاحتلال أن قواته التي داهمت بلدات تابعة لمدينة الخليل، عثرت خلال العملية على قطعة سلاح في بلدة السموع.

### الاحتلال يجبر فلسطينيا على هدم بيته

في سياق متصل، أجبرت بلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، أحد سكان حي عين اللوزة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، بهدم موقف سيارات خاص به بيده، بحجة البناء دون ترخيص، علماً بأن الكراج الخاص مشيد منذ أربع سنوات على

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيين من مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، بعد اقتحام منزلينهما والعبث بمحتوياتهما، كما اعتقلت شابين، أحدهما أسير محرر، من مدينة طوباس شمال شرق الضفة، وثلاثة شبان من قرية دير نظام الواقعة شمال مدينة رام الله وسط الضفة.

وحسب مصادر فلسطينية، فإن عمليات الداهم والاعتقال طالت 20 فلسطينياً بينهم نشطاء من حركة حماس. وتزامنت الاعتقالات مع اقتراب موعد احتفال الحركة بذكرى تأسيسها الـ 31، التي تصادف يوم 14 من الشهر الحالي.

المستوطنين، وخلال البحث عنه أول من أمس، أطلقت قوات الاحتلال النار صوب شاب يعاني من آفة في المدينة، ما أدى إلى استشهاده.

### الخارجية تطالب الجناحية الدولية بفتح تحقيق

وفي هذا السياق طلبت وزارة الخارجية الفلسطينية من المحكمة الجنائية الدولية محاكمة قتل الشهيد حياي (22 عاماً)، وبسرعة فتح تحقيق جندي في جرائم الاحتلال المتواصلة، لافتة إلى أن الشهيد قتل في عملية «إعدام ميدانية».

### رام الله - القدس العربي:

واصلت قوات الاحتلال حملات الاعتقال في الضفة الغربية المحتلة، التي طالت أطفالاً وأسرى محررين، ونشطاء من حركة حماس، وهدمت سلطات الاحتلال إحدى «مدارس الصمود» في جنوب الضفة الغربية، قبل افتتاحها رسمياً بيومين، من أجل خدمة سكان المناطق النائية.

وفي عملية تدلل على استهداف الأطفال في الضفة من قبل إسرائيل، واصل جيش الاحتلال لليوم الثالث على التوالي، حملات الاعتقال التي طالت عدداً من صغار السن.

واعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين من قرى تابعة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، خلال عمليات مدهمة طالت عدة منازل، بينهم طفل من مخيم العروب. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت الطفل عيسى الطيطي (14 عاماً)، وأسرى محررين، واستولت على مركبة أحدهم.

واعتقل الاحتلال كذلك شاباً من مخيم العزة شمال مدينة بيت لحم، وسلمت آخر بلاغاً لمراجعة جهاز المخابرات، في مجمع مستوطنة «غوش عتصيون»، ودهس مستوطن سيدة من المدينة، قرب مفرق مستوطنة «أفرا»، القامة على أراضي المواطنين جنوب المدينة.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت كذلك أربعة فلسطينيين من مدينة سلفيت، وبلدة اسكاكا، وقرارة بني حسان، بينهم الأسير المحرر حسام حرب البالغ من العمر (58 عاماً). كما اعتقلت قوات الاحتلال شاباً من ضاحية شويكة شمال مدينة طولكرم، بعد تفتيش في منزله، وتخلل العملية استيلاؤها على تسجيلات لكاميرات المراقبة التابعة لأحد المطاعم في الحي الغربي للمدينة بعد اقتحامه.

وتقوم قوات الاحتلال بحملات أمنية مكثفة ضد مدينة طولكرم، بحثاً عن «الفدائي الشبح» أشرف نعالوة، الذي نفذ قبل أكثر من شهرين عملية فدائية في إحدى المستوطنات، ما أدى إلى مقتل اثنين من

## عدد سياح الضفة يفوق 2.8 مليون وقريبا حجز إلكتروني لزوار كنيسة المهد

### رام الله - القدس العربي:

أعلنت وزيرة السياحة والآثار، رولا معاينة، أن عدد السياح الذين زاروا الضفة الغربية مع نهاية العام الحالي سيوقف مليونين وثمان مئة ألف سائح وحاج من مختلف الجنسيات. وأكدت في حديث لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» وجود ارتفاع «كبير وملحوظ» في عدد السياح مقارنة بالعام الماضي 2017، حيث وصل العدد إلى مليونين وسبع مئة ألف حاج وسائح. وأشارت إلى أنه منذ مطلع الجاري قدمت إلى الأراضي الفلسطينية وفود سياحية كبيرة، وأكدت أن تطور ونهوض الواقع السياحي الفلسطيني سيتواصل خلال العام المقبل، من حيث زيادة عدد السياح. وأوضحت أن ذلك جاء بناء على معطيات ومؤشرات من قبل الفنادق والمكاتب السياحية، التي أكدت أن الحجوزات مستمرة، ما يبشر على أنه سيكون أفضل حالا مع نهاية العام الحالي.

وبالنسبة للوضع السياحي بشكل عام، قالت معاينة «كل مواطن فلسطيني يلحظ بشكل كبير التطور الحقيقي، وخاصة في مدن الخليل، وبيت لحم، وأريحا، ورام الله، من خلال عدد السياح الكبيرة التي وصلت إلى فلسطين»، لافتة إلى أنه منذ شهر أيلول/سبتمبر الماضي، أممات كافة الفنادق في بيت لحم، مشيرة إلى أن الزيادة في عدد النزلاء تم تحويلها إلى فنادق الخليل، والفائض حول إلى رام الله وحتى نابلس. وتطرفت إلى المشكلة التي تواجهها أمام زيادة عدد السياح، والتعلقة بامرئين، أولهما حل مشكلة كنيسة المهد من خلال طوابير الانتظار لدخولها، لافتة إلى أن هناك اتصالات جارية مع رؤساء الكنائس الثلاث لإيجاد توافق، لأن المتعارف عليه تاريخياً أنه يتم فتحها من الفجر إلى ساعات الغروب، وتعدد فترة فتح الكنيسة سيكون لأول مرة في التاريخ.

وأوضحت أن العمل جار من خلال الحجز للمجموعات السياحية عبر الإنترنت لليوم الذي يريده السائح، مع إعطائه الموعد المناسب ليتواجد في الكنيسة، والبدء بالعمل بهذه الآلية ستكون مع بداية شهر فبراير/ شباط من العام المقبل. وأكدت أنه تم بحض المزمع الإسرائيلي بأنه لا وجود للأمن والأمان في الأراضي الفلسطينية، وقالت إن الوزارة نجحت بإقناع السائحين من خلال المشاركة في الفعاليات العالية، والتأكيد على أنه لم يحدث وقوع مشكلة مع أي سائح، وإن إسرائيل تعمل لصالحها في محاولة لـ«ضرب السياحة الفلسطينية».



رولا معاينة

## تحذيرات من ارتداد إسرائيل أمام حزب الله وصواريخه «درع الشمال» تثير تراشقا وجدلا داخل إسرائيل واتهامات لنتنياهو بـ«الشعبوية»



دبابتان إسرائيليةتان ترابطان في المنطقة الحدودية مع لبنان

الجليل، حذروا في السنوات الأخيرة كبار قادة الجيش الإسرائيلي من أنهم سمعوا أصواتا تنبعث من الأرض، لكن الجيش الإسرائيلي قال مراراً وتكراراً إنه لا توجد أنفاق على الحدود الشمالية. ومع ذلك، يدعي الجيش الآن أنه عرف منذ فترة طويلة عن نوايا حزب الله لحفر الأنفاق، ولكن من غير الواضح في أي مرحلة تم اكتشاف الأنفاق التي يجري تدبيرها الآن. وفي مقابلة مع إذاعة الجيش، قال الناطق بلسان جيش الاحتلال مائليس إن الجيش نفى وجود أنفاق في المناطق التي تم الإبلاغ عن سماع ضجيج فيها ينبعث من حفريات تحت الأرض.

### صرف الأبطال عن غزة

وقالت تقارير إعلامية إسرائيلية، أمس، إن الجيش الإسرائيلي استعرض أمام المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية تقريراً حول اكتشاف أنفاق حزب الله، في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت. وقال المسؤول عن ذلك إن «رئيس هيئة الأركان العامة نجح في إثارة قلق الجميع في الجيش بأنه يجب القيام بهذه العملية في الوقت الحالي، ويبدو أنه آثار قلق في المجلس الوزاري المصغر أيضاً». كذلك كشف أن أغلبية وزراء المجلس الوزاري اقتنعت خلال اجتماعه في الشهر الماضي بأنه لا حاجة لشن عدوان على غزة والدخول في حرب مع حماس. خلافاً لسراي وزير الأمن السابق، أفيغدور ليريمان. وقال المسؤول إن العملية الجارية عند الحدود مع لبنان الآن هدفها واحد: «الحديث يدور عن عملية صرف النظر عما سيحدث في الأيام القريبة، وهو نقل 15 مليون دولار أخرى إلى حماس، وقد بدأوا يعملون مقابل بنك البريد حول تنفيذ ذلك، لكن العملية اليوم تصرف الأبطال عنه».

يشار إلى أن رؤساء السلطات المحلية في

وضمن الجدل الداخلي المتصاعد عشية انتخابات عامة في الأقب، هاجم مسؤول إسرائيلي مُطلع على تفاصيل العملية العسكرية «درع الشمال» أيزنكوت، على خلفية قراره بالقيام به بعد العملية الحالية، وذلك «على ضوء حقيقة أنه لم تكن هناك أية حاجة ملحة لتنفيذ هذه العملية في الوقت الحالي». وتابع مشككاً بتوقيتها واعتباراتها أن «هذه ليست عملية عسكرية، وإنما حملة علاقات عامة».

ونقل موقع صحيفة «معاريف» عن المسؤول نفسه قوله إن ما يتم فعله غالباً هو ضجج الإسمتخا إلى داخل النفق. وفي الجيش الإسرائيلي أجروا حسابات، بحيث يتم ضخ الإسمتخا بكمية مفروسة لا تتجاوز الحدود، وعندما يدعى حزب الله أننا نخرق السياة، وذلك رغم الوضوح بأن حزب الله هو الذي يخرق سياهاتنا.

كما قال إن أيزنكوت لم يرغب في إنهاء مهام منصبه (في منتصف الشهر المقبل) على خلفية تقرير بريك (الذي قال إن الجيش ليس جاهزاً للحرب) وأراد نعمة نهاية أخرى. وتابع مشككاً بسخريته «لقد رأيت التضييفات التي وزعها عند حدود الشمال اليوم. هم هكذا تبدو عملية عسكرية؟».

وقال المسؤول المذكور إن أيزنكوت هو الذي دفع باتجاه تنفيذ العملية اليوم، رغم تقديرات ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي بأنه لا مكان

### الناصرة - القدس العربي:

### من وديع عوادة:

تؤكد إسرائيل على لسان ساستها وجيشها أن «درع الشمال» ليست عملية موضعية، وإنما متواصلة طالما اقتضت الحاجة لذلك. وفي المقابل وجهت أوساط مختلفة فيها انتقادات لرئيس حكومتها بنيامين نتانياهو باستغلالها لتحقيق علاقات عامة، فيما اعتبرت أوساط أخرى أن سلوك إسرائيل بهذا الضمار يعكس خوفها وتراجع قوة ردعها، داعين لعملية واسعة في لبنان «لإفلاق الشوكة» من جذورها، في إشارة لحزب الله وتهديد الصواريخ.

وكرر نتانياهو أمس قوله إن عملية تدبير الأنفاق على الحدود اللبنانية ليست عملية موضعية، ومن المتوقع أن تستمر طالما تطالب الأوساط. وقال أيضاً إنها ستتواصل حتى تحقق أهدافها، واصفاً إياها بـ«عملية واسعة ومستمرة»، وأضاف «على مدى سنوات، استمر حزب الله وحماس مبالغ ضخمة لبناء الأنفاق. نحن نقوم بتفكيك هذا السلاح».

كما قدر قائد جيش الاحتلال غادي أيزنكوت أن العملية ستستغرق عدة أسابيع، وعن ذلك قال «تم إطلاق العملية قبل أن يصبح تهديد الأنفاق تهديداً فورياً ومباشراً لسكان الشمال ومعسكرات الجيش الإسرائيلي ضد أنفاق حزب الله».

وتابع «لدينا مخططات حرب الله ويمكن لسكان الشمال الشعور بالأمان. لقد أشركنا رؤساء السلطات المحلية قبل بدء العملية، ودعوتهم لتواصل الحياة الروتينية»، وقال الجيش في وقت سابق إنه تم تشخيص «نفق إرهابي» عابر للحدود في المنطقة الواقعة جنوب القدس، كلاً مضافاً أن الجنود يقومون بخطوات هندسية وتنفيذية لتحصيد النفق، وأوضح أنه لا يمكن تنفيذاً مباشراً لسكان المنطقة، موضحاً أن طول النفق يبلغ حوالي 200 متر، من بينها 40 متراً داخل الجليل.

### حافة الحرب

وقد أحدث الكشف عن النفق جدلاً متصاعداً في إسرائيل حول توقيت وطريقة الرد عليه، وحول إمكانية مهاجمة لبنان وحزب الله وإزالة تهديد الصواريخ الدقيقة التي تهدد إسرائيل من هناك. وقال الجنرال بالاحتياط عيرام ليفين، قائد سابق للواء الشمال في الجيش، إن الوقت قد حان لحل المشكلة من جذورها وذلك من خلال عملية واسعة تستهدف لبنان وحزب الله معاً. ويتفق معه رئيس الجناح الأمني -السياسي في وزارة الأمن سابقاً الجنرال بالاحتياط عاموس غلعاد الذي يقول إن صورة إسرائيل التي تنعكس من هذه التطورات خطيرة، وفيها تلعب مرتدة من مواجهة حزب الله رغم انتصاهك لسيادتها في حفر

## أبو هولي: قضية اللاجئين تتعرض لمؤامرة خطيرة تقودها واشنطن

### غزة - القدس العربي:

«قطع الطريق أمام تمرير المخطط الأمريكي لإنهاء عمل الأونروا وشكل انتصاراً لشعبنا الفلسطيني وللأونروا الشاهد الحي على النكبة الفلسطينية». وأكد على أهمية «العمل الجماهيري والشعبي، في مواجهة كافة المؤامرات التي تحاك ضد الحقوق الفلسطينية المشروعة»، لافتاً إلى أن اللجان الشعبية في المخيمات لعبت دوراً مهماً في هذا الإطار. ودعا إلى تكثيف هذه الأعمال وتوسيعها لـ«إسقاط صفقة القرن الأمريكية وحماية الحقوق في المقدمة منها حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم طبقاً للقرار 194، وشدد على أن الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية يواصلون التحرك على كافة المستويات، لحماية حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وإسقاط المؤامرة الأمريكية لتصفية قضية اللاجئين وإسقاط صفقة القرن وقانون القومية العنصري.

اللاجئين الفلسطينيين إلى 40 ألف لاجئ بدلاً من 5.9 مليون «دفعها إلى اتخاذ قرارها بقطع المساعدات كلياً عن الأونروا». وكانت الإدارة الأمريكية قد أعلنت عن وقف تمويلها الكبير المقدم سنوياً لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» المقرر بـ 360 مليون دولار، وهو ما أحدث خلافاً كبيراً في عمل هذه المنظمة الدولية، ودفعها إلى تقليص خدماتها، رغم تمكنها من الحصول على تمويل بديل من أعضاء آخرين لسند العجز. لكن من المتوقع أن تعود الأمانة مطلع العام المقبل، في ظل استمرار الإدارة الأمريكية على موقفها بعدم تقديم الدعم المالي لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، وربطها تمويلها بأموال سياسية.

إلى ذلك أشار أبو هولي خلال اللقاء مع رؤساء وأعضاء اللجان الشعبية، إلى أن تجاوز الأزمة المالية لـ«الأونروا» من خلال التبرعات الإضافية للدول المانحة

أكد أحمد أبو هولي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن قضية اللاجئين الفلسطينيين تتعرض لـ«مؤامرة خطيرة» مع استمرار المساعي الأمريكية الإسرائيلية لتصفيتها وإسقاطها مع ملف القدس من دائرة الحل النهائي، وقال أبو هولي الذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين في تصريح صحافي، عقب اجتماعه برؤساء وأعضاء اللجان الشعبية في مخيمات قطاع غزة، إن الإدارة الأمريكية «خوض معركة مسعورة لإسقاط حق العودة، عبر اختزال أعداد اللاجئين الفلسطينيين وإنهاء عمل الأونروا من خلال تخفيف مواردها ونقل صلاحياتها إلى المفوضية السامية أو للدول العربية المضيفة». وأكد أن فشل الإدارة الأمريكية في إقناع الدول بتمريم مخططاتها باختزال أعداد

## أكد أن المشكلة ليست وجود الوكالة بل في غياب حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين مدير عمليات «الأونروا» لـ «القدس العربي»: العام المقبل سيكون صعبا وسنواجه تحديا كبيرا وما يقلقنا ربط تمويلنا بالسياسة



ماتياس شمالي

عمل «الأونروا» وربطتها بالملفات السياسية لبعض الدول.

ووجهت «القدس العربي» العديد من الأسئلة لهذا المسؤول الدولي الذي يحمل الجنسية الألمانية، ويزاول عمله في قطاع غزة، أحد أكبر مناطق عمليات «الأونروا» الخمس.

■ العام المقبل تبدأون بعجز قيمته 360 مليون دولار، قيمة المساعدات التي قررت الإدارة الأمريكية سحبها، هل هذا يعني أن هناك تقليصا إضافيا سيطلب خدمات التبرعات الأمريكية من دول أخرى؟

■ تعليقي الأول حول ذلك أقول فيه إن السنة المقبلة ستكون فعلا صعبة، ونحن نعلم أننا لن نتسلم 360 مليون دولار من الحكومة الأمريكية، وأيضا لا نعلم إن كانت هناك دول ستقدم لنا تبرعات، كما قدمت دول هذا العام، لكننا كما قال المفوض العام بداية العام الحالي، سننتقل إلى جانب اللاجئين الفلسطينيين، وسنبتذل أقصى الجهود وتقدم أفضل الخدمات لهم بدون أي تقليصات، وبالطبع لا نستطيع أن نعد أنه لن يكون في العام المقبل، مواءمات أو قرارات صعبة سوف نضطر لاتخاذها بسبب الأزمة المالية، لكن ما نستطيع أن نقوله، إنه إذا اضطررنا لاتخاذ قرارات، بأن تكون قرارات نستطيع تحملها، ونحن نحتاج العام المقبل لدعم إضافي من المانحين من 300 إلى 400 مليون دولار، ونأمل من الدول التي ساعدتنا هذا العام أن تساعدنا في العام المقبل، وسنواجه تحديا كبيرا للحصول على أموال تكفي للخدمات

■ إذن ماذا ستستول خطة التقليصات مليون دولار من الموازنة، وهو ما يجعلنا

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

لم يخف ماتياس شمالي، مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، خلال لقاء أجرته معه «القدس العربي»، في مكتبه في مقر الوكالة الرئيسي في مدينة غزة، خشية الوكالة من عدم الحصول على تمويل إضافي العام المقبل، لسد العجز الكبير الذي سيطلب في رأسه مجددا بعد شهر تقريبا، وقيمته 360 مليون دولار، هي المساعدات التي حجبتها الإدارة الأمريكية، ضمن مخطتها السياسي الرامي للضغط على الفلسطينيين لقبول بما يعرف باسم «صفقة القرن»، رغم تجاوز أزمة التمويل العام الجاري.

وتوقع استعمار «الإجراءات الصعبة» التي تشمل الاستثمار في تقليص الخدمات، في حال استمرت هذه الأزمة الطاحنة التي تشهدها منظمة الدولية، رافضا توجيه اللوم لـ «الأونروا» من قبل الإدارة الأمريكية وإسرائيل، على أنها السبب في استمرار أزمة اللاجئين. وقال إن المشكلة تكمن في عدم التوصل إلى حل لشبكة الفلسطينيين. ولم يخف كذلك قلقه من «مقاشات سياسية جريئة» لم تعرف من قبل، طالت

بين العمل السياسي وعمل «الأونروا»، وأصبح تمويلنا مرتبطا بالسياسة الأمريكية.

■ وصلت البنا معلومات تشير لوجود كبريات بخصوص وقوع حالات فساد في عمليات إعمار غزة، إلى أين وصلت؟

■ يجب أن أقول إنني لم أسمع بأي تحقيق جديد في هذا الملف، لا أعلم إن كانت هذه القضايا كانت موجودة قبل أن أتولى مهامتي لأن مسؤولي مدير عمليات الأونروا في قطاع غزة، لكن ما أستطيع أن أقوله إنه لا يوجد في الوقت الحالي أي تحقيق مع أي مسؤول فيما يتعلق بملف الإعمار.

■ إن متى ستنتهي عملية إعمار ما دمته إسرائيل في الحرب الأخيرة على غزة، في ظل العجز المالي وجود أكثر من 1600 أسرة في العراء؟

■ نحن نعمل حاليا على إكمال بناء 400 منزل يجري إعمارها الآن، سنحاول العمل لإيجاد تمويل لبناء ما تبقى من المنازل، ولا نستطيع أن نعطي تاريخا محددا لانتهاء من هذه المنازل، لأننا حين نتسلم الأموال الخاصة بذلك سنقوم بإعادة إعمار تلك المنازل التي دمرت.

■ من الدول التي لم تدفع ما عليها من التزامات مالية، تعهدت بدفعها في مؤتمر المانحين؟

■ حقيقة يجب أن أنظر في هذا الملف أعطيكم أسماء الدول، لأن ذلك كان قبل أن أتسلم منصب مدير لعمليات الأونروا، لكن لما يمكنني أن أقوله إننا تسلمنا معظم الأموال التي وعدنا بها في مؤتمر الإعمار، والمسألة ليست الدول التي لم تف بالتعهدات، ولكن الدول التي أوصلت المساعدات.

في تزايد، وطلبهم على خدمات الأونروا يتزايد.

■ هناك من رأى تولىك المنصب مع وقوع أزمة مالية كبيرة، يأتي ضمن مخطط دولي لتقليص خدمات اللاجئين؟

■ بداية أقول هذا هراء، لا يوجد هناك أي أساس لتلك الادعاءات، التي تقول إنني ذهبت قبل ذلك إلى لبنان لتطبيق بعض التقليصات، وتعليقي الثاني على ذلك، هو أن أي تحليل جدي سوف يؤدي إلى تحديد عوامل ليست شخصية، ولا توجد لها علاقة شخصية بمدير عمليات الأونروا، بل معرفة أن كل ما يدور هناك، بما في ذلك القرارات الصعبة التي اضطرت أن تتخذها

الأونروا، هي نتيجة الحصار والاحتلال الإسرائيلي، وتدهور الحياة الصعبة، وناجحة عن قطع الإدارة الأمريكي 360 مليون دولار من تمويل الأونروا، وكذلك سيصرف أن ذلك ناتج عن الانقسام، وأنا أفهم جيدا أنه من السهل أن يتم وضع اللوم على شخص واحد.

■ أمريكا وإسرائيل تزعمان أن «الأونروا» هي المشكلة التي تبقى أزمة اللاجئين؟

■ المشكلة ليست وجود الأونروا، المشكلة في عدم وجود حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين

■ إن من الذي يقلق رئاسة «الأونروا» حاليا؟

■ العام المقبل ستقرر الأمم المتحدة منح تفويض جديد للأونروا، على غرار ما يجري كل ثلاث سنوات، بمنح منظماتنا هذا التفويض، ولا أتوقع أن لا نمنح من جديد هذا التفويض، لكن ما يقلقنا حاليا هو ما جرى بتغيير بعض الأشياء في الدبلوماسية، وأصبح هناك خلط

الأونروا الصحية، في ظل معاناة اللاجئين من أزمة مالية لا يمكنهم من شراء الدواء؟

■ سمعت عن هذه المشكلة، وأن هناك نقضا في بعض الأدوية وبعض التحاليل الخيرية التي فقدت من العيادات، جراء الأزمة المالية، لكن نحن نبدل أقصي ما نستطيع، حتى نقدم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين في عياداتنا الطبية، وأود أن أقول طالما بقيت أزمة العجز المالي، سنستبقى على الإجراءات الصعبة، ونحن نعلم أن أعداد اللاجئين

في شك عندما نصل إلى منتصف العام المقبل، إن كنا سنستطيع إكمال الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

■ يعني هل هناك ضمانات باستمرار زهاب أطفال اللاجئين إلى المدارس؟

■ اعتقد أننا سنستكمل هذا العام الدراسي بشكل جيد، رغم أننا نعلم أن بعض المشاكل في السيوولة المالية، لكن العام الدراسي سوف يكتمل لهذا العام. ■ ماذا بالنسبة لملف الصحة، هناك الكثير من الأدوية والتحاليل تفقرها مراكز

المقبلة من خدمات تقدم للاجئين؟

■ حتى هذه اللحظة قلقتنا يتركز على المساعدات الطارئة، وهي الغذاء والصحة النفسية، والمال مقابل العمل، أما فيما يتعلق بالخدمات الأساسية في المدارس والعيادات، نستطيع أن نقول إن العام الدراسي الحالي سوف ينتهي على خير، ولكن المشكلة تكمن في إننا لن نستطيع أن نجد من يسد العجز المالي الذي تركه القرار الأمريكي باقتراع 360 مليون دولار من الموازنة، وهو ما يجعلنا

## في الجمعية العامة للأمم المتحدة أمريكا تضغط على دول عربية لدعم اقتراح بإدانة حماس

### الناصرة - «القدس العربي»:

يشار إلى أن غرينبلات كتب في تغريدة على تويتر، أمر أكثر من عيبي - السلطة الفلسطينية، التي تكره حماس وتمنع منذ شهور تحويل الأموال إلى غزة، تحاول الآن الدفاع عن حماس وإرهابيا من خلال تفويض الاقتراح لإدانتها في الأمم المتحدة، جان إذا مر الاقتراح، فسنتكون هذه هي المرة الأولى التي تدين فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة حماس صراحة، وتمثل رسالة غرينبلات حسب «هآرتس» الاستراتيجية الأوسع لإدارة ترامب في الشرق الأوسط.

وتقال عن مصدر أمريكي فإن البيت الأبيض يريد أن يجعل الدول العربية «لا تعتمد بشكل تلقائي موافق السلطة الفلسطينية»، وأن تكون مستعدة للضغط على الفلسطينيين في حالات معينة. وتعتبر «هآرتس» استجابة الدول العربية لخطاب غرينبلات اختيارا مهما لهذه الاستراتيجية، في ضوء الاستعدادات الجارية لنشر «صفقة القرن» التي تعدها الولايات المتحدة.

وفي سياق متصل نقلت صحيفة «هآرتس» عن السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون دريمر، قوله أمس إنه يأمل أن تنقل بولندا سفارتها في إسرائيل إلى القدس المحتلة في الأشهر المقبلة، وصرح بذلك خلال مشاركته في احتفال أقيم في مقر إقامة السفير البولندي في واشنطن بمناسبة الذكرى المئة لاستقلال بولندا، والذكرى السبعين لتأسيس إسرائيل.

وقال السفير البولندي لصحيفة «هآرتس» إنه لا يعلم بوجود خطة عملية من قبل بلاده لنقل السفارة، لكن «هذا موضوع يطرح كثيرا في المحادثات مع أصدقائنا الإسرائيليين»، وأضاف أن بولندا تقدر كثيرا دعم إدارة الرئيس دونالد ترامب، وأن القضية طرحت أيضا في المحادثات مع المسؤولين الأمريكيين.

قال مصدر إسرائيلي أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تمارس ضغوطا على تسع دول عربية، لدعم اقتراح بإدانة حماس في الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الخميس، وقد توجه المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، بطلب كهذا إلى الدبلوماسيين من المغرب وعمان والجزيرة والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة ومصر وقطر.

وجاء في رسالته إليهم أن معارضة السلطة الفلسطينية للاقتراح منافقة، لأن السلطة تعتبر حماس عدوا وترفض العقوبات عليها. وقال مصدر في الإدارة الأمريكية لصحيفة «هآرتس»، أمس، إن غرينبلات كتب للدبلوماسيين أن «الدول التي تعارض «الإرهاب» وتدعم الاستقرار في المنطقة ليس لديها سبب لعارضة هذا الاقتراح». وكانت الولايات المتحدة قد طرحت الاقتراح في الأصل، ولكنها أجرت عليه تعديلات نتيجة للمفاوضات مع الدول الأوروبية بهدف زيادة عدد المؤيدين له، وهكذا، على سبيل المثال، تمت إضافة بند يتعلق بالمصالحة الفلسطينية العربية وإعادة السيطرة على قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية.

ووفقا للمصدر، فقد كتب غرينبلات أن هذا الاقتراح أهمية خاصة في هذه الأيام، بعد أسابيع قليلة من قيام حماس بإطلاق مئات الصواريخ على البلدات الإسرائيلية وجر المنطقة تقريبا إلى الحرب، وأضاف زاعما أن أي محاولة لتأجيل التصويت يمكن أن تؤدي إلى سقوطه، ولذلك يتوقع ترامب من الدول العربية عدم الانضمام إلى محاولات العرقلة.

## مسيرات حاشدة تنطلق اليوم في القطاع قبل بدء التصويت ... والحركة تحذر: تمرير القرار الأمريكي اليوم يعطي الضوء الأخضر لاستمرار الحصار واستهداف غزة

### غزة - «القدس العربي»:

حزب إسرائيلي أسفر عن تدمير العديد من المنازل، وأشار إلى أن القرار يطالب بوقف «مسيرات العودة»، ويتجاهل أيضا اعتداءات جيش الاحتلال على المتظاهرين المسلمين التي أدت لاستشهاد 220 بينهم نساء واطفال، إضافة إلى تجاهله الحصار المفروض على غزة.

وأشار إلى أن التصويت على القرار ترتب عليه آثار خطيرة، كونه يعطي «الضوء الأخضر» لإسرائيل لاستمرار الحصار على غزة، واستهداف القطاع والمقاومة، مشددا على أن القرار «يجرم النضال الفلسطيني الهادف لنيل الحرية والاستقلال».

وقال إن القرار يوفر غطاء أمميا لدولة الاحتلال، حال قررت احتلال غزة بهدف إنهاء القدرات العسكرية للمقاومة، كما يقدم دعما كبيرا لدولة الاحتلال في إطار مساعيها لإيجاد حكم بديل من حركة حماس في غزة.

وأكد الحقبة أن فصائل المقاومة «تخطي بمشروعية قانونية» وفق القرارات الأممية، التي تعطيها الحق في مقاومة الاحتلال، من أجل نيل الحرية.

وطالب القيادي في حماس السلطة الفلسطينية بحشد الجهود الدولية لإفشال الجهود الأمريكية الإسرائيلية الرامية لتعزير القرار، ودعا في الوقت ذاته الأمين العام للأمم المتحدة، وكافة مساعديه لتشكيل لجنة قانونية للتحقيق في هجعة إسرائيليين ضد غزة، دعا دعا دول العالم لإدانة العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، كما طالب بإنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام لمواجهة

يشار إلى أن مشروع القرار الأمريكي يقع في صفحة واحدة ويتضمن إدانة حركة حماس لإطلاقها المتكرر لصواريخ نحو إسرائيل، ولتحريضها على العنف، معرضة بذلك حياة المدنيين للخطر»، حسب مشروع

حذرت حركة حماس ونوابها في المجلس التشريعي، من مخاطر تمرير القرار الأمريكي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، الرامي إلى وسم الحركة بـ«الإرهاب»، كونه يعطي ضوءا أخضر لإسرائيل من أجل مواصلة هجماتها العسكرية واستمرار حصارها لقطاع غزة. وأكدت في الوقت ذاته على مشروعية أعمال المقاومة الفلسطينية وفق قرارات الأمم المتحدة، وطالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية في الهجمات التي يشنها الاحتلال ضد غزة.

واستبقا لعملية التصويت على مشروع القرار الأمريكي، المقرر اليوم الخميس، عقد نواب الحركة في المجلس التشريعي، جلسة في مقر المجلس في مدينة غزة، رفضا لهذه المشروع.

وطالب الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس، المجتمع الدولي بعدم التعاطي أو التصديق على مشروع القرار، كونه يشكل «حافزا للاحتلال لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني».

وحمل بحر وهو من قياديين حماس، الإدارة الأمريكية والأمم المتحدة وكل الدول التي تستعاطي مع مشروع القرار الأمريكي المسؤول عن «التدابيع الخطيرة» لهذا المشروع.

وخلال الجلسة تلا خليل الحية النائب عن حماس بيانا باسم اللجنة السياسية، أكد فيه أن محاولة الإدارة الأمريكية لتعزير القرار هدفها «وسم الشعب الفلسطيني بالارهاب»، مشيرا إلى أن مشروع القرار يتجاهل الهجمات الإسرائيلية ضد غزة، كما يتجاهل سبب المواجهة الأخيرة، باعتكاف المقاومة وحدة إسرائيل، وأسفرت عن معرصة بذلك حياة المدنيين للخطر»، حسب مشروع

مشروع القرار، كونه يشكل «حافزا للاحتلال لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني».

وحمل بحر وهو من قياديين حماس، الإدارة الأمريكية والأمم المتحدة وكل الدول التي تستعاطي مع مشروع القرار الأمريكي المسؤول عن «التدابيع الخطيرة» لهذا المشروع.

وخلال الجلسة تلا خليل الحية النائب عن حماس بيانا باسم اللجنة السياسية، أكد فيه أن محاولة الإدارة الأمريكية لتعزير القرار هدفها «وسم الشعب الفلسطيني بالارهاب»، مشيرا إلى أن مشروع القرار يتجاهل الهجمات الإسرائيلية ضد غزة، كما يتجاهل سبب المواجهة الأخيرة، باعتكاف المقاومة وحدة إسرائيل، وأسفرت عن معرصة بذلك حياة المدنيين للخطر»، حسب مشروع

ويطالب المشروع، الذي طلعت الأناضول على نسخة منه، بإدانة حركة حماس وإطلاق الصواريخ من غزة، ويطالبها بوقف

## 44% من الإسرائيليين: قرار ننتياهو وقف إطلاق النار في غزة خطأ

### غزة - «القدس العربي»:

أظهر استطلاع للرأي في إسرائيل نشرت نتائجه صحيفة «معاريف»، أن 44% من الإسرائيليين يرون أن قرار وقف إطلاق النار مع حركة حماس في قطاع غزة بعد موجة التصعيد الأخيرة قبل نحو أسبوعين كان خاطئا. وأدى القرار إلى استقالة أفيغدور ليبرمان كوزير للأمن احتجاجا.

وبين الاستطلاع، أن 76% من الإسرائيليين يعتقدون أن أداء الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو ضد حركة حماس كان ضعيفا.

وحول نظرة الإسرائيليين، لنتنياهو كوزير للأمن، فإن 57% من الإسرائيليين يرون أنه لا يملك القدرة على التعامل مع أمن إسرائيل بشكل صحيح بعد توليه حقيبة وزارة الأمن.

في السياق، أعرب 41% من الإسرائيليين عن رغبتهم في أن يكون نتنياهو هو رئيس الوزراء المقبل، فيما رأى 33% منهم أن بيني غانتس هو الأفضل لرئاسة الوزراء بدلا منه.



عباس زكي

وأعمالها الاستفزازية ونيد العنف. وفي حال قبول مشروع القرار سيكون الأول من نوعه الذي يدين حماس في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

### وقف التنسيق الأمني

ودعا زكي إلى قطع العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية الفلسطينية مع إسرائيل، وتنفيذ قرارات المجلسين الوطني والمركزي بهذا الشأن. وقال: «عقب دورة المجلس المركزي في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي شكلت لجنة متابعة تنفيذ القرارات، وقريبا ستقدم اللجنة تقريرها»، وأضاف: «عازمون على تنفيذ القرارات بشأن العلاقة مع إسرائيل

ويعتقد أن قراره سيشكل تحديا كبيرا للإدارة الأمريكية، خاصة في ظل استمرارها في دعم إسرائيل، وهو ما يجعلنا

ويطالب المشروع، الذي طلعت الأناضول على نسخة منه، بإدانة حركة حماس وإطلاق الصواريخ من غزة، ويطالبها بوقف

ويعتقد أن قراره سيشكل تحديا كبيرا للإدارة الأمريكية، خاصة في ظل استمرارها في دعم إسرائيل، وهو ما يجعلنا

## قال القيادي في فتح إنه بدون الوحدة الفلسطينية لن نحقق نجاحا عباس زكي: التطبيع مع إسرائيل انقلاب العرب على أنفسهم

### رام الله - الأناضول: انتقد عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، تطبيع بعض الدول العربية علاقاتها مع إسرائيل، معتبرا الأمر بمثابة «انقلاب» على مبادرة السلام العربية.

وقال زكي في حوار مع الأناضول، في مكتبه في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة، إن التطبيع هو «انقلاب عربي على ذاته، وانقلاب على المبادرة العربية للسلام التي أقرت في قمة بيروت عام 2002». وأضاف: «التطبيع خيانة، وجبن، إسرائيل لم تتجاوز مع مبادرة السلام العربية، وضربت بها عرض الحائط، واليوم نشهد تطبيع علاقات عربية مع إسرائيل، بدلا من وجود ردة فعل عربية على رفض إسرائيل لمبادرة السلام». وأشار إلى أن القيادة الفلسطينية طلبت من دول عربية لم يسهمها، الالتزام بقرارات القمم العربية، الخاصة بعدم تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ومقاطعها.

### معركة القدس

واتهم زكي السلطات الإسرائيلية بمحاولة القضاء على نشطاء حركة «فتح» في مدينة القدس المحتلة، من خلال حملات الاعتقال الواسعة، التي طالت محافظ المدينة عدنان غيث، وعشرات الكوادر. وقال: «حركة فتح تقود المعركة في الضفة الغربية والقدس، وهذا قدرها، وستبقى تدافع عن الحقوق الوطنية». وأضاف: «إسرائيل تسعى للسيطرة الكاملة على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية». واعتقلت السلطات الإسرائيلية العشرات من نشطاء حركة فتح في القدس، ومنتسبي

ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن وزير الاقتصاد الإسرائيلي، إيلي كوهين، تلقى دعوة رسمية لزيارة البحرين، منتصف أبريل/ نيسان المقبل. واعتمدت جامعة الدول العربية في قمة بيروت 2002، مبادرة للسلام مع تل أبيب، تنص على إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وحل عادل لقضية اللاجئين، وانسحاب إسرائيل من الجولان السورية وأراض محتلة جنوب لبنان، مقابل اعتراف الدول العربية بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها.

ويطالب المشروع، الذي طلعت الأناضول على نسخة منه، بإدانة حركة حماس وإطلاق الصواريخ من غزة، ويطالبها بوقف



المعارك الحزبية تلوث المشهد السياسي قبل أشهر من الانتخابات

# حرب الأجهزة السرية تستعر في تونس: سياسي بارز يؤكد أن «النداء» تجسّس على الشاهد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعاد تصريح لسياسي تونسي بارز حول «تجسس» حزب نداء تونس على رئيس الحكومة يوسف الشاهد، الجدل حول وجود «جهاز سري» للنداء الذي يصر مع الجبهة الشعبية على اتهام حركة النهضة بتشكيل جهاز سري مورط بالاعتقالات. وكان محمد عبّو، مؤسس حزب التيار الديمقراطي، أكد أن لديه وثائق تؤكد حصول نداء تونس على تسجيلات هاتفية من المخابرات التونسية لتجسس على رئيس الحكومة يوسف الشاهد. وطالب محمد عبّو بفتح هذا الملف والتحقيق فيه نظراً لخطورته، مؤكداً أن أكثر من 15 نائباً في البرلمان معني بملفات فساد مختلفة وتمس الأمن القومي للبلاد. تصريح عبّو أثار جدلاً كبيراً، حيث كتب أحد النشطاء: «النهضة لديها



يوسف الشاهد

من الرئيس الباجي قائد السبسي «لتصفية حسابات سياسية مع خصومه وغميحه في القصة» (رئيس الحكومة يوسف الشاهد). وكان حمة الهمامي، الناطق باسم الجبهة الشعبية، اعتبر أن حركة النهضة «متورطة حتى العنق في موضوع الجهاز السري. وهي

فيما أكد قيس البلتاجي، عضو هيئة الدفاع عن عماد عاشور المدير العام السابق للمصالح المختصة (المتهم بالتآمر على أمن الدولة)، أن الهيئة ستكشف خلال ندوة صحافية عن وجود «جهاز أمن مواز» تابع لحزب - لم يُسمه - قال إنه شبيه بما بات يُعرف به التنظيم السري لحركة النهضة، في إشارة غير مباشرة إلى حزب نداء تونس. وقال إن أن هيئة الدفاع تتعرض لضغوط عديدة لعدم كشف المعطيات التي بحوزتها. وكان رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، شبه الحملة التي تستهدف حزبه بالحاكمات التي تعرّض لها بسبب رفض النظام السابق السماح له بالعمل بشكل علني ورفض منحه تأشيرة العمل القانوني، وكان بعضها تحت عنوان «تشكيل تنظيم سري». وقال أمام حشد من أنصار الحركة: «اتهمونا باننا تنظيم سري فكانت إجاباتنا أن اعترفوا به أصلاً».

## كنيسة وهران تطوب 19 رجل دين منهم رهبان تبخريين الفرنسيون السبعة الذين قتلوا في الجزائر خلال «العشرية السوداء»

الجزائر - أف ب: تطوب الكنيسة الكاثوليكية، السبت، في وهران، 19 رجلاً دين، منهم رهبان تبخريين السبعة الفرنسيون الذين قتلوا في الجزائر خلال «العشرية السوداء» من الحرب الأهلية، في أول حدث من هذا النوع يجري في بلد مسلم. وحفظ رهبان تبخريين (80 كلم جنوب العاصمة الجزائرية) السبعة في آذار/مارس 1996 من دير سيدة الأطلس في جبال المدية. وسا زالت ظروف اعتقالهم غامضة منذ إعلانه في 23 أيار/مايو من السنة نفسها من طرف الجماعة الإسلامية المسلحة. وبين الذين سيتم تطويهم مع الرهبان، المونسنيور بيار كلاري، أسقف مدينة وهران الذي كان من أشد المدافعين عن التقارب بين الأديان والذي قتل في انفجار قبيلة في الأول من آب/أغسطس 1996، وخمسة رهبان، وست راهبات، قتلوا بين 1994 و1995 في العاصمة الجزائرية وتيزي وزو على بعد مئة كلم شرق العاصمة. وأوضح أسقف الجزائر الحالي، المونسنيور بول ديفاج، أن حفل التطويب «وسيلة لتسليط الضوء» على عمل هؤلاء الرجال والنساء الـ 19، الذين اختاروا البقاء في الجزائر» في ذروة العنف، وأعطوا الأولوية لـ«علاقتهم الودية (مع الجزائريين)، مخاطرين بحياتهم ومانوا من أجل ذلك».

وأشار إلى أنهم «لم يترددوا في المخاطرة بحياتهم، لأن الشيء الأهم بالنسبة إليهم كان علاقتهم مع الآخرين». والقاسم المشترك بين الرهبان التسعة عشر الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة والى ثماني رهبانيات مختلفة، هو علاقتهم الوطيدة بالجزائر والجزائريين، وخصوصاً الفقراء منهم. وفيما منذ سنوات 1950، وصل الأخ فوك إلى دير تبخريين في 1946، ودرس عدد منهم اللغة العربية والقرآن، و عملوا من أجل الحوار بين المسيحيين والمسلمين. وقد ألهمت قصتهم الأليمة فيلم المخرج الفرنسي كزافييه بوفوا «رجال وآلهة»، الحاصل على الجائزة الكبرى في مهرجان «كان». وحسب المونسنيور ديفاج، فإن اختيار الجزائر لتطويهم تابع من كونهم اختاروا هذا البلد للعيش ثم البقاء رغم المخاطر على حياتهم. وستترأس الحفل المؤبد الخاص للبابا، فرنسيس الكاردينال أنجيلو بيتشو، عميد مجمع دعاوى القديسين، الذي يشرف في الفاتيكان على عمليات التطويب وإعلان القداسة في كنيسة سانتا كروز المطلة على مدينة وهران، على بعد 400 كلم غرب العاصمة الجزائرية. ويؤكد وكيل قضية تطويب الرهبان في روما، الأب توما جورجوني، أنها

## تدمير مخبأ للإرهابيين و6 قنابل تقليدية الصنع في الجزائر

الجزائر - د ب: دمرت مفارز الجيش الجزائري 6 قنابل تقليدية الصنع ومخبأ للجماعات الإرهابية، إثر عمليات بحث وتمشيط بكل من ولايتي تيزي وزو والمدية شمال البلاد. وكشفت وزارة الدفاع الوطني، أمس الأربعاء، أن مفزة للجيش ضبطت، مخبأ للذخيرة يحتوي على 20 قذيفة هاون عيار 82 ميليمتراً، إثر عملية بحث وتفتيش في منطقة تيزيواتين بـسرج باجي مختار، القريبة من الشريط الحدودي مع مالي، وتحفظت المفزة خلال العملية على 120 كيلوجراماً من مادة نترات الأمونيوم التي تستخدم في صناعة المتفجرات. كانت مفارز للجيش اعترضت 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية بكل من ولايات المدية، وهران، وميلة، كما دمرت مفارز أخرى 12 مخبأ للإرهابيين تحوي البسة ومفروشات ومواد صيدلانية وأغراض مختلفة، إثر عمليات بحث وتمشيط بكل من ولايتي تيزي وزو وباتنة.

المرحلة الأولى التي تقوم فيها الكنيسة بتطويب شهداء في بلد مسلم، ويوضح أن الأمر لا يتعلق بـ«تمجيد مقتل مسيحيين في مواجهة مسلمين، ولكن الاحتفاء بموتهم إلى جانب عدد كبير من الشهداء الجزائريين»، وقتل نحو مئتي ألف شخص، معظمهم من المدنيين، في الحرب في تفجيرات ومجازر جماعية نسبت إلى مجموعات إسلامية مسلحة كانت تحارب قوات الأمن بين 1992 و2002. ويوضح ديفاج: «لم تكن نريد إقامة حفل تطويب بين مسيحيين، لأن الأخوة والأخوات ماتوا ووسط عشرات وعشرات الآلاف من الجزائريين المسلمين». ويتابع: «144 إماماً (جزائرياً) قتلوا لأنهم رفضوا الموافقة على الإفتاء بجواز العنف، الذي مارسه الجموعات المسلحة، إضافة إلى «صحافيين ومثقفين، ولكن هناك أيضاً عائلات رفضت الانصياع لأوامر المجموعات المسلحة». ويضيف أن الكنيسة تشعر بأنها «قريبة من كل الذين كانوا مؤمنين بالله وأوفياء لضمايرهم ولحب بلدهم خلال هذه السنين السوداء». ويتابع: «شهداء الجزائر الـ 19 سيصبحون بعد تطويبيهم «مناج» تثير «الطريق الواجب اتباعه»، متسداً على أن الكنيسة تريد، على مثالهم، «مواصلة رسالة الصداقة والأخوة والعيش معاً».

## ليبيون يحتجون على ضربة جوية أمريكية في جنوب البلاد

ليبيا - رويترز: قال شهود إن عشرات الليبيين تظاهروا يوم الثلاثاء احتجاجاً على ضربة جوية أمريكية على من يشته في أنهم أعضاء في تنظيم «القاعدة» في الصحراء الواقعة بجنوب غرب البلاد، قائلين إن الضربة استهدفت مدنيين. وقالت قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا، إنها قتلت 11 من أفراد تنظيم القاعدة المتشدد قرب بلدة العوينات في ثالث ضربة من نوعها منذ آذار/مارس ضد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وهو فرع القاعدة في شمال أفريقيا. وقالت، في بيانها الأسبوعي الماضي، إن الضربة التي وقعت على مقربة من الحدود الجزائرية أدت إلى تدمير ثلاث مركبات. وأضافت وقتها أن تقديراتها تشير إلى أن الضربة لم تسقط

قتلى أو جرحى بين المدنيين. ونظم أعضاء من قبيلة الطوارق العرقية التي تعيش في المنطقة احتجاجاً يوم الثلاثاء والطيالوا الحكومة التي تتخذ من طرابلس مقراً لها بالتحقيق في الضربة الجوية. وقال شهود ومشاركون إن المحتجين، وبينهم نساء وأطفال، رفعوا لافتات تقول إن قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا هاجمت مدنيين وأنها «تقتل أبناءنا». ووجد متشددون يرتبطون بالقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية ملاباً في الصحراء الواسعة في جنوب ليبيا، في وقت يواجه فيه البلد صعوبة في استعادة الاستقرار بعد سبع سنوات من الانتفاضة التي أطاحت بمعمر القذافي.

## لقاءان سريان لحفتر في روما مع كويتي ومسؤول أمريكي

استطنبول - الأناضول: أعلنت وسائل إعلام إيطالية، أمس الأربعاء، أن خليفة حفتر، قائد القوات المسيطرة على الشرق الليبي، وصل ليلة الثلاثاء، إلى العاصمة روما لإجراء لقاء مع «سرين للغاية»، مع مسؤول أمريكي، ورئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي. جاء ذلك في خبر لوكالة «آكي» الإيطالية، نقلته عن وسائل إعلام محلية. وأوضح المصدر، أن حفتر سيلتقي السفير الأمريكي لدى تونس، مسؤول إدارة واشنطن عن الملف الليبي (ديفيد روبنسون)، ويستقبله بعدها كونتي. ونقلت آكي، عن صحيفة «ال مساجيرو»، إن «حفتر وصل إلى روما، بعد 20 يوماً من مؤتمر باليرمو حول ليبيا»، دون تحديد مدة الزيارة. ووصفت الصحيفة اجتماع حفتر، بالدبلوماسي الأمريكي ورئيس

الحكومة الإيطالية، بالقاءين «السرين للغاية»، وبالتزامن مع وصول حفتر لروما، التقى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الثلاثاء، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، على هامش اجتماعات حلف شمال الأطلسي «ناتو»، في العاصمة البلجيكية بروكسل، بحضور بيتر بودي، سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ووزير الخارجية الليبي محمد الطاهر سيالة. ونقلت وسائل إعلام ليبية، عن بيان للسفارة الأمريكية لدى ليبيا، أن بومبيو والسراج، أكدوا مجدداً «التزامهما المشترك بمكافحة الإرهاب في ليبيا». ووجد بومبيو، الدعم لعمل البعثة الأممية للدعم في ليبيا ورئيسها غسان سلامة، وعلمه مع الأطراف الليبية بشأن المؤتمر الوطني الجامع، والعملية الانتخابية.



أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر خلال لقائه رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج

## أمير الكويت يبحث مع السراج استقرار ليبيا

الكويت - من محمد عبد الغفار: بحث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس الأربعاء، مع فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، تحقيق الأمن والاستقرار في البلد الأخرى. جاء ذلك لدى استقبال أمير الكويت السراج في قصر بيان في محافظة حولي (جنوب)، بحضور رئيس وزراء الكويت جابر الصباح، ووفد وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، ناقش الجانبان الأوضاع في ليبيا، والجهود الهادفة إلى تحقيق الأمن والاستقرار في البلد، بما يحفظ سيادة ووحدة أراضيه»، كما بحث الطرفان آخر مستجدات الأوضاع في المنطقة، والتأكيد على دعم الجهود الرامية إلى تعزيز التضامن ووحدة الصف العربي، في سبيل مواجهة التحديات وتحقيق الأمن والاستقرار المنشود. والليلة الماضية، وصل السراج الكويت في زيارة رسمية تعتبر الأولى له للبلاد، وتستغرق يومين.

## الجمع بين العمل العسكري والجهد التنموي للقضاء على الإرهاب

# موريتانيا: قمة لمجموعة دول الساحل اليوم مخصصة للتنمية والبحث عن التمويلات



رؤساء مجموعة دول الساحل

دورهن في دعم السلام بعامه ودعم السلام الاجتماعي بخاصة. وتمكنت مجموعة دول الساحل بالتنمية عام 2016 من وضع خطتها الخاصة بالتنمية والأمن في المجال الجغرافي للدول الأعضاء، وإرساء برنامج للاستثمارات ذات الأولوية. وهدد رؤساء مجموعة دول الساحل قائمة بالتحديات التي تواجه المنطقة والتي يجب التركيز على رفعها. ويتعلق الأمر بدعم السلام والأمن، والغذائي والنشاط الرعوي، والتغيرات المناخية، والتحصين الديموغرافي، والصحة، وتقوية الامركزية. وتوظف مجموعة دول الساحل الخمس هذه المنظمة المشتركة في تنسيق سياسات التنمية والأمن في المجال الجغرافي للدول الأعضاء، بحيث تتحكم المجموعة في مراكز التنمية وتسيطر بأليات أمنية وعسكرية على الإرهاب ويسعى رؤساء البلدان الساحلية الخمس إلى جعل هذه المنظمة إطاراً مؤسسياً لتنسيق ومتابعة التعاون الإقليمي، ولتجسيد الرغبة المشتركة في مواجهة جماعية لمشاكل شبه المنطقة ذات التجانس والتماثل الكبيرين. وتعمل دول الساحل، وبخاصة مالي، على القوة العسكرية المشتركة التي يجري التحضير لنشرها، دعماً لنشاط جيوش موريتانيا ومالي

أورو. ويتأسس البرنامج الاستثماري الأولوي لمجموعة الساحل على أربعة محاور، أولها محور الدفاع والأمن الذي يشمل مشروعا لتزقية الأمن المدني عبر تأسيس مركز ساحلي لتحليل تهديدات الأمن والتحديات الاستجابية، إضافة إلى دعم الحماية المدنية وتطويرات قدرات نزح الأرقام. أما المحور الثاني فيتعلق بالحكامة، وهو مركب من مشروع دعم قطاعات العدالة ودولة القانون في بلدان المجموعة، ومشروع آخر خاص بدعم القدرات الذاتية للشباب في المناطق المتأثرة بالنزاعات، وذلك عبر وضع وتنفيذ الاستراتيجية المدعمة للشباب الساحلي. ويتعلق المحور الثالث للبرنامج بالبنية التحتية، ويشمل إعداد دراسة عن قابلية إنجاز سكة حديدية تربط بين دول الساحل الخمس، مع دعم المنشآت المائية وتأسيس شركة لطيران الساحل، وتنفيذ برامج للاستصلاح المائية في مناطق الحدود، وكهربية المناطق الريفية الحدودية، وتنفيذ خطة للاتصالات في أفق إلغاء ضريبة عبور المكالمات بين دول الساحل الخمس. ويختص المحور الرابع والأخير بالمناخ والتنمية البشرية، ويشمل عدة برامج بينها دعم مقاومة صغار المزارعين الشباب عبر إرساء نظام زراعي مناخي مطور، وعبر تنفيذ مشروع نساء مجموعة الساحل القادرات الهادفة إلى ترسيخ

## مسؤولون أمريكيون يتهمون بن سلمان بالوقوف وراء عملية القتل

# أوغلو: قد نلجأ إلى تحقيق دولي في قضية خاشقجي

أنقرة - وكالات - «القدس العربي»:

أعلن وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش وأوغلو أمس أن بلاده لن تتردد في اللجوء إلى التحقيق الدولي إذا حصل انسداد في مسار قضية قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في مدينة إسطنبول فيما عبر أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي عن قناعتهم بأن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، شارك بشكل مباشر في عملية القتل.

وقال الوزير التركي، في مؤتمر صحفي عقده الأربعاء، في العاصمة البلجيكية بروكسل، عقب اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي (ناتو) إن جريمة قتل خاشقجي كانت حاضرة بين القضايا على هامش اجتماع وزراء خارجية الناتو في بروكسل.

ولفت أوغلو إلى أن التحقيق مستمر وسنواصله حتى النهاية، ولن نتردد في اللجوء إلى التحقيق الدولي إذا حصل انسداد في مسار القضية.

### جريمة على أرضنا

أكد أن الرئيس رجب طيب أردوغان تناول القضية أيضاً مع نظرائه على هامش قمة مجموعة العشرين التي انعقدت في الأرجنتين.

واستطرد قائلاً: «يجب علينا أن نؤدي مسؤوليتنا من أجل كشف ملامح جريمة وقعت على أرضنا وجرى التخطيط لها مسبقاً».

وعلى الصعيد نفسه عبر أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي عن قناعتهم بأن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، شارك بشكل مباشر في اغتيال الصحفي السعودي الذي كان يعيش في الولايات المتحدة، وأعلن العضوان عن الحزب الجمهوري، بوب كوركر، رئيس لجنة

العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وليندسي غراهام، معارضتهما لوقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يرى عدم وجود أدلة دامغة على وقوف بن سلمان وراء الجريمة، وقال غراهام، بعد الإفادة التي قدمتها جينا هاسبل، رئيسة وكالة الاستخبارات المركزية CIA أمس الأول الثلاثاء: «اعتقد أنه مجنون، أعتقد أنه خطير، لقد هدد العلاقة بين أمريكا والسعودية... مشيراً في ذلك لولي العهد السعودي».

وكانت قد أطلعت عددا من أعضاء الحزب الجمهوري بشكل مغلق بشأن المعلومات المتوفرة لديها في قضية خاشقجي، وعقب كوركر على هذه المعلومات قائلاً: «ليس لدي أي شك في أن ولي العهد، محمد بن سلمان، قد أمر بالقتل، وتابعه، وكان يعلم بما حدث بدقة، وخطط له مسبقاً، وإذا مثل أمام هيئة محلفين لإدانته بعد 30 دقيقة من بدء المحاكمة».

وقال الجمهوري غراهام الذي يؤيد الرئيس ترامب في نقاط أخرى: «صفر، احتمالات حدوث ذلك بهذا الشكل المنظم بدون ولي العهد تساوي صفراً».

وأضاف عضو مجلس الشيوخ الأمريكي البارز: «أعتقد أنه شارك في اغتيال خاشقجي على أعلى مستوى».

وأعلن جراهام أنه سيتوقف عن دعم صفقات بيع السلاح الأمريكي للسعودية حتى تتم محاسبة المسؤولين عن الجريمة.

وأضاف أنه يعتقد بأن بومبيو وماتيس ينفذان تعليمات الرئيس، مشيراً إلى أنه يجب أن «تعدد الإنسان عدم الرؤية، لكي لا يخلص إلى أن ولي العهد متورط في الجريمة»، وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد قال السبت الماضي، إنه لا يوجد «دليل مباشر» يربط بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وقتل الصحفي المعارض جمال خاشقجي ليؤكد بومبيو بذلك على استمرار التأييد الأمريكي لولي العهد السعودي.

وجاءت تصريحات بومبيو تلك بعد ساعات من نشر

### بن سلمان هو القاتل

ورأى يوب مينينديز، أبرز عضو ديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أن إفادة الخابرات المركزية الأمريكية أكدت افتراضه السابق بشأن اعتقاده أن بن سلمان هو من أمر بقتل خاشقجي.

ورأى مينينديز في تصريح لقناة CIA الإخبارية مساء الثلاثاء بالتوقيت المحلي، أنه أصبح من الضروري الآن أن تبحث الولايات المتحدة «رسالة واضحة جداً» وقالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، إن هناك «حاجة ماسة» لإجراء تحقيق دولي في مقتل الصحفي السعودي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده باشليه في مقر المفوضية في جنيف، تزامناً مع فعاليات مرور 70 عاماً



وزير الخارجية التركي مصباحا نظيره الأمريكي خلال اجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي في بروكسل أمس

على إصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (صدر في 10 ديسمبر/كانون الأول 1948).

وأوضحت المفوضة الأممية أنه منذ وقوع جريمة مقتل خاشقجي، في 2 أكتوبر/تشرين الأول المنصرم، دعت المفوضية إلى إجراء تحقيق جنائي دولي، إلا أن عدم منحها تفويضاً لإجراء التحقيق أعاق تدخلها.

وشددت قائلة: «منحاج إلى تفويض من أجل البدء في تحقيق جنائي دولي في مقتل خاشقجي».

وأشارت في هذا الشأن إلى أن المفوضية تنتظر أن تدعو الدول الأعضاء في مجلس الأمن لإجراء تحقيق دولي في واقعة القتل.

وإثارت جريمة قتل خاشقجي في القنصلية السعودية باسطنبول، في 2 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، غضبا عالميا ومطالبات مستمرة بالكشف عن مكان الجثة، ومن أمر بقتله.

كما أكد رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، علي مصطفى، أن ليبيا ستدعم التحقيق الدولي في مقتل خاشقجي.

وقال مصطفى: «ليبيا ستدعم التحقيق الدولي في مقتل خاشقجي، وستدعم الجهود المبذولة للكشف عن مكان الجثة».

وأشار مصطفى إلى أن ليبيا ستدعم التحقيق الدولي في مقتل خاشقجي، وستدعم الجهود المبذولة للكشف عن مكان الجثة، ومن أمر بقتله.

## المرى من جنيف: أي قرارات للقمة الخليجية تتجاهل الأزمة الإنسانية لحصار قطر لن يكتب لها النجاح

### الدوحة - «القدس العربي»

من إسما عيل طلاي:

إجراءات عاجلة لجبر ضرر الضحايا وإنصافهم ورفع الغبن عنهم».

ولخص قائلاً: «بخلاف ذلك، لا يمكن أن يكتب النجاح للقمة الخليجية المقبلة، إن تم تجاهل قضية ضحايا الأزمة والإسراع في حلها».

كما أكد رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان على ضرورة أن تخرج القمة الخليجية في الرياض بقرارات وتوصيات قوية وفعالة تتضمن العمل على إنشاء منظومة حقوق الإنسان في مجلس التعاون تكون في مستوى تطلعات الشعوب الخليجية ومنظمات المجتمع المدني، مشيراً إلى «فشل الآليات الحالية التي أقرها النظام الداخلي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في إيجاد حل لأزمة ناهزت عما ونصف منذ اندلاعها».

وعلق قائلاً: «على الحكومات الخليجية أن تستخلص العبر من الأزمة الحالية، وتقر نظاماً جديداً يتضمن إنشاء آليات فعالة لفض النزاعات، على إنشاء منظومة حقوق الإنسان في مجلس التعاون تكون في مستوى تطلعات الشعوب الخليجية ومنظمات المجتمع المدني، مشيراً إلى «فشل الآليات الحالية التي أقرها النظام الداخلي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في إيجاد حل لأزمة ناهزت عما ونصف منذ اندلاعها».

وعلى هامش لقائه مع ميشيل باشليه، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، قال في تصريحات صحافية، من جنيف: «إن أي حديث في انعقاد القمة الخليجية المقبلة، وما يمكن أن تخرجه من قرارات، لن يكون ذا أهمية، إن لم تكن معانة ضحايا الحصار قضية جوهرية على طاوله نقاشات القادة».

وصرح قائلاً: «يجب أن تكون أولوية أجندة اجتماع القمة الخليجية في الرياض هي إيجاد حلول ملموسة وعاجلة لمائة الآلاف من المواطنين والمقيمين في دول الخليج الذين ما يزالون يعانون من الانتهاكات الناجمة عن الأزمة الخليجية والخروج بقرارات فورية وملمزة لكل الدول الخليجية، لربأ الصنع وهدم الهوة التي تسبب فيها الحصار داخل البيت الخليجي، ووضع حد لعناءات الشعوب الخليجية، جراء الإجراءات الانفرادية التي اتخذتها دول خليجية في حق جار خليجي».

وأضاف: «ما من شك اليوم أن الشعوب الخليجية لا تبالي كثيراً بانعقاد القمة من عدمه، بقدر اهتمامها بعودة للحملة للبيت الخليجي، وهذا لن يتأتى إلا بصراحة وকাশفة تبدأ بوقف الإجراءات التمييزية التعسفية لدول الحصار في حق المواطنين والمقيمين في قطر، وصولاً إلى اتخاذ

عدد من تدفوعون صوب أسمى سيل العيش».

وأضاف في بيان «بالقدر نفسه إذا أخفقت المشاورات أو تعذرت، ستعثر أيضاً آمال وقف النزاع اليمن المطرد إلى أتون الجحيم»، ويسعى مبعوث الأمم المتحدة للاتفاق على إعادة فتح مسار متعاق ومباداة السجاء وتأمين الاتفاق على هدنة في مدينة الحديدة الساحلية التي يسيطر عليها الحوثيون. وقد يقود ذلك إلى وقف أوسع نطاقاً لإطلاق النار ووقف الضربات الجوية للحلف والهجمات الصاروخية للحوثيين على المدن السعودية.

وتحاول الأمم المتحدة تجنب شن هجوم شامل على الحديدة نقطة دخول أغلب السلع والمساعداات لليمن. وعزز الطرفان مواقعهما في المدينة المطلة على البحر الأحمر في معارك متفرقة بعد خفض التصعيد الشهر الماضي.

ومن المقرر أن يدرس مجلس الشيوخ الأمريكي هذا التسبوع قراراً لإنهاء الدعم للحلف في الصراع.

وأوقفت الولايات المتحدة الشهر الماضي دعماً يتمثل في إعادة تزويد طائرات الحلفاء المقاتلة بالوقود وفي الطائرات التي نفذت ضربات ألقي عليها اللوم في قتل آلاف المدنيين.

ويشهد اليمن منذ نحو 4 أعوام حرباً بين القوات الحكومية، مدعومة بالحلف العربي بقيادة السعودية من جهة، وبين مسلحي جماعة الحوثي، المنتمين بقلبي دعم إيراني، من جهة أخرى، وسيستطرون على محافظات عدة بينها العاصمة صنعاء منذ 2014.

وتغربان في إنهاء الحرب التي بدأت قبل أربع سنوات.

وصعد الحلفاء الغربيون للسعودية والإمارات من الضغوط ليجاد سبيل لإنهاء الصراع الذي أودى بحياة عشرات الآلاف ودفغ ما يربو على ثمانية ملايين شخص إلى شفا الجاعة.

وتدخل التحالف الذي تقوده السعودية في الحرب الأهلية عام 2015 بعد أن أخرجت جماعة الحوثي حكومة هادي من العاصمة صنعاء في عام 2014 لكنه واجه جموداً عسكرياً منذ سيطرته على مدينة عدن الجنوبية.

وينظر للمصراع باعتباره حرباً بالوكالة بين السعودية وإيران.

وتجسج مارتن غريفيث مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن في تحقيق بعض إجراءات بجزلات موكية بين الجانبين.

والمقرر أن يدرس مجلس الشيوخ الأمريكي هذا التسبوع قراراً لإنهاء الدعم للحلف في الصراع.

وأوقفت الولايات المتحدة الشهر الماضي دعماً يتمثل في إعادة تزويد طائرات الحلفاء المقاتلة بالوقود وفي الطائرات التي نفذت ضربات ألقي عليها اللوم في قتل آلاف المدنيين.

ويشهد اليمن منذ نحو 4 أعوام حرباً بين القوات الحكومية، مدعومة بالحلف العربي بقيادة السعودية من جهة، وبين مسلحي جماعة الحوثي، المنتمين بقلبي دعم إيراني، من جهة أخرى، وسيستطرون على محافظات عدة بينها العاصمة صنعاء منذ 2014.

## روسيا تهدد بتطوير أسلحة جديدة وسترد على أي دولة تنصب صواريخ أمريكية متوسطة المدى

# روسيا تهدد بتطوير أسلحة جديدة وسترد على أي دولة تنصب صواريخ أمريكية متوسطة المدى

موسكو - وكالات: هدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس بتطوير صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى في حال فسدت الولايات المتحدة معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى، فيما أعلن رئيس هيئة الأركان العامة في روسيا الجنرال فاليري غيراسيموف أن بلاده ستستهدف الجنرال فاليري غيراسيموف في موسكو: «لن نترك الأمر بدون رد في حال تم خرق معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى»، وذلك في إشارة إلى «معاهدة القوات النووية متوسطة المدى» التي تحظر الصواريخ ذات مدى يتراوح بين 500 و5500 كيلومتر، والقادرة على حمل رؤوس نووية.

وأوضح غيراسيموف: «ستصبح الدول التي تستضيف أنظمة أمريكية ذات صواريخ متوسطة المدى وقصيرة المدى، هدفا لإجراءات انتقامية من قبل روسيا».

وقال الجنرال الروسي إن انسحاب الولايات المتحدة من المعاهدة الثنائية التي وقعها واشنطن وموسكو في عام 1987، والتي تعود إلى العهد السوفييتي يعد «خطوة خطيرة للغاية، من الممكن أن تؤثر سلباً على الأمن، والاستقرار الاستراتيجي في أوروبا بشكل عام».

وأكدت المتحدث الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، التزام بلاده بتنفيذ معاهدة الصواريخ، مشيرة إلى أن الجانب الأمريكي على علم بذلك.

كما وصفت اتهامات الجانب الأمريكي لبلادها بأنها «لا أساس لها من الصحة».

وقوع البلدان المعاهدة عام 1987، وتهدف بالدرجة الأولى لتعزيز أمن الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا والشرق الأقصى.

وقال رئيس هيئة الأركان العامة في روسيا أمس إن بلاده ستستهدف أي دولة يتجم فيها نصب صواريخ أمريكية متوسطة المدى، في حال انسحبت الولايات المتحدة من المعاهدة النووية متوسطة المدى، وقال الجنرال فاليري غيراسيموف أن بلاده ستستهدف العسكريين الأجانب في موسكو: «لن نترك الأمر بدون رد في حال تم خرق معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى»، وذلك في إشارة إلى «معاهدة القوات النووية متوسطة المدى» التي تحظر الصواريخ ذات مدى يتراوح بين 500 و5500 كيلومتر، والقادرة على حمل رؤوس نووية.

وأوضح غيراسيموف: «ستصبح الدول التي تستضيف أنظمة أمريكية ذات صواريخ متوسطة المدى وقصيرة المدى، هدفا لإجراءات انتقامية من قبل روسيا».

وقال بوتين أمس الأربعاء «هناك نحو عشر دول منخرطة بالفعل في إنتاج مثل هذه الأسلحة، فقط روسيا والولايات المتحدة قيادت ذلك على المستوى الثنائي».

وأضاف بوتين، حسبيما نقلت وسائل إعلام روسية عنه، أن الأمريكيين يتوقعون على ما يبدو أن الموقف تغير ومن ثم فإن عليهم حيابة مثل هذه الأسلحة «وكيف سنرد نحن؟ ببساطة شديدة سنغفل الشيء نفسه».

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت أمس الأول الثلاثاء عن منح روسيا مهلة لمدة 60 يوماً لتدمير صواريخ كروز الجديدة من طراز (إس إس سي 8 -) التي تعتبرها واشنطن انتهاكاً للمعاهدة.

واتهم بوتين الولايات المتحدة بأنها لا تمتلك أدلة على خرق بلاده للمعاهدة، وقال إن الإدارة الأمريكية كانت قد خططت للخروج من المعاهدة قبل توجيه الاتهامات إلى روسيا، وأوضح أن «القرار تم اتخاذه منذ فترة طويلة وبشكل غير علني، وظنوا أننا نلحظ هذا، غير أن ميزانية

### العلاقة توترت عقب خلع الرئيس الأوكراني يانوكوفيتش المقرب من روسيا ثم ضم شبه جزيرة القرم

# صراع «الأخوة» السلاف في البحر الأسود

سوريا.

كما من شأن هذه الأزمة توتر العلاقات بين روسيا ودول الاتحاد الأوروبي، بعدما شهدت تحسناً تدريجياً مؤخراً.

وكما هو معروف فإن روسيا تعرضت لعقوبات أمريكية وأوروبية، إثر ضمها لإقليم القرم، لكن مع دخول عام 2018، أخذ التوتر بين روسيا والاتحاد الأوروبي يتراجع بضغط الشركات الأوروبية.

وأمام هذه الأوضاع، يبدو - من المؤكد - أن روسيا لن تميل للدخول في صراع مع أوكرانيا، خاصة وأن اقتصادها يعاني ظروفًا صعبة، ومن ناحية أخرى، فإن تحسّن العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي لا يخدم مصلحة أوكرانيا.

يمكن ربط أزمة بحر آزوف بمشروع السيل التركي من جانب عدة حيث أنهم بعض الخبراء الروس في البداية الجانب الأوكراني يشعشع قليل الأزمة، وأن الحادثة تعتبر بمثابة «رد» على مشروع السيل التركي، لأنه سيولد أضراراً لها.

تلك الأزمة ستزيد من صعوبة تدمير الخط الثاني من مشروع السيل التركي، ومشروع الطاقة الروسي الآخر ويحمل اسم «السيل الشمالي»، حيث لن ترغب دول الاتحاد الأوروبي - بضغط من الجانب الروسي - في إقامة علاقات اقتصادية مع «روسيا سيئة»، وكما هو واضح فإن الأزمة لا تخدم مصالح روسيا على الإطلاق.

إن حل هذه الأزمة يحمل أهمية كبيرة سواء بالنسبة لكلا البلدين أو بالنسبة لدول المنطقة، فالنزاعات المسلحة لن تخدم مصلحة أي دولة في المنطقة، حيث يجب ألا تتحول أوكرانيا، التي تعاني أوضاعاً صعبة بالأساس، إلى ساحة نزاع شبيهة بالساحة السورية.

ويمكن لتركيا أداء دور مهم في هذه المرحلة، حيث تعتبر من الدول القليلة التي تتمتع بعلاقات صداقة متينة مع كل من روسيا وأوكرانيا حالياً.

فقد حافظت أنقرة على التوازن في علاقاتها مع كلا البلدين حتى اليوم، وكسبت ثقتهما ولعب دور الوساطة بين موسكو وكيف، ويساهم في تعزيز صورتها وقوتها المتزايدة في المنطقة، ومن ناحية أخرى يستعيق من نمو الأزمة بشكل أكبر لتكون بذلك أعاقبت أيضاً تعرض مصالحها لخطر جراء الأزمة.

الروسية تلك السفن، وأعاقت مرورها من مضيق كيرتش. في المقابل، نفى المسؤولون الأوكرانيون صحة الاتهامات الروسية، واتهم كلا الجانبين ببعضهما البعض باتخاذ خطوات تحريضية.

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، توصلت روسيا وأوكرانيا لحل أزمة بحر آزوف ومضيق كيرتش نتيجة مفاوضات طويلة، لكن الموازين اختلفت مجدداً إثر ضم الجنب الروسي لشبه جزيرة القرم، ومع اعتبار كلا الطرفين تاجية القرم لهما، فإن الحدود البحرية لكل منهما تشهد بعض الاختلاف، وكلا البلدين يعدان نفسيهما على حق.

وبالرغم من ضم روسيا للقرم قبل 4 أعوام، إلا أن أوكرانيا تحاول تصوير الأزمة وكأنها وقعت حديثاً، حيث يجب التنويه هنا بأن هذه الأزمة نصب في مصلحة أوكرانيا وتتعارض مع مصالح روسيا.

وتجرى الانتخابات الرئاسية الأوكرانية في 31 مارس/ آذار عام 2019، ويتم النظر إلى إعادة انتخاب الرئيس الحالي بيترو بوروشينكو، بعين اليقين، حيث يسعى بوروشينكو خلال ذلك إلى رفع حدة النزاع مع روسيا، وزيادة أصوات ناخبيه بالتالي.

كما تنتشر ادعاءات مفادها بأن إعلان بوروشينكو لحالة الطوارئ سيؤدي إلى تأجيل موعد الانتخابات، وبالتالي فإن هذه الأزمة تصب في صالح الرئيس الأوكراني من حيث السياسة الداخلية وموازين القوى.

وتحمل هذه الأزمة أهمية من حيث تسريع مفاوضات عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، حيث أنه بالرغم من سعي الغرب - على مدى 30 عاماً - إلى إبعاد أوكرانيا عن روسيا، إلا أنه لم يتم قبول عضويتها في كل من الناتو، والاتحاد الأوروبي حتى الآن.

وفي الوقت الذي تستمر فيه أوكرانيا بالتفاوض للانضمام إلى صفوف الناتو، تشير الأزمة الأخير إلى أنها لا تشع بالآمن، وأنه يجب أن تلتحق بصفوف حلف شمال الأطلسي بأسرع وقت.

أما بالنسبة للجانب الروسي فالوضع معاكس تماماً إذ تحمل الأزمة معاني سلبية، حيث تشترك روسيا في الحرب السورية منذ سنوات، وانفتحت خلالها مبالغ طائلة، إذ يعتبر من غير المنطقي - لا سياسياً ولا اقتصادياً - أن تفتتح روسيا جبهة جديدة إلى جانب جبهتها الحالية في

إسطنبول - الأناضول: تعتبر الأزمة بين روسيا وأكرانيا من أبرز الأزمات التي شهدتها منطقة أوراسيا في النصف الثاني من العام الجاري، حيث يعكس النزاع بين البلدين «الشقيقين» على كل الجالات.

وكانت الإدارة الأوكرانية قد أعلنت، بدعم من بطريكية إسطنبول، استقلال الكنيسة الأوكرانية عن الروسية، في حين تسعى موسكو لتقليل أهمية أتباعي نقل الطاقة المارة بين أوكرانيا من خلال افتتاح مشروع خط السكك الحديدية وتعتبر مواجهة البلدين الأخيرة في مضيق كيرتش وبحر آزوف بمثابة استمرار للنزاع بينهما.

توترت العلاقة بينهما عقب خلع الرئيس الأوكراني المقرب من روسيا، فيكتور يانوكوفيتش، بنتيجة الثورة اللومنة التي شهدتها البلاد عام 2014، ومن ثم ضم روسيا لإقليم القرم.

ولم تسفر هذه الأحداث عن اشتداد النزاع بين روسيا وأوكرانيا، فحسب، إنما إدت إلى زيادة وتيرة «الحرب الباردة» مع بدء الفترة الرئاسية الثالثة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفضلاً عن ذلك تعدد أوكرانيا واحدة من ساحات الصراع في الحرب الباردة، حيث أصبحت من أهم المواضيع التي جعلت روسيا والغرب في مواجهة، عقب انهيار الاتحاد السوفيتي.

وتحتل أوكرانيا مكانة مهمة بالنسبة لروسيا في عهد الرئيس فلاديمير بوتين، حيث ترى موسكو أنها ما زالت صاحبة تأثير على الدول الناشئة عن تفكك الاتحاد السوفيتي، عدا دول البلطيق.

ولا تعتبر أوكرانيا استثناء في هذا الإطار، بل على العكس تماماً، حيث ينحدر مواطنوها من العرق نفسه ويديون بالدين السائد في روسيا ذاته، كما تحضن البلاد عدداً كبيراً من المواطنين الروس، وتعد كذلك أكبر دولة بين الجمهوريات الناشئة عن تفكك الاتحاد السوفيتي.

بينما يسعى الغرب، على العكس تماماً، إلى جذب أوكرانيا إلى طرفه، ولهذا السبب أدى تغيير النظام الأوكراني عام 2014 إلى توتر العلاقات بين موسكو وكيف من جهة، وموسكو وواشنطن من جهة أخرى.

واشتعل فتيل الأزمة الأخيرة، حسب موسكو، مع انتهاك 3 سفن أوكرانية المياه الروسية، حيث احتجزت البحرية

# تحذيرات من الحملات ضد الأزهر وانتقال مركز السنة من مصر... ومنع أعضاء جامعة الأزهر من الظهور في الاعلام إلا بتصريح قصة صناعة الأسلحة في عهدي الملك فاروق وعبد الناصر... وربط مظاهرات «السترات الصفراء» بما يحدث في مصر

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:



ما زالت الصحف المصرية تبدي اهتماما كبيرا هي والغضائيات لمعرض «إيديكس» للأسلحة ودخول مصر الى عالم تصنيع السلاح، ولكن للأسف لم اقرأ في أي صحيفة أو أسمع في أي برنامج تلفزيوني عن قصة تصنيع السلاح في مصر وتطورها. وللمعقق بدأت عام 1946 في عهد الملك فاروق بقرار من مجلس النواب برصد ميزانية لإنشاء مصنع للطائرات النفاثة ردا على تعطيل بريطانيا، التي كانت تحتل مصر وقتها تسليحتها ما تفقت عليه من طائرات نفاثة ودبابات «سنتريون» الثقيلة، وكذلك إنشاء مصنع حربي للذخائر والأسلحة في منطقة «وادي حوف» في حلوان. وهددت مصر بطلب شراء الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا كخيار بديل حينها، ولكن لم تر هذه المشروعات النور إلا بعد ثورة 23 يوليو سنة 1952 فأنشأت الثورة مصانع الأسلحة في «وادي حوف» بالفعل وبدأت بالورشاشات من نوع «بورسعيد» والمدافع المضادة للطائرات، وعقدت مصر صفقة أسلحة مع تشيكوسلوفاكيا فعلا لاستيراد طائرات ميغ 15 ودبابات تي 34 ثم دخلت مع الهند في مشروع تصنيع طائرة قاذفة مقاتلة اسمها «القاهرة ثلاثمة» تمت تجربتها في سماة القاهرة، ثم بدأت محاولة لإنتاج صواريخ متوسطة المدى بالتعاون مع علماء المان، لكن الخبرات الاسرائيلية احتجبتها باستهداف العلماء الألمان في القاهرة بالطرود النازية.

وفي عهد مبارك شهدت الصناعات العسكرية تطورات هامة من تصنيع عربة مدرعة اسمها «فهد» وصواريخ مضادة للدبابات اسمها «عين الصقر» وتجميع الدبابة الأمريكية «ابرامز». كما اهتمت الصحف في تعليقاتها بقضية «فستانان» الغنائة رانيا يوسف وحدث تطور هام وهو سحب المحامين بلاغاتهم ضدها بحجة أنها اعتذرت عن فعلتها، بل وبدأت تصوير مشاهد دورها في فيلم سينمائي جديد، واهتم كثيرون بقرار رئيس الحكومة الفرنسية تجميد الزيادات في أسعار الوقود لمدة ستة أشهر وإجراء نقاش واسع حولها مع أمميات بان تتعظ الحكومة وتراجع عن خطتها في زيادة أسعار الكهروا والوقود، خوفا من حدوث شيء مشابه إلا أن سير الأحداث يوحى بعكس ذلك، إذ أنها مطمئنة الى عدم تحرك الناس في مظاهرات ترد على الإشاعات التي تظهر أو لا بأول.

وقد أخبرنا زميلنا الرسام الكبير إسلام في «الوطن» أنه سمع رجلا يقول لزميله في المقهى: إيه الملل اللي الواحد فيه ده تجيج نطلع إشاعة. والى ما عندنا لهذا اليوم:

## أزمة رانيا يوسف

ونفض الغبار عنها وتيقية الأفكار والمعاملات بما يتفق وروح العصر بعيدا عن الغلو والتعصب حتى نخرم دعاة الانحلال من حججهم ونزيل الغشاوة عن الشباب التائه بين التمسك بدينه أم بمظاهر الحضارة».

وفي «الشروق» قال رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا عماد الدين حسين: «ما هذه القاهضة التي تجعل الناس يتحدثون عن فستانان أو مايوه الشورتس رانيا يوسف وينسون القضايا الأساسية للمجتمع، مثل التعليم والصحة والطرق والمشاكل الاقتصادية المختلفة؟ العبارة السابقة لسنت أنا قائلها ولا أؤمن بها لكنها تردت وتكررت آلاف المرات على لسان غالبية من علقوا على أزمة فستانان رانيا يوسف في ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي أظهر غالبية جسدها.

من بين هذه الأفكار الجاهزة أنه طالما عندنا أزمة اقتصادية كبرى أو أزمة في التعليم والصحة فلا ينبغي بأي حال من الأحوال أن نتحدث في أي قضية أخرى في الفن أو الرياضة أو الأدب لأنها من وجهة نظر أصحاب هذا المفهوم قضايا تافهة لا ينبغي أن ننشغل بها ومن يفعل ذلك فإنه يتجاهل آدم واذابات ومشاكل الشعب المحطون أصحاب هذه الدرسة يريون انقسامهم تماما من عناء يذل أي مجهود حينما يصفون أي قضية أو مشكلة باعتبارها جادة يفترض أن يتشغل بها الجميع أو ولا قيمة لها مقارنة بالقضايا الكبرى والأمانة فانا نأخذهم إلى حد ما لأنهم تروبا في مناخ عربي شامل بقدر هذا النوع من التفكير المبسط والمخل يقول أصحاب «مدرسة القولية» إن الحكومة تخترع مثل القضايا الساعية لكي تشغل الرأي العام عن قضية البلاد والأسعار والتأخر في كل القضايا الجدلية تقريبا من أول الخلاف حول هدف في النورى من تسلل ونهاية بالإشاعات التي لا تتوقف كل المجالات ولهؤلاء نقول إن مثل هذه القضايا ستستمر لأنها صارت مرتبطة بهـالسوشال ميديا، وبالناسية هي موجودة في كل بلدان العالم المتقدم والمتأخر، ثم إنه ثبت بالدليل القاطع أن أي قضايا أخرى، سواء كانت تافهة أو جادة لن تشغل الناس عن قضاياهم الحقيقية بعد كل ذلك هل نتوقف عن الاستسهال ونفكر قليلا قبل إصدار الأحكام القاطعة؟

وأخيرا الى «الجمهورية»، التي تسخر فيها زميلنا السيد الباليبي من سحب المحامين بلاغاتهم ضد رانيا بعد أن نجحت حملة العلاقات العامة، التي لم يوضح من قام بها لانساع المحامين بسحب بلاغاتهم، وبالتالي عدم محاكمتها.

وكان دفاع المذيعه ريهام سعيد عن الممثلة رانيا يوسف التي اتهمت بالمثل المعروف «جه يحكلها معاهها» في وقت ريهام إن رانيا يوسف لا ينبغي أن تحاكم وإنما الصور الذي قام بتصوير فستانها العاري الفاضح، وزادت ريهام على ذلك بأن اتهمت هذا الصور بنشر الفجور، فإن هذا الصور كما تقول المذيعه هو من ينشر الفجور فإن هذا اعتراف واضح وصريح منها بأن ما قامت به رانيا يوسف هو نوع من الفجور وفي دفاعها الذي قدمته ابانة كاملة لرانيا قبل أن يكون دفاعا عنها، وعلى أي حال هذا آخر تعليق في هذا الموضوع بعد أن نجحت حملة العلاقات العامة في إعادة تصوير الممثلة على أنها ضحية».

## معارك الاسلاميين ومنتقدو شيخ الأزهر

ومن معركة رانيا يوسف الى معارك الاسلاميين المتنوعة والهجوم الذي شنه في «عقيدتي»، زميلنا مؤمن باللهاء ضد منتقدي شيخ الأزهر وقاه عنهم: «لا نرى سببا موضوعي لهجمة المثقفين العلمانيين ضد شيخ الأزهر»، وكلما قرأت لأدهم هجوما على الرجل تذكرت الأيام الخوالي التي كانوا فيها يتحاورون معه ويدافعون به باعتباره أهم التجديد تشهد على ذلك جلسات الحوار التي دعا إليها الشيخ الطيب وقادها باقتدار وسعة أفق في أعقاب ثورة يناير وضمت رهطها من هؤلاء المثقفين مع علماء الأزهر وقيادات حزبية من كافة الأطياف، وكان من نتيجة هذا الحوار التوافق على مجموعة من المبادئ لتكديس الحريات العامة وتحديث شكل الدولة الوطنية الجديدة ومقوماتها الأساسية التي ضمتها وثيقة الأزهر فقرة هائلة في مسيرة التجديد الديني والحركة الوطنية المصرية.

لم تتطرق الوثيقة التي الجدل العقيم حول قضايا الماضي وإنما اهتمت بصناعة الحاضر والمستقبل واعدت الى تأكيد مشروعية الأهداف والقيم المدنية التي قامت الثورة من أجلها وإذا كان بعض الفقهيين العلمانيين قد جدوا فضل الشيخ وانقلبو عليه لأسباب تخصهم فإن الاجيال القادمة سوف توقف يقينا امام ما تضمنته وثيقة الأزهر من مبادئ حضارية وسوف تضع الإمام الجليل في المكانة اللائقة بين رموز التجديد والنور.

## أزمة رانيا وتجديد الخطاب الديني

وسنظل في «الأهرام» لتكون مع زميلهما شريف عابدين، رابطا بين ما فعلته رانيا وقضية تجديد الخطاب الديني دون أن تعرف أسباب هذا الربط، المهم أنه قال: «فقبل أن نحدثر «الغفانة» دعنا نتأت في مواجهة غضبة مجتمعية عارمة أخذتها العزة بالإثم، معتبرة ما تردديه حرية شخصية ومظهرا من مظاهر التحضر في المهرجانات العالمية وأن منتقديها من الرجعيين، وأيديها أقلية اعتبرت الواقعة حدثا فارقا يحتم الإسراع بتجديد الخطاب الديني ظنا بان هذا التجديد يعني عدم التواب الدينية الفعق فوق تقاليد الجموع المحافظة، ونحن بدورنا نشهد على أيدي القارئ على تجديد الخطاب الديني بالإسراع في تيقية الدين من الشواوب واحياء الأصول والنوابع

في طرف وكيريا في بسلامه وخرج مجبرا منها بسبب الحرب ليس يعيش على مساعدات الشعوب، سواء كانت حكومات أو أفرادا، ولكن لتقديم ثرات بلدهم في مجال الغذاء فقاموا بافتتاح العديد من مطاعم المأكولات السورية وقدموا تراثهم مغلفا بالنظافة والجودة، والتي افتقدناها في أغلب مطاعمنا، فقاموا بشراء مطاعم ومحال من المصريين وحولوها لطاعم سورية، فمأذا كانت النتيجة: أثبت السوريون أنهم شعب لا يبحث عن المساعدات أو استجداء الصدقات بل إقامة مشروعات تتكفل لهم العيش الكريم. كذب إبداع البعض عدم وجود وظائف أو أعمال لعمل مشروع مربح وهم طائفة من رواد المقاهي والذين يصرفون أموالهم على الشاي والدخان. تحول بعض المصريين من أصحاب مطاعم تم بيعها بحثا عن الربح القريب إلى عمال في المطاعم السورية باليومية».

## «المصري اليوم»: سر ما حدث في فرنسا

ونهاية تقرير اليوم من أبرز ما نشر عن أصحاب «السترات الصفراء» في باريس وأوله كان زميلنا الدكتور عمرو الشوبكي في «المصري اليوم»، وهو مقتضب وشؤون فرنسية وحصل على استشارة من طيار: «السؤال الذي يشغل بال كثير من العقلاء في بلادنا: لماذا يحتجون على السياسات التي دفعت ألقا منهم إلى التظاهر بهذا الإصرار والتحدى، ودفعت مئات إلى ممارسة عنف انتقامي بهذه السقوة والحد؟

سؤال مشروع طرح عندنا وعند غيرنا بعيدا عن نظريات التحليل السياسية أن أمريكا مولت المظاهرات اعتراضا على دعوة ماكرون بناء جيش أوروبي أو أن هناك مؤامرة إخوانية فخرف وراء هذه الاحتجاجات والحقيقة أن أسباب هذه الاحتجاجات ترجع لجموعة العوامل الداخلية والعالية، بعضها يتعلق بأسئلة كبرى لا مكان لها في مقال صحفي مرتبطة بأزمة الديمقراطية التمثيلية بشكل عام وما تعرف بالسياسات «النيوليبرالية»، يصفها البعض بالراسخالية المتوحشة».

والثانية لها علاقة بسياق الواقع الفرنسي، الذي يمتلك إرثا ثوريا ضاربا في التاريخ على عكس النموذج المحافظ في بريطانيا الذي يتطور دائما عبر عملية إصلاحية، ويمكن القول إن فرنسا «معتودة» على الاحتجاجات السياسية، ولكن لأول مرة تشهد احتجاجا عشوائية ليس وراءها حزب ولا نقابة ولا تجمع وأجرت تعبئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى لو حاولت الآن بعض القوى السياسية أن توظفها لصالحها خاصة الميين المتطرف ومثلت سياسات ماكرون وطريقته في التعامل مع المحتجين وضرب بشكل عام، عملا رئيسيا وراء تصاعد هذه الاحتجاجات فالرجل طريح حزمة من الإصلاحات الاقتصادية رفع بمقتضاها أسعار الوقود بنسبة %14 وقال إنهما من أجل الحفاظ على البيئة ورفع الأسعار لتقليل اعتمادهم على السيارات وهو أمر كان يمكن حصار مجتمعي حقيقي أن يبرولو بصعوبة ولكنه في نفس الوقت قرر إلغاء الضرائب على الثروات الضخمة وهي ضريبة «مترانية» مطبقة في فرنسا فاصبح في عين الطبقات الشعبية رجلا يرفع أسعار الوقود الذي يؤثر في معيشة عموم الناس وفي نفس الوقت يلغي الضرائب على ثروات كبار الأغنياء ففخر طاقة غضب كبيرة، ورغم أن النظام السياسي الفرنسي يوقع على الحوار بين مختلف اتجاهاته ولا يعرف كلفات من نوع التمازير والاحداث والطابور الخاص تعمي الحكم عن رؤية مشاكل الواقع على عاتق بوجود مشكلة وفتح حوارا مع المحتجين وكل الأحزاب وأصر البرلمان الفرنسي ألا يدخل طرفا مباشرة في أي حوار وصدر رئيس حكومته.

## «الوفد»: لماذا غابت جمعيات حقوق الإنسان عما يحدث في باريس؟

وفي «الوفد»، واصل زميلنا محمود غلاب مهاجمة جمعيات حقوق الإنسان الدولية والضرية التي صمدت عن الحديث عما يحدث في باريس، بينما تقيم الدنيا ولا تعدها لو وقع حادث بسبب في مصر، وقال بعد أن استعصر ما حدث: «الذي أريد أن أعلق عليه بعد متابعتي لأحداث عاصمة النور هو أن الأزمة بدأت وانتهت وحدث ما حدث من عنف من الطرفين المظاهرين والشرطة الفرنسية ولم نسمع حسا ولا خيرا لكناكين حقوق الإنسان في العالم هؤلاء المرتزقة الذين يعيشون على الرشاوى لإعداد تقارير، حسب الطلب لم يشاهد «كنا»، منهم تحدثت عدد يدور في بلد النور لا بالسبل ولا بالإيجاب، هل هم راضون عن الأحداث وطريقة التعامل معها، هل هم مع المظاهرين أم مع الدولة؟

لم يقل أحسد مقلا إن الشرطة الفرنسية قمعت المظاهرين وقتلت واعتقلت وعذبت وسحلت ولم تقل إن فصائل من الشعب الفرنسي تعسانى من ضيق المعيشة ولم تقل إن الجهاز الفلاني كان «غلس» ولا تكدمه خفيفا، نحن مع استقرار فرنسا الدولية الصديقة ومع حقوق الشعب الفرنسي فنحن ندعو للسلام والاستقرار مع فرنسا ودون الأرض ونرفض العنف والظلم والقانون ونؤمن بأن الهواجب يقابلها حقوق ونحترم الرأي والرأي الآخر ونقدس الحياة، لكن مش محافظون مع دناكين حقوق الإنسان على المسنوبات الحلية والعالية».

دعوة المعتمرين الذين تعودوا العمرة إلى الإقلال من أدايتها إلا إنني أرى في وضع قيود عليهم مثل فرض رسم يبلغ عشرة آلاف جنيه لخصر وعشرة آلاف جنيه أخرى للسعودية أمرا لا يتفق مع منطق العدل، فالدولة تترك من يسافر إلى لندن أو فرنسا أو غيرها مهما تكرر مرات سفره بدون أي قيود وهو في كل سفرة يكلف الدولة مئيلنا كبيرا بالعملة الصعبة بفوق تكاليف العمرة، فلماذا إذا قيود عشاق السفر للعمرة؟ وإذا كانت مصر تفرض على أبنائها قيودا من الرسوم لنحد من عدد المعتمرين في إطار توفير تحوياتهم، فلماذا تفرض الملكة السعودية هذا القيد وهي المستفيدة من زيادة عدد المعتمرين؟ من المفهوم تقييد عدد الحجاج وتخصيص كوتة لكل دولة ولكن بالنسبة للعمرة فهي على مدى السنة وعد لا يجب عدم تقييدها وإذا كنت قد دافعت عن حق عشاق العمرة فإني أعتقد ذلك تخصيصهم الفلوس التي يحوشونها لآداء العمرة لحل مشكلة أسكرة تعاني في هذا الزمان الضئلا بل في أي توابه وجوده إن لم يكن يزيد عن أداء العمرة فلنعد دائما ونظرتها لتقيود العمرة المتكررة ولصير هؤلاء الناس الطيبون مراجعة حساباتهم ويسهموا بفلوس العمرة في فتح منافذ جديدة للخير وليجزيهم الله أحسن جزاء».

## التجار أخفقا بتدوين أسعار السلع على المنتجات

لكن اتضح أن الحكومة بالتحالف مع التجار أصحاب المصالح تأمرت معهم لعدم تنفيذ قرار لرئيس الجمهورية وهي اللجنة التي كشفنا لنا زميلنا في «الوفد»، مجدي سرحان بقوله: «عشرة أشهر كاملة احتجاجها الحكومة لكي تنفذ تعليمات رئيس الجمهورية بإسزام التجار بتدوين أسعار السلع على المنتجات بهدف إنهاء قوض الاستعصاء على جيبب المستهلكين، الرئيس أصدر قرارا بتدوين أسعار السلع على المنتجات في 4 مارس/ آذار 2017 ووزير التجارة والتموين أصدر القرار بتاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول 2017 ليدخل حيز التنفيذ في 1 يناير/كانون الثاني 2018 والآن تبقى أيام معدودات على عدم كامل على تنفيذ هذا القرار فمأذا حدث؟ ما زالت الفوضى، كما هي لا يوجد التزام بتنفيذ القرار والجهة التي توري عقوقات تم فرضها على المخالفين ويبدو أن الوسي الأتادات التجارية والصناعية، الذي سبق أن خذرسا من فحوده البرلاني ووجود جنسلا له داخل مجلس النواب يحمي مصالحه وينفذ تعليماته قد نجح حتى الآن في ممارسة دوره وتحقيق أهدافه واستطاع عرقلة تنفيذ القرار وتحدي الحكومة على حساب مصلحة المواطنين الذين يتزايد معاناتهم مع الغلاء في تصدير كل الأجزئة الرقابية في النهوض بأدوارها من أجل مواجهة عيب المحتجين وتجار الأزمات لم تكن لتصور أن يصل نفوذ هذا اللوبي المتوحش إلى درجة أن يخطر تنفيذ الحكومة لتوجيهات أصدرها لها رئيس الدولة، ولا تستغرب ذلك أو صيحبنا بالاندحاش فقد نهبنا من قبل إلى أن هذا الإجراء سبق أن رفضه الصناع والتجار، ونعلم أيضا أن الحكومة سبق لها أن تقدمت فعلا إلى البرلمان بمشروع قانون يلزم الصناع بتدوين أسعار السلع على العيوبات ونجح «اللوبي الاحتكاري وزراع البرلمانية» في تعجيد هذا المشروع داخل ثلاثة مجلس النواب بزعم استحالة تطبيقه في ظل تذبذب وتغير أسعار صرف الجنيه المصري وعدم استقرار أسعار مدخلات الإنتاج المستورد وبالتالي عجز المنتجين عن تثبيت أسعار بيع عيوبات السلع للمستهلك وفي حقيقة الأمر إن كل هذه الحجج والزرائع واهية ويديها التجار والصناع للمتلصص من تحديث الأسعار لأن القرار الوزاري يلزمهم بإصدار قانونة بربسية مدون عليها بوضوح سعر البيع للمستهلك وهذا سيفتح الباب لمراجعة الأسعار والتكلفة في كل مراحل الإنتاج والتسويق ويظهر فروق الأسعار وهوامش الربح الممنفة التي يجنونها في كل مرحلة وهو ما يقلل المكاسب الفاحشة التي يستحوطونها أنفسهم بالباطل من أموال المستهلكين في ظل حالة الفوضى القائمة في الأسواق كما أن حجة تذبذب أسعار الصرف لم يعد لها معنى في ظل الآلية التي وضعتها الحكومة لتسعير «الدولار الجمركي» بشكل دوري كل 15 يوما

## «الأهالي»: أين العدالة الاجتماعية؟

والى الحكومة ووزرائها والإحراج الذي تعرضت له من أكبر رجل أعمال في مصر بسبب خطتها لبيع المجمعات الاستهلاكية وهو ما أشار اليه زميلنا وصديقنا نبيل زكي رئيس مجلس إدارة جريدة «الأهالي» بقوله تحت عنوان «أين العدالة الاجتماعية»: «عندما يقول رجل للصناعة والاستثمار المعروف محمد فريد خميس رئيس الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين إن على رئيس جهاز حماية المستهلك أن يحمي الفقير في مصر لأننا لم نستطع أن نقوم بزيادة المهمة فنحن نخون مصر وعندما يطالب خميس بزيادة عدد منافذ البيع ومواجهة خطر بيع التجار للسلع بأكثر من سعر وإعادة الجمعيات التعاونية، كما كان في عهد الرئيس جمال عبد الناصر لمنع جنوع التجار الذين ياكلون أموال الغلابة... فإن ذلك يوضح أن رحل أعمال يخذم موقفا مناصرا للغلاء بعد أن سبق له أن طالب برفض ضريبة تصاعدية لتخفيف الأعباء عن الطبقات الشعبية، ومع ذلك فإن الحكومة لا تزال غائبة، رغم أن الرئيس عبدالقاضح السيسي لم يفت عن المطالبة بحماية الأوضاع المعيشية للمواطنين ويعني ذلك أن رئيس الجمهورية يلبح على الحكومة من أجل مراعاة حقوق الفئات الأكثر فقرا وتحسين معايير جودة المعيشة للمواطن ومتطلباته اليومية وتحسين العدالة الاجتماعية. أين الحكومة من ذلك كله؟ وهل تملك خطة لتنفيذ تكليفات الرئيس؟ ولماذا لا نعلمها للمواطنين إذا كان لها وجود؟ وهل أصبحت العدالة الاجتماعية الفترة المقبلة نظرا للوفرة الكبيرة التي ستمتد في الحصول الجديد وبعد مرو 5 شهور تضاعف السعر والمطلب موقفا واضح ومحترم ويعتذر «الأرز، اللوزير.

## «الأخبار»: تسخر من وزير الزراعة

وفي «الأخبار» سخر زميلنا عصام السباعي من وزير الزراعة وتصريحاته، وقال عنه: «من تاني، وزير الزراعة قال في 10 يوليو تصوز الماضي إن من حاول تخزين الأرز للتلاعب بأقوات الشعب سوف يندم ومن اشترى الكيلو بـ6 جنيهات سيضطر لبيعه بـ5 جنيهات أو أقل في الفترة المقبلة نظرا للوفرة الكبيرة التي ستمتد في الحصول الجديد وبعد مرو 5 شهور تضاعف السعر والمطلب موقفا واضح ومحترم ويعتذر «الأرز، اللوزير.

## «الأهرام»: تنتقد الرسوم على العمرة

وفي «الأهرام» انتقد زميلنا وصديقنا صلاح مناصر الحكومتين المصرية والسعودية بسبب رسوم تفرضها على الذي يذهب للعمرة وقال عنها: «رغم أنني من أنصار أبناء الشعب السوري، والسبب هو أن هذا الشعب يعيش



## السينماتيك الفرنسية تحتفي بالإيطالي سيرجيو ليوني مبتكر «الويسترن سباغيتي»



سليم البيك

السينماتيك الفرنسية والمتوفرة للمشاهدة هي النسخة الأصلية (غير الملائمة لذلك المشاهد). قبل أن يرحل عن عالمنا، كان ليوني مشروع لمحمي ضخم يروي حصار مدينة لينينغراد السوفياتية من قبل النازيين، وكان قد حضر لذلك مستوحيا أجواء الفيلم من السيمفونية رقم 7 لديميتري تشوستاكوفيتش، إلا أن السياسة والحرب الباردة حالت دون ذلك.

رحيله

رحل سيرجيو ليوني في 30 أبريل 1989، في بيته في روما حين كان يشاهد فيلم «أريد أن أعيش» للامريكي روبرت وايز، وكل ما تبقى من مشروعه الأخير عن لينينغراد لا يتجاوز الصفحات القليلة، إلا أن مخرجين كبارا كانت أفلامهم، بتأثرها بليوني، امتدادا معنويا لعموم مشروعه السينمائي، من مارتين



لقطات من الفيلم

كو انتين تارانتينو، أحد أكثر

السينمائيين المتأثرين بليوني، «بعد فيلمه الأخير، صار من الصعب توقع أن يخرج ليوني بفيلم يتخطاه، لكنه فعلها في «كان ياما كان.. في أمريكا».

يُذكر أن الفيلم المحمي الذي يصعب الاختصار منه، والذي أتى بميزات عدة أهمها التنقل بالزمن لتأتي الحكاية كأنها كتلة واحدة متداخلة الأزمنة، ولذلك غاية إيصال الحكاية والشخصيات لمشاهدها بالربط بينها وبين بعضها في أزمنتها المختلفة، ضمن حالاتها المختلفة، يُذكر أن المنتج الأمريكي لهذا الفيلم قرّر قطع قسم كبير منه وجعل له خطا زمانيا بدون تداخل، ليلائم المشاهد الأمريكي، إلا أن النسخة المتوفرة اليوم، المعروضة في

الروائي الإسباني سيرفانتس دونكيشوتية، إلى أبطال الإلياذة اليونانية القديمة لهوميروس، إضافة إلى مجلات الكوميكس الإيطالية التي تابعها في طفولته. وتمتد المرجعيات الفنية لسينما ليوني إلى الفنون التشكيلية، إلى لوحات لغويا وديغا وآخرين، وتحديدًا الإيطالي دو تشيريكو، الذي يمكن في لوحاته البانورامية للامتكاة استعادة مشاهد عدة من أفلام ليوني. لكن لم يكن كل منجز ليوني السينمائي أفلام ويسترن، فبعد نجاح فيلمه «كان ياما كان.. في الغرب» عام 1968، أراد ليوني تحويل رواية من 400 صفحة إلى فيلم صار اسمه «كان ياما كان.. في أمريكا» ويروي حكاية لمحمية لأفراد عصابة نيويورك يهودية، من طفولتهم إلى نهاياتهم التراجيدية. فاستطاع إنجاز فيلم يقارب 4 ساعات عن شخصيات استطاع جعلها أسطورية في تاريخ السينما اليوم، وقد قال عن الفيلم

هناك الروايات: «همنغواي، فيزجيرالد، تشاندلر...»، وفي المعرض المقام في السينماتيك، الذي يحوي في قسم منه مجموعة من المكتبة الشخصية لليوني، يمكن رؤية ترجمة إيطالية لكتب لجاك لندن وإدغار آلان بو وآخرين.

خيال إنساني

لم يكن الجذب ليوني للغرب الأمريكي نسخا للنتائج التي من هناك، بل كان انبهارا بالعالم البعيد، العالم الهجين الحديث الذي كان في طور التشكل بعد حرب أهلية طويلة، ونهب بوسنيتهما إلى ذلك العالم ليقدّم ثقافته وفنه الإيطاليين، ومبتعدا أكثر، فقد جاء بالثقافات الإنسانية إلى هناك، من استعارته لمشاهد من فيلم «يوجيمو» للياباني أكيرا كوروساوا إلى شخصيات

دخل ليوني إلى عالم السينما منذ طفولته، إذ كان والده واحدا من الممثلين والمخرجين المعروفين في السينما الصامتة في إيطاليا آنذاك، تحت اسم مستعار كي يخفي مهنته هذه عن أهله، ووالده كانت ممثلة سينمائية في سنوات ما بعد 1910. ما بين عامي 1947 و1967 بدأ ليوني رحلته الطويلة في تعلم السينما من خلال مرافقته لوالده ورفاقه إلى مواقع التصوير، فبدأ العمل كمساعد مخرج لعدد من المخرجين الإيطاليين والأمريكان، الذين جاؤوا إلى روما كي يصوروا أفلامهم، فعمل ضمن مهام متنوعة في ما لا يقل عن 58 فيلما في 14 عاما. وفي عام 1964، وقع ليوني عقده الأول لإخراج فيلم هو «من أجل حفنة دولارات»، وكان ذلك نهاية لرحلة التعلم وبداية مشوار الإخراج، وابتكار نوع جديد من السينما هي، «الويسترن الإيطالية» أو كما سماها النقاد الأمريكيون، الماخوذون بالكليشيهات، «سباغيتي ويسترن».

كان في العاشرة من عمره حين ذهب سيرجيو إلى صالة السينما للمرة الأولى، في 1939، وقد شاهد أفلاما لكبار المخرجين الأمريكيين كشارلي تشابلين وجون فورد وشكل مخيلته السينمائية باكرا، خاصة تلك المتعلقة بالولايات المتحدة الأمريكية. لكن لم يبن مخيلته تلك من السينما وحسب، إذ يقول ليوني إن «أمريكا طفولتي لم تكن تلك الآتية من هوليوود وحسب، فقد كانت

ببينهما في الغضاء الضيق لتلك العلاقة، وهذا ما دفع الكثير منهم إلى الهروب خارج العراق خشية السقوط في ظلمة المعتقلات التي ابتعلت حياة ومصير الكثيرين، إلا أن عريان اختار البقاء ولم يغادر مثل آخرين من زملائه ورفاقه. وتشير وقائع حياته طيلة الفترة التي سبقت العام 2003 إلى أنه من جنوب العراق ستجد شاعرا، وسيكون من الصعب أن تتكرر السمات الفنية التي كان عليها شعر عريان في أشعار من سيأتي بعده، فكل شاعر كبير خاصيته التي ينفرد بها عن غيره طالما البواغث والروايف التي شكلت تجربته الإنسانية والفنية لها محطاتها وسماتها التي تأخذه إلى ركنه الخاص الذي لن ينافس عليه أحد، ويكاد الوسيط الثقافي أن يتفق على أن خريطة الشعر العراقي فقدت خلال العقود الثلاثة الأخيرة أهم ثلاثة شعراء معاصرين يكتبون باللهجة العامية، في مقدمتهم الشاعر زامل سعيد فتتاح الذي توفي في منتصف ثمانينيات القرن الماضي بحادث سير، وكاظم اسماعيل كاطع الذي رحل قبل سنوات معدودة، وأخيرا عريان السيد خلف، ولم يتبق من الأسماء الكبيرة سوى مظفر النواب الذي يعد الأبرز والأهم في تاريخ الشعر العراقي المكتوب بالعامية، إلا أن النوب ونتيجة لما يعانيه من أمراض وبسبب تقدمه في السن لم يعد يملك حضورا في الغفاليات والمسببات الشعرية كما كان عليه منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى مطلع الألفية الثالثة.

عربي جديد يخدم القضايا المعاصرة، باعتباره محرك الأمة، انطلاقا من نقد التراث، ووصولا إلى بناء تصور إبستيمولوجي لهذا العقل، شأنه في ذلك شأن كارل ماركس والعالم الاقتصادي، الذي نقد التراث الأوروبي وأسس نظرية قد تلائم واقعهم. وعلى هذا الأساس جاءت كتابات الجابري مشحونة بحس كبير مرتبط بواقع العالم العربي، إن فكريا أو اجتماعيا واقتصاديا أو وجدانيا، وعليه جاءت كتبه نسائية تنور في وقت نسق التراث العربي. والملاحظ أن اهتمام الجابري بالتراث كان يزيد باستمرار، بسبب رغبته في إقرار طريقة ملائمة في التعامل مع التراث، باعتباره أحد المحاور الرئيسية في إشكالية الفكر العربي في الوقت الراهن. ولعل عمله أثار الكثير من الانتقادات في الأوساط الفكرية في العالم العربي (كتابات «جورج طرابيشي» على سبيل المثال)، ما يبين جِدّه وجدته في التفكير، وفراة ما أنتجه من معارف وما أثاره من قضايا وإشكالات، ولعل موضوعنا في هذه الورقة هو مناقشة بقايا الخلدونية كما يراها الجابري، بالارتباط مع كتاب الجابري «نحن الخلدونية كما يراها الجابري»، الذي نشره في 1997، والسياسي يسمح لنا بعرض الأفكار التي طرحها الجابري وتحليلها ومناقشتها، واستنباط المفاهيم العامة التي اشتغل عليها الجابري، في بناء هذا المشروع النقدي لفكر ابن خلدون؛ ذلك أن الكتاب في أصله قراءات نقدية تنظر إلى التراث الفلسفي العربي بغير معاصرة ومنطق معاصر، يكون الهدف منه تجاوز البحث الوثائقي والدراسة التحليلية، إضافة إلى اقتراح تأويل يعطي للمقروء معنى يجعله ذا مغزى بالنسبة لبيئته الفكرية والاجتماعية والسياسية، وقبل الحديث عن تصور الجابري لفكر ابن خلدون، نُشير إلى أن الفيلسوف اعتمد الكثير من مفاهيم الفكر الفلسفي العربي الإسلامي في مختلف أنحاء العالم العربي، بدءا بالفيلسوف الفارابي، ثم ابن سينا ثم ابن باجة في المغرب ثم ابن رشد في الأندلس، وصولا إلى عبد الرحمن بن خلدون صاحب «المقدمة» الشهيرة، فقدّم في الكتاب المذكور محورا خاصا سماه «إبستيمولوجيا العقل واللامعقول في مقدمة ابن خلدون»، وفيه قدم رؤيته بخصوص مشروع ابن خلدون؛ ذلك أن فكر ابن خلدون -في مجمله- يتلخص في «المقدمة»، وهي موضوع اشتغال الجابري، واستخلاص بقايا الخلدونية في قراءة الجابري هي موضوع اشتغلنا نحن الآن.

وعموما، فإن الخلدونية كما يقدمها الجابري، هي تيار فكري محدد نشأ عن ابن خلدون واستمر إلى يومنا هذا، شأنه شأن فلسفة ديكارت التي استمرت في فرنسا بعد رحيله، وما زالت بعض آثاره قائمة لحد الآن. ويلاحظ الجابري أننا كنا نقرا بفكر ما قبل ابن خلدون طيلة القرون الأربعة التي فصل بين زمن كتابتها وزمن اليقظة العربية الحديثة، كما أن ابن خلدون لم يكن مُبدعا، لأنه اعتمد على من سبقوه. ثم إن الدراسات الخلدونية لا تعدو أن تكون قراءات مختلفة ومتباينة ومتناقضة أحيانا، وبالتالي فإن الخلدونية هي ما كان صالحا في فكر ابن خلدون؛ وما تبقى من الخلدونية هو العناصر التي تنتمي إلى فكر ابن خلدون وتحفظ بإمكانية الحياة في العالم العربي في القرن العشرين وما بعده، ومن هنا، يُناقش الجابري أربق قضايا في فكر ابن خلدون، أو التي سماها بـ«الخلدونية»، وهي: الخلدونية بين الذاتية والموضوعية -الخلدونية وتناقضها وعوائقها إبستيمولوجية- الخلدونية عناوين لواقعا -الخلدونية والمستقبل؛ وسنعمل على عرض هذه القضايا:

1- الخلدونية بين الذاتية والموضوعية:

بعد التجربة السياسية الفاشلة لابن خلدون، جاء اهتمامه بالتاريخ لذاته لا بشيء آخر، وذلك نتيجة للممارسة الشخصية والظروف الموضوعية والاندماج الذاتي والحقيقي في التجربة، ذلك أن المفاجآت والإخفاقات والتقلبات جعلته ينظر إلى التاريخ (الماضي) ويعيد بناؤه، وذلك -أيضا- لأن هذه التجربة الفاشلة لم تكن ذاتية فقط، بل كانت صورة مصغرة من تجربة العصر كله، لأن المرحلة التي عاش فيها ابن خلدون كانت الحضارة العربية الإسلامية في فترة ضعف وأقول، ما جعله يرى أحداث عصره في هول وتواضع وتعاقب ووصول إلى التدهور الداعي إلى اليأس، الشيء الذي جعل الذاتي يتداخل مع الموضوعي عنده (ابن خلدون)، ما جعله يعيد كتابة التاريخ على ضوء تجربته الشخصية. وقد كان المشكل الكبير هو الصراع المرير حول الحكم، فعمل على النظر في الماضي واستنتاج حوادثه واستفقاء مرجعياتها لأجل فهم الحاضر الذي يعيشه. ولقد سعى ابن خلدون كتابته التاريخية بـ«طبائع العمان»، أي أن للعمان البشرية أو الاجتماع الإنساني له طبائعه الخاصة وعوارضه

الاجتماعية؛ والكثير من المؤرخين الذين سبقوا ابن خلدون لم يراعوا طبائع العمان بسبب جعلهم لها، ما جعلهم يتفقدون حوادث مستحيلة الوقوع، أي أن ابن خلدون هنا كان ينتقد منجها قديما ويقدم بديلا له ويحل بعض أخطائهم ويناقشها، حيث إن المؤرخين الأوائل طغوا منهج أهل الحديث في تدوين الأخبار والسير، الأمر الذي جعلهم يتكثرون أحداثا مستحيلة الوقوع، والمهم عندنا هو أن ابن خلدون اتجه إلى التاريخ الموضوعي للبحث فيه عن تفسير للحاضر الذاتي الذي يتألف من تجربته الشخصية، وهنا تحول من الأيديولوجيا إلى العلم، أو من الذاتي إلى الموضوعي كما أشرفنا.

2- الخلدونية وتناقضها وعوائقها إبستيمولوجية:

يعتبر الجابري أن ابن خلدون هو آخر المفكرين المبدعين في الحضارة الإسلامية في القرون الوسطى، ذلك أن الذين جاؤوا بعده لم ولم يستطيعوا الذهاب بمشروع ابن خلدون أبعد مما ذهب به نفسه، ويعرف المشروع الخلدوني تناقضا منطقيا وعوائق إبستيمولوجية حالت دون تحقيقه، الشيء الذي جعل معاصريه واللاحقين به يميلونه، فهو بنفسه يعترف أن ثمة هذا العمل الجديد قليله الفائد، كما أنه يعزّ بان العلوم قد اكتملت، ولم يبق سوى التقليد واجترار ما ظهر في الماضي، أي أنه حكم بنفسه على مشروعه بالجمود، ومن هنا علامات تناقض المفاهيم المشرووع هو كونه يتناول في آن التاريخ أحداثا والتاريخ معرفة، إضافة إلى أنه ينتمي إلى فلسفة التاريخ التلقائية وطبيعية تزيده أن يكون من صميم فلسفة التاريخ النقدية؛ وهذا تناقض واضح، ولعل عمل ابن خلدون هو تفسير وتحليل حوادث التاريخ، لأن علم العمان عنده يعتمد التاريخ، وليس التاريخ يعتمد علم العمان الخلدوني، ويؤكد الجابري أن ابن خلدون أخطأ في فهم العلاقة بين علم العمان والتاريخ، فالأوّل لا ينتج فلسفة الفائد، بل يحاول إعادة بناؤها. ومن بين العوائق إبستيمولوجية أن ابن خلدون انطلق من القوالب المنطقية القديمة الأرسطية والأصولية، أي أنه كان يعمل على بناء علم جديد بمفاهيم قديمة، كما أن اقتضاده المنهج الاستقرائي التاريخي الاستنباطي التجريبي أدخل خطابه في التشويش والغموض؛ ومن خلال ذلك نفهم أن هدف ابن خلدون هو بناء منهج وتصور جديد للتاريخ، وفيه منمّ حديث الجابري عن العوائق التي واجهها المشروع الخلدوني، أقترح تعاملا نقديا مع فكر ابن خلدون عوض القراءات الإعجابية الإنبارية، أي النقد الذاتي بدل التنويه.

3- الخلدونية عناوين لواقعا:

اعتقدت الخلدونية بالواقع العمري الحضاري المعاصر لابن خلدون، لكن مع ذلك، نستشعر أثناء قراءتنا للمقدمة بأنها تتحدث عن واقعنا المعاصر، ذلك أن الستة قرون التي فصلتنا عن ابن خلدون لا تشكل حاجزا بيننا وبينه وبين مقدمته، وعليه قدم الجابري خمسة وششرين عنوانا من المقدمة، تبدو كما لو أن صاحبها يتحدث عن واقعنا الحضاري؛ ذلك أنه -ابن خلدون- يعتبر التاريخ حركة انتقال مستمرة من البداوة إلى الحضارة عبر الدولة، أي من الحياة القاسية والعصية القبلية إلى الحياة السهلة والعمان الحضاري والثراء الفكري، ولكن هذه الدولة تُهزم فتأتي جماعة بدوية أخرى وتؤسس دولة جديدة، وهكذا... ويعتبر أن التغيير الحضاري والتطور التاريخي يتم عبرة طفرة لا عبر تطور تدريجي، وهنا يعتبر الجابري أن ابن خلدون تحدث في القديم -عن واقعنا الذي نعجز، نحن أبناءه، عن الحديث عنه، ويفضح أمانا وأقالا لم نتمكن من تغييره.

4- الخلدونية والمستقبل:

يعمل الجابري على مواجهة الخلدونية بالتحليل والتعرية والنقد، ويلاحظ أنها اهتمت بالماضي، وسكنت عمّا هو أت، سكنت عن المستقبل، وذلك ينبغي تحرير الخلدونية من قيد البعد الواحد، هو البعد الماضي، وجعلها قابلة للإغناء والتطوير حتى تكون معاصرة لنا؛ عن طريق إحياء الخلدونية وتطويرها. إن البعد الواحد للخلدونية، جعل فلسفته التاريخية خالية من كل تطلع واستشراف للمستقبل. ولأن المنهج الذي اعتمد لا يُسبغ، فإن سكوته عن المستقبل لم يكن مجرد سكوته، بل كان عدم قدرة على الكلام؛ فظاهرة العصية القبلية آنذاك كانت عائقا مانعا تطور المجتمع، وبالتالي عائقا للفكر عن تبين العوامل المحركة في الواقع الاجتماعي، الشيء الذي يجعل الحديث عن المستقبل مُستحيلا. وهذا، يقترن الجابري أن نتجاوز بالتحليل والنقد الخلدونية قوابع حضاري ما زال يعجز مجتمعنا حتى نحصل على نظرية مستقلة تخدم نهضتنا العربية المعاصرة.

\* باحث مغربي

## بقايا الخلدونية... ماهيتها وملامحها

سلمان الحساني

## رحيل عمود الشعر الشعبي العراقي عريان السيد خلف

في داخله مشاعر وأحاسيس ملتبئة تتفجر بشكل آلي ودون تحضير مسبق في صياغة الجملة الشعرية.

برحيل عريان السيد خلف يكون الشعر الشعبي العراقي قد فقد نخلة عالية من بساطته الوارف بالشعراء الذين لا يمكن احصاء عددهم، ففي كل بيت من جنوب العراق ستجد شاعرا، وسيكون من الصعب أن تتكرر السمات الفنية التي كان عليها شعر عريان في أشعار من سيأتي بعده، فكل شاعر كبير خاصيته التي ينفرد بها عن غيره طالما البواغث والروايف التي شكلت تجربته الإنسانية والفنية لها محطاتها وسماتها التي تأخذه إلى ركنه الخاص الذي لن ينافس عليه أحد، ويكاد الوسيط الثقافي أن يتفق على أن خريطة الشعر العراقي فقدت خلال العقود الثلاثة الأخيرة أهم ثلاثة شعراء معاصرين يكتبون باللهجة العامية، في مقدمتهم الشاعر زامل سعيد فتتاح الذي توفي في منتصف ثمانينيات القرن الماضي بحادث سير، وكاظم اسماعيل كاطع الذي رحل قبل سنوات معدودة، وأخيرا عريان السيد خلف، ولم يتبق من الأسماء الكبيرة سوى مظفر النواب الذي يعد الأبرز والأهم في تاريخ الشعر العراقي المكتوب بالعامية، إلا أن النوب ونتيجة لما يعانيه من أمراض وبسبب تقدمه في السن لم يعد يملك حضورا في الغفاليات والمسببات الشعرية كما كان عليه منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى مطلع الألفية الثالثة.

ببينهما في الغضاء الضيق لتلك العلاقة، وهذا ما دفع الكثير منهم إلى الهروب خارج العراق خشية السقوط في ظلمة المعتقلات التي ابتعلت حياة ومصير الكثيرين، إلا أن عريان اختار البقاء ولم يغادر مثل آخرين من زملائه ورفاقه. وتشير وقائع حياته طيلة الفترة التي سبقت العام 2003 إلى أنه من جنوب العراق ستجد شاعرا، وسيكون من الصعب أن تتكرر السمات الفنية التي كان عليها شعر عريان في أشعار من سيأتي بعده، فكل شاعر كبير خاصيته التي ينفرد بها عن غيره طالما البواغث والروايف التي شكلت تجربته الإنسانية والفنية لها محطاتها وسماتها التي تأخذه إلى ركنه الخاص الذي لن ينافس عليه أحد، ويكاد الوسيط الثقافي أن يتفق على أن خريطة الشعر العراقي فقدت خلال العقود الثلاثة الأخيرة أهم ثلاثة شعراء معاصرين يكتبون باللهجة العامية، في مقدمتهم الشاعر زامل سعيد فتتاح الذي توفي في منتصف ثمانينيات القرن الماضي بحادث سير، وكاظم اسماعيل كاطع الذي رحل قبل سنوات معدودة، وأخيرا عريان السيد خلف، ولم يتبق من الأسماء الكبيرة سوى مظفر النواب الذي يعد الأبرز والأهم في تاريخ الشعر العراقي المكتوب بالعامية، إلا أن النوب ونتيجة لما يعانيه من أمراض وبسبب تقدمه في السن لم يعد يملك حضورا في الغفاليات والمسببات الشعرية كما كان عليه منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى مطلع الألفية الثالثة.

تلقى بحزن شديد الوسيط الثقافي في العراق خبر وفاة الشاعر عريان السيد خلف أمس الأربعاء 5/ 11/ 2018، بعد تدهور حالته الصحية أثناء نقله إلى مستشفى مدينة الطب في العاصمة العراقية بغداد، وقد دعاه اتحاد الأدباء والكتاب في العراق إلى لسان ناطقه الإعلامي الشاعر عمر السراي بكلمة جاء فيها «وداعا صياد الهموم... وداعا عريان السيد خلف... ينعي الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق الشاعر الكبير، شاعر الشعب عريان السيد خلف، الذي وافته المنية إثر نوبة قلبية صباح اليوم في الطريق إلى مستشفى مدينة الطب في بغداد. الذكر الطيب للراحل المبدع الأصيل...ستظل قصائده محفورة في وجدان الوطن...العزاء كل العزاء للعراق كله».

يذكر أن الشاعر الراحل سبق أن تعرض إلى حادث خطير في العام الماضي، عندما انقلبت سيارته بينما كان يقودها في أحد شوارع بغداد، ومن بعدها انحسرت مشاركاتة الشعرية بسبب وضعه الصحي الذي مال إلى عدم الاستقرار. واليوم يغادر ميدان الشعر والحياة معا بعد أن كان صوتا أصيلا ومتقدرا يتردد صده في الوجدان الشعبي، ولو عدنا إلى أرشيف الأغنية العراقية خلال العقود الثلاثة الماضية فلن تكون مفاجأة عندما نجد أن أجمل النصوص

الفنائية كانت بتوقيعه، وقد غناها أهم المطربين العراقيين، أبرزهم: سعدون جابر، قطبان العطار، رياض أحمد، أمل خضير، عبد فلك.

بدأت مسيرته في عالم الكتابة الشعرية مطلع ستينيات القرن الماضي منحاذا بشعره إلى المراج الشعبي العام الذي كان يستشعره في الأقة والحارات الشعبية وبين صفوف العمال والكسبية والغالبيين. ولم يتوقف خلال رحلته الطويلة عن إدامة نسج الشعر في حياته على الرغم من أن أفضل لبلده على الرغم من أن الظروف التي عاصرها كانت معبأة بالتوتر والقلق، نتيجة للصراعات السياسية التي شهدها العراق في العقود الخمسة الماضية وكان هو شخصيا على تماس مباشر معها بسبب ارتباطه بالجزب الشيعوي العراقي، وكان قد أصدر خلال رحلته في عالم الشعر ست مجاميع من بينها «تل الوردة» و«صياح الهموم».

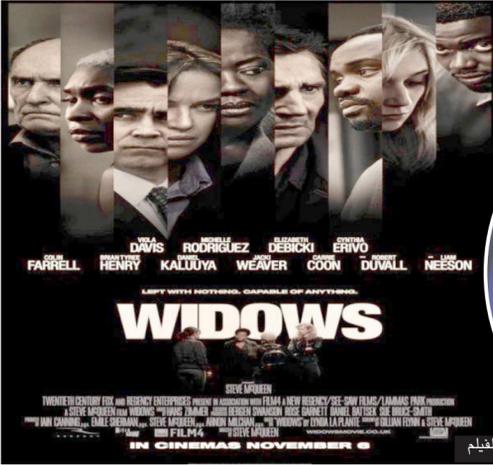
بطبيعة الحال كان لايد لسيرته الذاتية أن تنعكس عليها حالة الشد والجذب التي دمغت العلاقة بين الشيعويين والأنظمة التي تعاقبت على حكم العراق، فقد دفع المتفنون ضريبة باهظة نتيجة اهتزاز الثقة

بغداد- «القدس العربي»

مروان ياسين الدليمي:

عريان السيد خلف

# النجمة فيولا ديفيس: الفيلم يسلط الضوء على قدرة النساء على فعل أشياء كانت دائماً مكتكرة للرجال المخرج العالمي ستيف ماكوين لـ «القدس العربي»: فيلم «أرامل» يطرح ثورة جديدة في التعددية العرقية



بوستر الفيلم

قبل دخول السينما، لكن الأمر دقيق للغاية في ما يحدث في تلك الأفلام، رغم معرفة مواضعها حين تدخل السينما لمشاهدة «أرامل»، تعلم أنه عن سرقة. وبالطبع يحدث العكس، ثم تبدأ الأمور تتضح. لذا فالأمر لا يتعلق بالدقة. الدقة موجودة دائماً في كل أفلامي، ولكن طريقة تقديمي للصورة تختلف. فعندما تدخل السينما فلنا أن الفيلم فيلم سرقة، وهو فعلاً فيلم سرقة، ستستمتع وستشعر بالإثارة وستحبس أنفاسك، ولكن في الوقت نفسه فيلم السرقة هذا في سياق العالم الحالي الذي نعيشه.

أفلام السرقة فكرة وأفلام الغرب فكرة وأفكار وجدت حتى تخترق.

تسخير ماكوين نوع أفلام الجريمة لسير قضايا مهمة بدلاً من الاعتماد على الأفلام الفنية التي قلما تجد أقبالا جماهيرياً عريضاً، آثار إعجاب النقاد وعزز من امكانية ترشيح أرامل لجوائز أوسكار هذا الموسم.

أو مصالحهم اهتماماً، ويعيدون بنساء حاراتهم لجني الأرباح وجذب البيض البها، وهذه هي أول مرة

قتل؟»، ورغم زخم مسيرتها، إلا أن دورها في أرامل هو أول بطولة لها في فيلم عالمي على الإطلاق.

«شعرت أن قدرتي مخبئة لفترة طويلة من حياتي»، تقول الممثلة، ابنة الثلاثة وخمسين عاماً، «لأنني اعتقد أننا نميل إلى تصنيف الناس. واعتقد أنه عندما نصف أفعالهم، لا نشعر أن عليهم التصرف بطريقة تخالف فكرتنا بأن اعتقد أن على المرء أن يسمح للناس بأن يكونوا متناقضين. تلك الحياة معقدة. هذا يعتمد على ظروفنا، عاطفياً وجسدياً.

وحيننا المادي، هذا ما يشكل سلوكنا وإنما نعلم ذلك كبشر، وما نعتاد على فعله هو إن لا نسامحهم، وأن لا نفهمهم، وهذا ما لننتج، «أوشينز ثمانية»، الذين اختاروا نساء من أعراق مختلفة عمداً، اختيار شخصيات فيلمه كان طبيعياً بالنسبة له.

«هذا انعكاس لشياغو وانعكاس لكل المدن المعاصرة في العالم»، يقول ماكوين، الذي ترعرع في لندن ويعيش في امستردام. «هذا ينعكس على السياسة، وأجل، إنه ينعكس على النظر للصفة. كل المدن المختلفة تتباين بقدر تفاعل الناس وطريقة عيشهم. اعتقد أن هذه الشخصيات الأربع تتحدث من شياغو، وهي بيئة مختلطة غالباً في مساحات منفصلة».

أما فيولا فتعزز التعددية العرقية في الفيلم له «ستيف يملك الشجاعة لأن يظهر على الشاشة ما يعكس الحياة. لم يكن الأمر هكذا في الماضي. كل مكان تذهب إليه تقريباً متنوع عرقياً، لكن مع ذلك، عندما تراه في السينما بطريقة ما، يتم تنقيحه بقر ما يتم تنقيح حياة الناس على الشاشة».

تعتبر ديفيس إحدى أهم ممثلات عصرها، فهي الممثلة السوداء الوحيدة التي حصلت جائزة «توني» للمسرح و«الأيبي» للتلفزيون و«الأوسكار» و«الغولدن غلوب» و«البافا» و«نابالية الممثلين».

وهي أيضاً أول ممثلة سوداء ترشح لثلاث جوائز «أوسكار»، وذلك عن أدوارها في «أفلام شك»، و«المساعدة»، و«أسوار»، الذي حقق لها الجائزة. كما نالت جائزة «الأيبي» لأفضل ممثلة لدور رئيسي في مسلسل «كيف تلتفت جريمة

استخدم ماكوين هذه النوع من الأفلام لسير قضايا مهمة. «أنا أحب فكرة استخدام هذه النوع، أعني أن كل الأنواع عبارة عن أفكار. كانت الفكرة الانتقال من مكان إلى آخر، مثل القطار، بغادر المحطة بداية الفيلم، لذا أيضاً ذهبت، وإنما تستعك تعلم أنه ستكون هناك نقطة نهاية. لذا تتفتح بهذه البهجة وتتمتع بسهولة الحركة من اليوم الأول. وهذا كان نهجي، أدرك أن قطار الملاهي انطلق وأنه كان عليك الانتهاء هناك. في الوقت الحالي، سافر في المنظر الحالي في البيئة الحالية التي تعيش فيها. وهذه كانت الفكرة».

ماكوين مفجر القضايا المسكوت عنها

بدأ ماكوين مسيرته المهنية بتمارسه في المزيات وفاز بأربع جوائز وهي جائز «بيرتر» عام 1999. وفي عام 2008 أخرج أول فيلم طويل

لوس أنجلوس - «القدس العربي»  
من حسام عاصي:

يعرض في دور السينما هذه الأيام فيلم «أرامل»، الذي تدور أحداثه في مدينة شياغو الأمريكية، ويحكى قصة ثلاث نساء، يُقتل أزواجهن للصوم الخرفون خلال تنفيذهم عملية سرقة استهدفت رجل أعمال نافذ. وتحت تهديد رجل الأعمال، الذي يطالبهن بإعادة الأموال، التي سرقها أزواجهن منه خلال أسبوعين، تضطر الأرامل، الثالث، بقيادة زوجة زعيم عصابة للصوم، التي تؤدي دورها فيولا ديفيس، إلى تنفيذ عملية سرقة، مليئة بالمخاطر، لكي يخطين دين أزواجهن.

يتمتعن بقوى خارقة أو يمكن أي خيرة أو مرزن باي تجربة في عالم الإجرام أو السرقة ولم يحملن السلاح أبداً. واحدة كانت تعمل في نساء التعليم وأخرى كانت تملك محل ملابس نسائية والأخيرة كانت زوجة مدللة، وتضم البيهن لاحقاً امرأة رابعة، والتي تشغل كمنطقة بيوت.

وفي حديث مع فيولا ديفيس، قالست لي أن الفيلم يسلط الضوء على قدرة النساء على فعل أشياء كانت دائماً مكتكرة للرجال. «تتشعر فعلاً أنني حقاً سيدات يخططن لسرقة، ولحسن مثل لارا كرافت في «تومب رايدر»، تقول ديفيس «كل امرأة أعرفها قدراها مبخس ولديها قدر كبير من القوة. فهذا سؤال للذين يتعرون أن على النساء أن يكن خاضعات ومهشمت وأنهن لا يقدرن سوى على تربية أطفالهن وأنهن لا يتمتعن بالقوة الكافية لأن يصبحن قائدات».

أفلام السرقة في نوع من أفلام الجريمة، وتدور عادة حول مجموعة من الرجال، تقوم بالتحطيط لعملية سرقة وتنفيذها والهرب بالسرقات، في الوقت الذي غالباً ما تكون جبهة أخرى تحاول إحياء العملية. من أبرز أفلام السرقة: «حرارة» و«كلاب المسموم»، و«المشتبهون بالعداؤون»، وسلسلة أفلام «أوشينز»، التي انطلق أحدثها صيف هذا العام، وهو «أوشينز ثمانية»، لكن في هذا الفيلم، استبدل أبطال السلسلة الرجال البيض، بنساء من أصول أفريقية ولايتينية

النساء عن كثيرًا ما يحرمن أدوار بطولية في أفلام هوليوود، لكن بينما تحسن وضع النساء البيض، فإن النساء من أعراق أخرى ما زلن يعانين من ذلك الحرمان «اعتقد أن طريقة تغيير ذلك تنبع من تغيير النساء لذلك»، تقول ديفيس: «نرى ذلك طوال الوقت، إنهن ينشطن شركات الإنتاج الخاصة بهن، وعندما تحصل على النقود في هذه المهنة، عليك أن تخلق التغيير الذي تريد رؤيته. لذا في شركتي وهي جوفي لانتاج، لدينا ستكون هناك نقطة نهاية. لذا تتفتح بهذه البهجة وتتمتع بسهولة الحركة من اليوم الأول. وهذا كان نهجي، أدرك أن قطار الملاهي انطلق وأنه كان عليك الانتهاء هناك. في الوقت الحالي، سافر في المنظر الحالي في البيئة الحالية التي تعيش فيها. وهذه كانت الفكرة».

ماكوين مفجر القضايا المسكوت عنها

بدأ ماكوين مسيرته المهنية بتمارسه في المزيات وفاز بأربع جوائز وهي جائز «بيرتر» عام 1999. وفي عام 2008 أخرج أول فيلم طويل

الجزائر: تالسن بين وزير الثقافة مخرج مسرحي شاب!

الجزائر - «القدس العربي»:

دخل وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي في تالسن مع المخرج المسرحي الشاب عبد القادر جريو، بعد أن انتقدت وجهه جريو في برنامج تلفزيوني ضد سياسة الوزير، عندما قال إن ميهوبي هو أسوأ وزير ثقافة في الجزائر منذ الاستقلال، وهو الأمر الذي لم يتحمله ميهوبي، وراح يهجم المخرج جريو في منشور على صفحته على موقع «تويتر»، وأضاف أن هؤلاء الذين ينتقدون في بالذوات القوات التلفزيونية (في إشارة إلى جريو) ليست لهم أية أعمال يتباهون بها، مع أنه هو كوزير قدم عملاً مسرحياً منذ عشرين سنة فاز بجائزة مهرجان المسرح المحترف سنة 1998، وهو الأمر الذي رد عليه جريو بطريقة في فيديو على صفحته على موقع «فيسبوك».

وأضاف جريو أن الكلام الذي صدر عن الوزير مخيب، لأنه من الغريب الحديث عن مسرحية مر عليها عقدين من الزمن، وأنه لا يرتقي إلى خطاب وزير على رأس قطاع مثل الثقافة، وأنه من الغريب أن يتحدث الوزير عن التفاخر لأنه فاز بجائزة، متمنداً على أن الفنان والمثقف الحقيقي لا يتباهى بل يتواضع. واعتبر الخرج صاحب سلسلة «جران القوسطو» الساخرة

## جمعية «محبى فريد الأطرش» تحيي الذكرى الأولى لشادية



شادية

القاهرة - «القدس العربي»:

أحييت جمعية محبى الموسيقى فريد الأطرش والفنان عادل السيد، رئيس الجمعية، الذكرى الأولى لرحيل الفنانة شادية، في أحد الفنادق الكبرى، في القاهرة، بحضور المخرج تاجر عماد حمدي، الذي تحدث عن ذكريات مع شادية خلال فترة زواجها من الفنان عماد حمدي، كما شاركت في الاحتفالية الناقدة الموسيقية رانيا يحيى.

وتحدث عادل السيد عن الذكريات بين شادية والموسيقار فريد الأطرش أثناء تصوير فيلم «ودعت حيك» و«فيلم «أنت حبيبي» للمخرج يوسف شاهين.

وتضمن برنامج الاحتفال باقة متنوعة من الفقرات الفنية في الشعر والغناء، قدمها كوكبة من الشعراء والمطربين والطربيات، بمصاحبة المايسترو مدحت حميدة وفرقة الفنان الهامى

azzedine mihoubi @azzedinemihou... · 2j · 33 · 6 · 80 · 1

مرت 20 عاماً على نيل مسرحيتي "الدالية" التي أنتجها مسرح باتنة وأخرجها جمال مرير جائزة أحسن نص بههران المسرح المحترف بوهران 1998.. وأخرى في المسرح العربي بعمّان. أردت التذكير بهذا التاريخ، لأنش ذكره بعض الذين يتكبرون الحديث في الاستديوهات، ولم نزلهم عملاً واحداً يتباهون به..

tid bkk @TidBkk · 2j · 33 · 6 · 80 · 1

منذ عشرون عام الييس كثير؟ أضمن أنه من المفروض أن يكون هناك عمل آخر يتخلل هذه الفترة. انها عشرون سنة ليست بالهينة

والسلسلة «ديفوس ومقيوس»، التي كانت الأنيج خلال شهر رمضان الماضي أنه يمكن للوزير أن يطالع على سجل المهرجان خلال العشر سنوات الأخيرة ليعرف بكم من عمل شارك عبد القادر جريو وما هو عدد الجوائز التي فاز بها، علماً أنه ينتمي إلى مسرح «سبدي بلعباس» والذي يعتبر الأكثر توجيها مقارنة بالساخر الأخرى.

وذكر جريو أن الكثيرين اتصلوا به يحذرونه من تصرف انتقائي من الوزير ميهوبي على اعتبار أن المخرج يعمل في مسرح «سبدي بلعباس» الحكومي، لكنه رد قائلاً إن المسرح تابع للدولة ووزارة الثقافة تابعة للدولة، وأنه هو كوزير عند الدولة، تماماً مثل الوزير، وأن وزارة الثقافة ليست ملكية خاصة لميهوبي.

وهذه ليست المرة الأولى التي يقع فيها ميهوبي في خطأ مثل هذا، رغم أنه معروف برصانته وعلاقته الطيبة مع الجميع، وحتى مع الذين ينتقدونه، فقد فاذا الجميع عندما تنشر على صفحته يدافع عن أفعال المخرج المسرحي في وهران، بعد انتقادات الكثير من الصحافيين والإعلاميين والنقاد، وقال إن جمالية الأفيش لا تعني، وأنه يمكن تنظيم مهرجان حتى من دون أفيش، مع أن الانتقاد لم يكن موجهاً له، وكان بإمكانه تجاهله.

## منع «موسيقى الشارع» من تقديم وصلاتهم في مدينة مغربية



موسيقيون في مدينة شفشاون

الرباط - «القدس العربي»:

منعت السلطات المغربية في مدينة شفشاون، شمالي المغرب «موسيقى الشارع»، من ممارسة وصلات فنية في ساحة «أوطا الحمام»، بزمامهم في الساحة البيضاء الذين تم منعهم، وتوقيفهم والحكم على البعض منهم بنشر موقوف التنفيذ، مما أثار غضبهم ودفع المواطنين إلى التضامن معهم.

فهو وإن كان شاهداً على التاريخ وحارس الذاكرة فإنه إطار المستقبل. ومعلوم أن الشعوب التي لا ذاكرة لها تكرر أخطاءها، واعتبر وزير الثقافة خوري أن المكتبة تشكل عيدا ثقافيا في لبنان لصرح يضم ثروة ليست كالشروات وفيه الكتاب والدورية والمخطوطة واللوحه ونتاج الفكر الانساني بالآلاف ويعرض حديث ممكن في قاعات وصلات للمطالعة وللعرض الفنية واللقاءات الثقافية. وأضاف خوري أن المكتبة تضم «مقتنيات لبنانية تعبت من رحلة طويلة بدأت في العام 1919 لترحل من مكان إلى آخر مما عرض قسما منها للتخريب أو للنهب.

لكن آيات كثيرة امتدت لإنقاذها: من فرنسا والاتحاد الأوروبي ومراكز دولية ولبنانية إلى اليد الأخيرة الكريمة والسخية من دولة قطر الشقيقة». (رويترز)

القها هي نواة المكتبة إلى 200 ألف عام 1975. غير أنها تضررت جراء الحرب الأهلية اللبنانية التي نشبت عام 1975 واستمرت حتى 1990 وتعرضت محتوياتها للضياع والنهب.

وأعلنت المكتبة أبوابها تماما عام 1979 خاصة وأنها كانت على ما كان يسمى «مخيم التماس بين الأطراف المتحاربة». وفي عام 1999 أرادت وزارة الثقافة اللبنانية إحياء المكتبة من جديد فوضعت مشروعاً لترميم المبنى وتصنيف الكتب وفهرستها. وقد صمم مبنى المكتبة الجديد في منطقة الصناع في بيروت المهندس العماري الهولندي الشهير م كولهاوس، وهو مجهز لكافة الزوار بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة. ويحتوي عدداً من الابتكارات التكنولوجية مثل نظام فرز الكتب الآلي وشاشات الوسائط التفاعلية ومحطات

## المكتبة الوطنية اللبنانية تنهض من دمار الحرب لتعود شاهداً على التاريخ وحارساً للذاكرة

بيروت - من ليلى بسام: بعد 28 عاماً على انتهاء الحرب الأهلية التي تسببت بإحراق مقرها وتضرر الكثير من محتوياتها، افتتح الرئيس اللبناني ميشال عون المكتبة الوطنية التي جرى تجديدها بتعمير قطري ليعود واحداً من أهم الصروح الثقافية في لبنان.

وتتألف المكتبة من أربعة طوابق تضم مخازن للكتب والصحف ومقتنيات وطنية وصلات للقراءة، ويصل عدد المخطوطات فيها إلى 300 ألف مخطوطة تعود غالبيتها إلى القرن الحادي عشر وما بعده.

كانت المكتبة الوطنية اللبنانية قد تأسست عام 1921 على يد المؤرخ والأديب اللبناني فيليب دي طرازي، وفي 1924 صدر قانون الإيداع القانوني الذي يفرض على الناشرين أن يودعوا نسختين من مطبوعاتهم بالمكتبة الوطنية. وبذلك نمت مجموعاتها من عشرين

حل العشاء السابق

2	1	3	9	6	7	5	8	4
8	9	6	2	5	4	1	7	3
7	4	5	3	1	8	6	2	9
1	3	8	5	4	2	9	6	7
4	6	9	1	7	3	8	5	2
5	2	7	6	8	9	3	4	1
6	5	2	7	3	1	4	9	8
9	8	1	4	2	6	7	3	5
3	7	4	8	9	5	2	1	6

البرج

الحمل

يخفف عنك الزملاء اليوم فتزول المتاعب والهجوم، لكن لا تسمح لنفسك بالوقوع ضحية الناقمين والمخادعين

الثور

تبتسم لك الأقدار وتجعلك متزناً وقادراً على بلورة الأمور والتعامل مع الأوضاع العاطفية الجديدة

الجوزاء

دورة عاطفية مميزة جداً وجو من الفرح يسود العلاقة بالشريك، وسيسيطر الانسجام مجدداً

السرطان

تعمل لمشروع جديد وضخم، يتطلب عملاً جماعياً، وربما تستعين بأصحاب الاختصاص القريبين منك لإنجازه

الاسد

تحميك السماء من أخطار تطل صحتك أو سلامتك، عليك حماية نفسك والتزوي في بعض الأحيان حتى لا تعاكسك الأقدار

العذراء

يخف من الوجود العاطفي قليلاً أو يخلق بعض الذبذبات العاطفية، فتذهب في أحلامك العاطفية بعيداً

الميزان

حافظ على الهدوء المطلوب هذا اليوم، وقد تنتهي المواجهات في مصالحة ومصحة الشريك كما جرت العادة

العقرب

اندفاعك قد يكلفك الكثير، لكن بعض الحزن والتزوي في بعض الأحيان يحد من الخسائر في حال حصولها

القوس

تعيش عاطفية جيدة وواعد، وترتج إلى الشريك أكثر من أي وقت مضى وتمنحه كامل فتتك

الجدي

تقوم بدور وساطة معتبة في العمل، من أجل إيجاد التسويات والتخفيف من التشنجات

الدلو

تبدأ مرحلة جيدة من العمل، ويلقي هذا اليوم الضوء على قضية رسوم مهمة أو سلفة أو ضمان أو قضية ارت محتملة

الحوت

التساهل مع الشريك في موضوعات أساسية، قد يترك آثاراً إيجابية، وهذا سيؤدي حتماً إلى نهاية سعيدة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفراغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	1	9	8	3	
		5	3	7	
5	4	6			
		1	9		3
		5	4	9	
8			7		
		9	2	5	
9	1	7			
		6	4	9	

## قال إن أهم ما يميزه كان عرض الأفلام الساخنة من أجل الإيرادات

# ابنة سعد الدين وهبة تطالب يوسف شريف رزق الله بالاعتذار عن إساءته لوالدها

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أثارت تصريحات الناقد الكبير يوسف شريف رزق الله عن سعد الدين وهبة، الرئيس السابق لمهرجان القاهرة غضب كثير من عملا مع الراحل أثناء رئاسته لمهرجان القاهرة، وأثارت غضب بناتهن اللاتي طالبن بالتوضيح أو الاعتذار، حيث قال رزق الله في تصريحات لإحدى الجرائد الوردية المصرية، إن ما يميز سعد الدين وهبة، إنه كان يعرض الأفلام الساخنة في مهرجان القاهرة، من أجل الإيرادات، وكان يقوم بتغيير برنامج العرض نزولاً عند رغبة الجمهور. الأمر الذي رفضته سبيرة عبد القادر، نائبة رئيس مهرجان القاهرة السابقة، والتي علنت مع سعد الدين وهبة لسنوات طويلة، مؤكدة أن سعد الدين وهبة لم يكن يتدخل في اختيار الأفلام أو برنامج العرض، وكان منوطاً بهذه المهمة مجموعة من السينمائيين، بينهم ماري غصيان ويوسف شريف رزق الله، مشيرة إلى أن يوسف شريف رزق الله هو الذي كان يقوم بتغيير البرنامج لأسباب خاصة، واتفق الأمير أباطة، رئيس مهرجان الاسكندرية السينمائي، مع سبيرة عبد القادر، وكان أباطة عمل لسنوات طويلة أيضاً مع سعد الدين وهبة، مؤكداً أن يوسف شريف رزق الله هو الذي كان منوطاً به اختيار الأفلام والبرامج.

وكان أحمد عاطف من فريق المهرجان أيضاً أيام سعد الدين وهبة، حيث عمل مديراً للبرنامج الثقافي في المهرجان عدة أعوام، وقال إن شاهد عيان على أن سعد الدين وهبة لم يكن هو المسؤول عن تغيير برنامج العرض في السينما، وإن الأستاذ يوسف شريف رزق الله هو الذي كان مسؤولاً عن ذلك، أما أماني سعد الدين وهبة فقد أعلنت غضبها، وقالت إنها لن تصمت على إهانة والدها، وطالبت يوسف شريف رزق الله بالاعتذار عما بدر منه في حق والدها، الذي يشهد الكل عظمتهم ودوره الكبير، كما قالت.



يوسف شريف رزق الله

سعد الدين وهبة



## الإعلام بين دور العبادة المسيحية وبيوت «الإحْمَ إحم»... كرسي رسولي للمنار وتعميد فضائي للأمير!

لينا أبو بكر\*

أينها الشعب المسيحي الكريم في جزيرة العرب، الصورة أجمل من الحكاية، لأن النفاق الديني لا يعبر عن عدالة الأمم، بل هو أحد أخطر التهديدات، التي تبطل مبدأ التفاعل الإعلامي النزيه بين الأديان، خاصة وأنت ترى نقمة نسطشاء مسيحيين على حملة التشهير الإعلامية لاحفال الانبا مرقس مطران، بإقامة أول قداس مسيحي بين مضارب نجران (وإبني جرحم) في مكة، لتدرك أن الخوف من إشهار الطقوس أشد بولوى من التباهي بها!

بين النسطوريين واليعقوبيين أو المريميين والداووديين، ثم الأرثوذكس والكاثوليك، حروب ممنوعة من العرض، فلا تسال ساذاً، ولكن فكيف فقط أن تعرف أن النزعة التبشيرية، التي سبقت المستشرقين الأجل، تتخطى اليوم الاستشراق الفضائي، الذي حدثتكم عنه من سنين خلت، والذي يخشاه المسيحيون العرب أكثر من غيرهم، فكيف ستمتعهم إذن المفاوضات السرية بين الفاتكان وحكام قناة «العربية»، للشروع ببناء كنائس للجاليات المسيحية في مملكة الحجاز، تحت ضغط أممي وإعلامي مهين، إثر تراكم الزلازل السياسية فوق بساط ربح متصدع، لم ينجح إعلاميو الغزل والنسيج في «العربية» برتق شقوقه؟

ثقافة التشويه و، الكرسي الرسولي،

أينها المشاهد، لازم تحزن وتحس بالفقر حتى لو لم تكن مسلماً حين تتنقل مواقع الكترونية في بريطانيا أحد أغرب التصريحات للناشب البريطاني الاسكتلندي نيدفي ليندن، بأن مكة هي أكثر البلاد خطورة على وجه الكرة الأرضية، على الديانة المسيحية، حيث يواجه المسيحيون الجدل والاعتقال والترحيل، ثم حرمانهم من أداء طقوسهم في بيوت عبادتهم، عداك عن شرطة الرقابة الدينية التي تنتصت على هواتفهم وأجهزة الحاسوب خاصتهم، والأدب الديني المستورد بما فيه الإنجيل، فهل القضية أملاً أمياً؟ أم في ثقافة التشويه التي تنتشر في الوطن العربي كفن من فنون السباحة والحرية والترفيه؟ الخوف الأعمى طرف يهوئي، والإعلام الذي يناقش للمسيحي، ليس حيا، بل وضوحاً، هو أيضاً إعلام منطرف، ونحن... ضحايا انفسنا، لأننا جلاولن مزدوجون، مصابون بأعراض الاشتباك الذاتي: التوحد... وهذا بطبيعة الحال غير الوحيد وغير الوحده:

المشكلة ليست في التطرف وحده، فحرب الردة «الأهلية الطائفية»، التي خاضها الخليقة أبو بكر، لم تضطر عمر بن الخطاب لاجترارها في سياق زمني وظرفي مختلف، وهو ما يجب أن تراعيه ونحن نراقب ردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تنصرف - بقصد أو بدونه - نحو فتنة خراب المدينة، رغم أن الفرات بين دمشق وبغداد اختصر عن مستنقع فضائي شارب من دم الناهب، فلماذا يخاف المسيحي الشرقي في جزيرة العرب على دينه من أبناء عرقه، أكثر مما يخاف من أعداء عرقه على دينه؟ ولماذا يخاف المسلمون على الإسلام من دور العبادة المسيحية أكثر مما يخافون عليه من دور الدعاة، التي تنتشر في الوطن العربي كفن من فنون السباحة والحرية والترفيه؟ الخوف الأعمى طرف يهوئي، والإعلام الذي يناقش للمسيحي، ليس حيا، بل وضوحاً، هو أيضاً إعلام منطرف، ونحن... ضحايا انفسنا، لأننا جلاولن مزدوجون، مصابون بأعراض الاشتباك الذاتي: التوحد... وهذا بطبيعة الحال غير الوحيد وغير الوحده:

تعميد فضائي للأمير

لو تابعت حلقة مصطفى بكرى في هذا الشأن، التي يستضيف فيها أحد المتغنين بأمير التنوير، لأيقنت أن المعرفة عند هؤلاء هي الانعكاس الحقيقي لجهلهم، فلا تظن أنك تعرف الجاهل لما جهل، إنما ما يظن أنه يعرف، لأن منظمة التنوير البافارية، التي أسست للباطنية الإسلامية الحديثة، بويعي إعرابي مزيف، هي في أصلها إرثاد عقائدي للثيوصوفية، فمن الذي حفر الأخدود للمسيحيين، ومن الذي سيقوهم به؟

منذ يوم تعميدها في كنيسة بلديتها الروسية، احترق ثوب الكاهن، الذي شهد على الروح الشريفة، وهي تكبر داخل «هيلينا بلافاستسكي»، التي وعدت الإله ثيوس بندمير المسيحية، ليس فقط عن طريق تطوير الهندوسية ببن اليونغا، إنما بتنوير العالم وتخليصه من عصور الضلال، فإين أنت أيها الإعلام؟ ضيف مصطفى بكرى، يصر أن الأمير تنويري لأنه يعيد للمسيحية مكانتها في الشرق، بل هناك الكثير من عمليات التعميد الفضائي التي تجريها المنافقون للامير، حتى كاد الأمير أن يكون فعلاً صاحب الولاية الدينية على عرسي الأسقفية الأعظم... وفي هذا تناقض مشين، للدورين الذين لا يمكن أن يجتمعا في وصي واحد؛ حسناً إذن، ما هو مستقبل المسيحية في مملكة الحجاز؟ ومن أخطر على أمن الديانات: المنطوقون أم المخائفون أم المستغلون أم المتثورون أم الجاهلون؟ ثم هل يلجأ الإنجيل العربي يلعب دور حقيقي في ترسيخ التسامح الديني، ومناقشة الأمر بالاعتلال من عقدة التحليل والتحريم دون التخلي عنها تماماً؟ أم أنه سيكتفي بالبطش الجانية... واللغة العتيبة والذي منو، وكما يقول نزار قباني: «ما الذي تخشاه إسرائيل من ابن القفح وجريو والفرزدق؟» وهي تدرى أننا لم تكن يوماً محارب الحرب بل كنا موكب الترتز؟

العصا السحرية في جيب «المنار»!

لبنان ليس اليمن، والسيد حسن نصر الله ليس الحوتي، وهو ما يثبته فعليا الإعلام الصهيوني، الذي يتحكم تماماً بصيريات الأبور والأخبار في بلاد العرب البائسة، ويمكك زمام المسح الفضائي والأسرار التاريخية فيها، بينما يرتجف قلقاً وخوفاً من إعدام المقاومة، الذي يثبت لثقافته المصرية من جهاز استخباراته، وغرغزاً الأمنية، وتعاقد تفتيشه!

بين معركة الجولان والجليل، وبينهما فاصل بطولي من غزة، نتجح قناة «المنار» بيت الرب في صفوف العصابات الإعلامية لبني صهيون، منذ أن قامت قيامتها بعد بث القناة اللبنانية التي يوجهها ويملكها حزب الله، لصور توضح طبيعة الاستعدادات العسكرية للاحتلال على الحدود تاهيا لمواجهة حزب الله ومنعه من السيطرة على الجليل، ليس هذا فقط، إنما عبر المثلون والخبراء عن دهمتهم للعدوات الاستطلاعية والإعلامية المتفوقة للحزب، خاصة بعد عرض مقاطع تسبقي وتلي هذه الاستعدادات، أضف إلى هذا، قيام فرقة من قسم جمع المعلومات الاستخباراتية التابعة لحزب الله، بتنفيذ المهمة في منتصف النهار، والتقاط صور علنية وسرية لأجهزة الرادار والمواقع الهوائية، عداك عن الأدوات الهندسية التي تضع عوائق على الأرض وجدراننا الممتنعة على الجانب الاسرائيلي من الحدود كما رصد تقرير «المباين»، بعد تدشين منظومة العصا السحرية، التي لا يبدي الاحتلال تفاعلاً لا يقربها، بعد الصدمة الإعلامية التي تلقاها من فضائية «المنار»!

خبطة مخ

فضائية «المنار» نجحت على صعدين وقتها:

الأول: معلوماتي، استطاع تعرية العدو تماماً ليس فقط أمام المشاهد، بل أمام غروره الاستخباراتي في تكنولوجيا المعلومات، مما يعني أنه عدو مكشوف، وغير محصن بمعلوماتنا، وهذا هو الاختراق الأخطر والأصعب، الذي وضع العصى السحرية في جيبه المنار! الثاني: نفسي، وهو الذي كسب المعركة من أول جولة، حين أريك التماسيح الإعلامية التي جفت دموعها المقروسة حين بلغت القلوب الحناجر، أما اكتشاف الاحتلال لأفانق حزب الله التي تخترق الحدود، وسأ نجم عنه من خبطة مع، فهذه صدمة تكتيكية، قابليها الخطاب الإعلامي لفرن الفلفل «درعي»، بمحاولة تاليب اللبنانيين على المقاومة، وأخافهم من الرد الصهيوني المحتل، وهو ما لن يجد أدناً صافية، لأن قوة حزب الله لا تكمن بما حققه، إنما بما يظن الآخرون أنه لن يقوى على تحقيقه، ولذلك يحق لنا «المنار» أن تكون هي الزمن الفضائي البديل، عن الزمن الختروف من ساعتنا الرملية التي تعمل ببطاريات مشحونة، على طريقة الأسلحة الروسية... طوبى إذن ثم طوبى للإعلام المقاوم، الذي يموت في سبيل النضال، ولا يعيش بالقتل والقتال، كما يدعي الذين عابوا على الرجال ما يُشرف الرجال؟

\* لينا أبو بكر فلسطينية تقيم في لندن

## آخر فناني مسرح خيال الظل في سوريا فخور بتصنيف فنه على قائمة اليونسكو



شادي الحلاق مع دميتيه كراكوز وعواظ

دمشق - أ ف ب: على أحد مسارح دمشق، يعتلي شادي الحلاق مع دميتيه كراكوز وعواظ الخشبية لتقديم عرض مسرح خيال الظل، محتفياً بإصدار جوائز الأمم المتحدة هذا الفن مؤخرًا على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى الصون والعاجل.

والحلاق هو آخر مخاليبي سوريا وفق المنظمة، والمخاليب هو الفنان الذي يحرك الدمى من خلف شاشة أو قماش أبيض يسلط عليه ضوء المسرح، ليظهر ظلال تلك الدمى مرفقا بصوت من يحركها خلسا لمعالجته مواضيع منوعة اجتماعية وسياسية وساخرة.

بإصغاء تام، يواكب الحاضرون من كبار وصغار، كراكوز وعواظ، الشخصيتين الذاتيت الصيت في سوريا، اللذين يباشران العرض بالامتياز لعدم مبالدة الجمهور تحفيهما ويهدان بالمغادرة قبل أن يجدا التفاعل الطوب.

وحسب الرواية المتناقلة عنهما، فالأول سانج وبسيط، والثاني ذكي وواعظ، يتحاوران بشكل دائم ويوجهان انتقادات للحياة الاجتماعية بطريقة ساخرة بما يتضمن اقتراحات وشعر ونثر وغناء وموسيقى، ويتم استخدام الهجاء في سرد العلاقة بين الشخصيتين الأساسيتين، كراكوز والسانج وصديقه الذكي عواظ.

وتختلف المصادر عما إذا كان مصدر هاتين الشخصيتين سوريا أم تركيا المجاورة.

ويعد أيام من دراج اليونسكو مسرح خيال الظل في سوريا على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي، يقول الحلاق (43 عاما) «عندما بدأت بخلق اتصالات المثقة لم أصدق، كان ذلك مثل الحلم».

وتمكن هذا المسرحي من صنع نسخة سورية وحيدة من شخصيتي كراكوز وعواظ، من جلد البقر، معتمدا ألوانا مائية حتى «يمر الضوء من خلالها»، وتتصل الشخصيتان بأعدا خشبية يتم تحريكها خلف القماش.

وبعدما كان عرض مسرح الظل ينتشر في المقاهي الشعبية في دمشق تحديدا، بات يقتصر حاليا على المهرجانات والمسارح، وبقي الحلاق وهو ابن حكواتي شهير في دمشق المخاليب الوحيد،

## الدورة الأربعون لمهرجان هافانا للسينما تنطلق اليوم بعيدة عن تألق الماضي

«لا فيدا إس سيليار» (1998) و«سويت هافانا» (2003). ويعرض له هذه السنة فيلم «انسوميساس» حول حياة أول جراحة في أمريكا اللاتينية.

وعلى مدى عشرة أيام يعرض المهرجان حوالي 300 فيلم من بينها عشرون في المسابقة الرسمية لتلج جائزة «كوران».. وغالبية أفلام المسابقة من الأرجنتين (خمسة) والمكسيك (أربعة) والبرازيل (فيلمان) ووزوغواي (فيلمان).

والفيلمان المرشحان للفوز هما «ياخاروس دي فيرانو» (عصافير الصيف) لكارلوس ميريرو غيرا وكريستينا غاليفو حول عائلة من السكان الأصليين في وسط تجارة ماريوجوانا مرجية، و«إل أنجيل» (اللاك) لمارجلينيتي لوبيس أورتيغا المستوحى من قصة سفاح قتل 11 شخصا قبل أن يبلغ عامه العشرين.

ويعد مشاكل تقنية العام الماضي اعترت عرض أفلام بالنسق الرقمي، استدعي فريق من التقنيين الإسبان من مهرجان سنان سيبستيان (إسبانيا) خصيصا لهذا الغرض.

وسيعرض فيلم «روما، للمكسيكي ألفونسو كوارون الحائز جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية خارج إطار المسابقة فضلا عن بيولي، لالاسبانية إيسيسار بويان حول الرقص الكوبي الشهير كارلوس اكوستا.

هافانا - أ ف ب: تتنطلق اليوم الخميس الدورة الأربعون لمهرجان هافانا للسينما الأمريكية اللاتينية بعيدا عن عصره الذهبي، بعد تخفيف ميزانيته جراء الأزمة الاقتصادية.

ومن بين المدعوين الكبار إلى هذا المنقلى الذي يستمر حتى 16 كانون الأول/ديسمبر، الأمريكيون مات ديلون ومايكل مور وجيرالدين تشابلان واليوتوروكي بينيسيو ديل تورو والصربي امير كوستوريتسا، وسيقدم كوستوريتسا في الافتتاح فيلم «إل بيبي أو فيدا سوبريما» (بيبي حياة في القصة) الوثائقي حول رئيس أوروغواي خوسيه موراخيا، ويقول مدير المهرجان إيفان جيرو «المهرجان توسع كثيرا خصوصا في نهاية الثمانينات» وهو يسعى الآن إلى إعادته إلى حجم معقول أكثر.

ففي تلك الفترة كان يعرض حوالي 500 فيلم في 88 قاعة في هافانا يتوافد إليها نصف مليون متفرج، وكان الكثير من الكوبيين يستغلون فرصة المهرجان لأخذ أيام عطلة، وفي شوارع العاصمة الكوبية كان معتلون ومخرجون من العالم بأسره يتنزهون بهوء متحدثين مع الناس.

وكان المهرجان حينها معموا من مؤسسه الفريدو غيفارا وزعيم الثورة الكوبية فيدل كاسترو والكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيثز رئيس مؤسسة السينما الأمريكية اللاتينية الجديدة.

## الممثل كيفن هارت سيقدم حفل توزيع جوائز الأوسكار



كيفن هارت

قصبان السلام بين إسرائيل والخليج. - سياسة سعودية - اماراتية باتجاه إثيوبيا وارتيريا وجيبوتي والصومال: ابعداوا إيران عن القرن الأفريقي. - العراقيون اتفقوا على الوزارة، واختلفوا على الوزراء، والحافظات السنوية تطالب بمساواتها مع المحافظات الشيعية. - بعد الصراعات والانقسامات والانشقاقات داخل الجماعة، شعرة معاوية لا تزال بين الأردن والإخوان. - في محاولة لاحتواء التدين التقليدي الأسد يشدد قبضته على وزارة الأوقاف. - إيران تهدد امريكا بضرب حملات طائراتها بعد استئناف التجارب على صواريخها الباليستية، وتغير تكتيكها في لبنان. - وفي ختام العدد ملف عن الغاز والمخبرات في مصر، إضافة إلى: الافتتاحية عن محادثات بنيامين نتانياهو مع السلطان قابوس في مسقط، و«بلا ديبلوماسية» عن الاستهتار باللغة العربية في تلفزيونات لبنان وبرامجها.

كيفية السلام بين إسرائيل والخليج. - سياسة سعودية - اماراتية باتجاه إثيوبيا وارتيريا وجيبوتي والصومال: ابعداوا إيران عن القرن الأفريقي. - العراقيون اتفقوا على الوزارة، واختلفوا على الوزراء، والحافظات السنوية تطالب بمساواتها مع المحافظات الشيعية. - بعد الصراعات والانقسامات والانشقاقات داخل الجماعة، شعرة معاوية لا تزال بين الأردن والإخوان. - في محاولة لاحتواء التدين التقليدي الأسد يشدد قبضته على وزارة الأوقاف. - إيران تهدد امريكا بضرب حملات طائراتها بعد استئناف التجارب على صواريخها الباليستية، وتغير تكتيكها في لبنان. - وفي ختام العدد ملف عن الغاز والمخبرات في مصر، إضافة إلى: الافتتاحية عن محادثات بنيامين نتانياهو مع السلطان قابوس في مسقط، و«بلا ديبلوماسية» عن الاستهتار باللغة العربية في تلفزيونات لبنان وبرامجها.

## «الديبلوماسي» الجديد صفقة القرن... لغز جريمة قتل خاشقجي... والاستهتار باللغة العربية في تلفزيونات لبنان

لندن - «القدس العربي»:

عدد كانون الأول/ديسمبر من «الديبلوماسي» التقرير الشهري الذي جرحه الزميل الصحافي اللبناني ريمون عطاالله، صدر في لندن، وفي خيره الأول على سنان مسؤول اردني، ان لبّ القضية الفلسطينية هو الآن مسألة اللاجئين، ثم مسألة القدس، وما تبقى بات التناغم عليه شبه محسوم. ومن مواضيع العدد:

- رئاسة الجمهورية في لبنان تضع الجئرال ميشال عون في «سأوى العجزة»، والمالية اللبنانية في وعاء مخشتر وعاء تركيز بريطاني على الاقتصاد اللبناني.

- من التصفير إلى التسمير هل يعني تحميل نطف الخليج كلفة الحماية الأمريكية.

- جريمة جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول لغز محير:

ناصب الفتح كالموقع فيه، وتركجي الفصل يتنكر لحد من سلمان وجامعنا «هارفارد» و«جورج تاون» تثيران منه.

في غياب الديمقراطية قال العرب انهم يفضلون العسكر على الحكومة.

- سياسة التطبيع انطلقت من عُمان، حيث



## السعودية تحاول إقناع روسيا بالانضمام إلى تخفيضات إنتاج النفط

الطاقة التي مقرها الولايات المتحدة، أن «أوبك» بين شقي الرخي بالنظر إلى ضغط ترامب من ناحية والحاجة إلى إيرادات أعلى من ناحية أخرى. وأضاف «تعتقد أن أوبك ستسعى للوصول إلى خفض ضبابي للإنتاج... لن يُوصف بأنه خفض لكنه سيغني عمليا الخفض، وسيكون من الصعب قياسه».

«بلاك غولد انفستورز» وأحد مراقبي «أوبك» المخضرمين «كيف يمكن أن يخفض السعوديون كثيرا إذا كان ترامب لا يريد خفضا كبيرا؟». وأضاف «ترامب قلق بشأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والتضخم، لذا يريد أسعارا منخفضة الآن». أيضا، إذا كان السعوديون من البضخ مندرجة قيامهم بخفض كبير للإنتاج، فإن هذا سيحفز

غير أن أزمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي، في القنصلية السعودية في اسطنبول أوائل أكتوبر الماضي، قد تتسبب في تعقيد أي قرار لـ«أوبك». فترامب يدعم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، رغم الدعوات الصادرة عن كثير من الناسة الأمريكيين لفرض عقوبات صارمة على الرياض. وقال غاري روس، الرئيس التنفيذي للصندوق

النفط العماني محمد بن حمد الرمحي أنه يعتقد أن «أوبك» وحلفاءها سيتوصلون لاتفاق في الأسبوع الحالي بشأن خفض إنتاج النفط. وقال سبهييل بن محمد المزروعى وزير الطاقة الإماراتي للصحفيين ردا على سؤال بشأن موقف روسيا «الأمر ليس سهلا لكننا سنعمل دوما بالاشتراك مع زملائنا».

وقال مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية «لا أحد يتوقع إلى الخفض ما لم تكن هناك ضرورة». الفهر الأكبر من الزيادة في إنتاج النفط نراه في الولايات المتحدة، أوبك وروسيا ستكونان حذرتين للغاية». وأسعار النفط للانخفاض أكثر.

وتجتمع منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في فيينا اليوم الخميس، وبلي ذلك محادثات مع حلفاء مثل روسيا يوم الجمعة، ولحت الخفضات، أكبر منتج في المنظمة، إلى الحاجة لتخفيضات عميقة في الإنتاج بدءا من يناير/كانون الثاني، لكنها تتعرض لضغوط من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لدفع أسعار النفط للانخفاض أكثر.

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك للصحفيين إنه عقد اجتماعا «جيدا» مع نظيره السعودي خالد الفالح أمس مضيفا انهما سيجريان المزيد من المحادثات.

وأشارت السعودية إلى رغبتها في أن تخفض «أوبك» وحلفاؤها الإنتاج بما لا يقل عن 1.3 مليون برميل يوميا بما يعادل 1.3 في المئة من الإنتاج العالمي. وقالت مصادر في «أوبك» وخارجها أن الرياض تريد أن تساهم موسكو في الخفض بما لا يقل عن 250 إلى 300 ألف برميل يوميا، لكن روسيا تصر على أن الكمية يجب أن تكون نصف ذلك كحسب، وقال وزير

### مخاوف النمو العالمي وتخمة الإمدادات الأمريكية تهبط بأسعار

وبشكل أوسع نطاقا، جاء انخفاض النفط الأمريكي تراجع أسواق الأسهم العالمية أمس الأول، مع قلق المستثمرين بشأن خطر تباطؤ اقتصادي عالمي واسع النطاق. وقال «بنك أوف أمريكا/ميريل لينش» أنه يتوقع أن تبلغ أسعار خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط في المتوسط 70 دولارا و59 دولارا على الترتيب في 2019. وبلغ متوسط سعر خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط 72.80 دولار و66.10 دولار منذ بداية العام الجاري.

وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 52.44 دولار للبرميل متراجحة 81 سنتا و1.5 في المئة. وتعرضت أسعار النفط لضغوط جراء تقرير أسبوعي من معهد البترول الأمريكي أفاد أن مخزونات الخام الأمريكية زادت 5.4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 30 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 448 مليون برميل في مؤشر على تنامي التخمة في أسواق النفط الأمريكية. ومن المقرر أن تصدر الحكومة الأمريكية البيانات الرسمية للإنتاج النفطي والمخزونات اليوم الخميس.

سنغافورة – رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الأربعاء مدفوعة بتخمة في الإمدادات الأمريكية وتراجع أسواق الأسهم، في الوقت الذي حذرت فيه الحكومة الصينية من تنامي العوامل المعاكسة للاقتصاد، ومع توقعات بأن تعلن اليابان عن انكماش الناتج المحلي الإجمالي لربع سنوي آخر. وبحلول الساعة 0705 بتوقيت غرينتش بلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 61.14 دولار للبرميل منخفضة 94 سنتا، أو ما يعادل 1.5 في المئة مقارنة مع الإغلاق السابق.

وكانت أسعار النفط قد انخفضت نحو الثلث منذ أكتوبر/تشرين الأول إلى ما يقل عن 60 دولارا للبرميل، بعد أن عززت السعودية الإنتاج لتعويض انخفاض الصادرات الإيرانية بسبب عقوبات أمريكية جديدة. لكن واشنطن منحت إعفاءات لبعض مشتري النفط الإيراني مما أثار مخاوف جديدة بشأن تخمة نفطية في العام المقبل.

### الحكومة اللبنانية ستبدأ إصدار

### سندات بالعملة المحلية بأسعار فائدة السوق

المصرفي قادر على تمويل الدين الحكومي الخارجي والداخلي في 2019. وأضاف في تعليقات بثها التلفزيون بعد اجتماعه مع خليل «التنظيم لتسديد الديون الخارجية والداخلية هو ضمن إمكانياتنا وضمن الإمكانيات المتوفرة لدى القطاع المصرفي».

وبموجب الخطة، ستستبدل البنوك التجارية ودائعتها الدلورية لدى المركزي لتحل محلها سندات باليرة اللبنانية بأسعار فائدة السوق. وقال سلامة أن هذه الإصدارات لن تكون «سندات قصيرة المدى، بل على 10 أو 15 أو 20 سنة».

وقال أيضا أن البنوك في وضع يسمح لها بتمويل دين الحكومة، نظرا للهندسة المالية والعمليات غير التقليدية التي نفذها المركزي على مدى السنوات الأربعة. وتابع «لذا الوضع سيكون بالاستمرار مستقرا، سواء على صعيد سعر صرف اليرة، أو على صعيد الائتمان في لبنان».

ويعاني لبنان من ثالث أعلى نسبة دين إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم، كما يعاني من ركود النمو. وقال «صندوق النقد الدولي» في يونيو/حزيران الماضي أن هناك حاجة ماسة للإصلاحات لوضع الدين على مسار مستدام. ورغم مرور نحو سبعة أشهر على الانتخابات البرلمانية، لا يزال وزير الشؤون المالية سعيد الحريري عاجزا عن تشكيل حكومة وحدة وطنية، مع تنازع الكتل السياسية على مناصب في الحكومة الجديدة.

بيروت – رويترز: قال مصرف لبنان المركزي أمس الأول أن الحكومة ستبدأ في طرح سندات بالعملة المحلية بأسعار فائدة السوق، لتشجيع البنوك على شراء أدوات الدين بدلا من وضع أموالها في البنك المركزي سعيا للحصول على أسعار فائدة أكثر جاذبية.

وقال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان في مقابلة أن الدولة تريد إصدار سندات كالمصرف المركزي، وبأسعار فائدة كالتي يدفعها المصرف.

يذكر أن سعر الفائدة القياسي لدى مصرف لبنان لأجل عشر سنوات يبلغ 10.5 في المئة.

وشجع النظام المالي في لبنان المقل بالديون البنوك التجارية على إيداع النقد الأجنبي لدى المصرف المركزي سعيا للحصول على عوائد مرتفعة، في الوقت الذي يسعى فيه سلامة للحفاظ على المستويات العالية للاحتياجات الأجنبية للدفاع عن ربط اليرة اللبنانية بالدولار، في ظل ركود الاقتصاد والضغط

الناجمة عن الجمود السياسي. ونتيجة لذلك، تتوقف البنوك التجارية تدريجيا عن المشاركة في العطاءات الأسبوعية لأذون الخزانة.

ويعني هذا أن المركزي يضطر لشراء أدوات الدين الحكومية، متكبدا خسائر تتمثل الفارق بين الفائدة التي يتلقاها من وراء ذلك والفائدة المرتفعة التي يدفعها للبنوك التجارية للحفاظ على تدفق الأموال إليه.

وقال سلامة أنه اتفق مع وزير المالية علي حسن خليل على خطة لجذب أموال إلى إصدارات الدين الحكومية، مضيفا أن القطاع

### «الاتحاد للطيران» الإماراتية تجري محادثات مع مصرفين لإنقاذ «جت» الهندية

الهندي، أكبر البنوك الحكومية في الهند، ركز على حل مشكلات التدفقات النقدية التشغيلية، مضيفا أن الشركتين كانتا تريدان وضوحا بشأن حجم الدين الإضافي الذي يعقدهما الحصول عليه. وبلغت ديون «جت» نحو 80.52 مليار روبية (1.14 مليار دولار) في 30 سبتمبر/أيلول، وتسعى للحصول على تمويل في ظل قواعد إقراض شديدة وأزمة سيولة عامة في الهند. وقال أحد المصادر أن شركتي الطيران قدما أيضا خطة عمل تشمل تفاصيل خاصة بتوسعة شبكة «جت» وأسطولها لأعوام الثلاثة إلى الخمسة المقبلة إلى جانب توقعات الإيرادات والتكلفة. وأضاف أن هناك مؤشرات على أن شركة الطيران قد تتلقى بعض المال بحلول منتصف يناير/كانون الثاني، مضيفا أن جت لا تملك السيولة الكافية للوفاء بجميع مدفوعاتها ونفقاتها لكنها تسدد المستحقات النظامية مثل الضرائب.

وأخرت الشركة سداد رواتب الطيارين وكبار المسؤولين التنفيذيين وقلصت الرحلات الجوية على المسارات غير المربحة لتوفير المال. (الدولار يساوي 70.5050 روبية هندية).

بنك الدولة الهندي على طلبات للتعليق. يشار إلى أن «جت»، التي يسيطر عليها مؤسسها ناريش جوبال، هي أكبر شركة طيران هندية تقدم خدمة كاملة من حيث الحصة السوقية وتخدم أحد أسرع أسواق الطيران الداخلي نمو على مستوى العالم. لكن هذه السوق تسيطر عليها شركات الطيران منخفضة التكلفة، مثل «انترغلوب»، وتعاني من ارتفاع أسعار الوقود وضعف الروبية والمتنافسة في الأسعار. وقال أحد المصادر أنه لا يمكن ضمان الحصول على مزيد من السيولة من «الاتحاد للطيران»، نظرا لوضعها المالي، بعد أن أعلنت تكديدها خسارة سنوية بلغت 1.52 مليار دولار في 2017 لأسباب من بينها خسائرهما من شراكتهما مع «اليطاليا» و«إير برين»، اللتين أشهرا إفلاسهما. غير أن المصدر أضاف أن هناك مخاوف من أن تجد «جت» صعوبة في الاستمرار دون مزيد من الاستثمارات. وقال أحد المصادر إن مجلس إدارة «الاتحاد» سيجتمع غدا الجمعة وقد يناقش الاستثمار المتعلق بالشركة الهندية..

قال أحد المصادر إن اجتماع «الاتحاد» و«جت» مع بنك الدولة الكويتي، تحقيقا في مدى شرعية تحويل تلك المبالغ إلى دبي من الفلبين. وينفي المسؤولون التنفيذيون الضالعون في الأمر ارتكاب مخالفات، وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، في خطاب بتاريخ الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي «إنني لعل ثقة كاملة بأن الجهود المشتركة بين النيابة العامة في دولة الكويت والنيابة العامة في إمارة دبي لا بد وأن تنجر عن حلول عادلة لهذه القضية، وإعمال مقتضى القانون، وبما يرفع الأضرار عن أصحاب الحقوق».

في الكويت، تحقيقا في مدى شرعية تحويل تلك المبالغ إلى دبي من الفلبين. وينفي المسؤولون التنفيذيون الضالعون في الأمر ارتكاب مخالفات، وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، في خطاب بتاريخ الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي «إنني لعل ثقة كاملة بأن الجهود المشتركة بين النيابة العامة في دولة الكويت والنيابة العامة في إمارة دبي لا بد وأن تنجر عن حلول عادلة لهذه القضية، وإعمال مقتضى القانون، وبما يرفع الأضرار عن أصحاب الحقوق».

جاء ذلك ردا على خطاب بعثه رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح في 5 سبتمبر/أيلول يطلب فيه المساعدة في الإفراج عن الأموال. وكتب الشيخ جابر «نظرا لما يتسبب

### حاكم دبي يتجاهل طلبا كويتيا للإفراج عن أموال مجمدة

فيه استمرار تجميد هذه الأموال من أضرار بالغة بمؤسسات كويتية ومستثمرين آخرين، فإننا نرجو من سموكم توجيه الجهات المعنية لديكم بسيرة الإفراج عن الأموال».

ورسالة أحدثت حلقة في قضية بين حكومتين من أغني أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي. والأموال البالغة 496 مليون دولار محل التحقيق تعود إلى «بورت فند»، وهو صندوق مجموعة كويتية للاستثمار المباشر. وقد استثمر كيانان حكوميان، هما مؤسسة الموانئ الكويتية وصندوقها الخاص بمعاشات التقاعد في «بورت فند» ولهما مستحقات بنحو 200 مليون دولار. وتتهم جهات الادعاء الكويتية اثنتين من

في الكويت، تحقيقا في مدى شرعية تحويل تلك المبالغ إلى دبي من الفلبين. وينفي المسؤولون التنفيذيون الضالعون في الأمر ارتكاب مخالفات، وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، في خطاب بتاريخ الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي «إنني لعل ثقة كاملة بأن الجهود المشتركة بين النيابة العامة في دولة الكويت والنيابة العامة في إمارة دبي لا بد وأن تنجر عن حلول عادلة لهذه القضية، وإعمال مقتضى القانون، وبما يرفع الأضرار عن أصحاب الحقوق».

جاء ذلك ردا على خطاب بعثه رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح في 5 سبتمبر/أيلول يطلب فيه المساعدة في الإفراج عن الأموال. وكتب الشيخ جابر «نظرا لما يتسبب

دبي – رويترز: قاوم حاكم دبي مساعي الكويت للإفراج عن أموال مجمدة، تقدر بنحو 500 مليون دولار، هي محور تحقيق عن غسل أموال تسبب في توتر العلاقات بين الخليجيين الخليجين وفقا لخطاب تم الإطلاع عليه أمس. ويأتي التحقيق في وقت تشهد فيه الإمارات القواعد المالية في مسعى نحو الصورة الشائعة بين بعض المستثمرين الأجانب بأنها بؤرة ساخنة لتدفقات الأموال غير المشروعة، بسبب مناطقها التجارية الحرة وقربها الجغرافي من إيران المستهدفة بعقوبات أمريكية. وتعود الأموال المجمدة جزئيا إلى الحكومة الكويتية، وقد جمدت في «نور بنك» المملوك لحكومة دبي منذ أواخر 2017، حين بدأ النائب العام في الإمارة، بالتعاون مع جهات الادعاء

### هيئة السلع المصرية لم تصدر خطابات ضمان

### في 16 شحنة قمح مما أدى إلى تأخير السداد

القاهرة/دبي – رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الأربعاء أن مصر، أكبر مشترر للقمح في العالم، لم تصدر خطابات ضمان تغطي 16 شحنة قمح جرى شراؤها في الأونة الأخيرة، مما تسبب عمليا في تأخير السداد وأثار ارتياكا بين الموردين.

وفي سنوات سابقة، تسبب النقص الحاد في العملة الصعبة في تأخيرات لكن صافي الاحتياطيات الأجنبية لمصر بلغ 44.513 مليار دولار في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني، وهو رقم يغطي واردات ما يقرب من تسعة أشهر وفقا للتقديرات.

وقال تاجر في القاهرة «هذا النوع من التأخير ليس غريبا، وكانت هناك حوادث مماثلة في السابق. لكن الفارق هذه المرة في أمرين، أو لا أنها كمية كبيرة من القمح، ثلاث فترات شحن، وثانيا أنهم شعروا بضرورة إبلاغ بعض الموردين بأن الخطابات لن تصدر حتى يناير، وهذا هو ما يثير بعض القلق».

وتدفع القاهرة، التي تمنح أولوية للإفناق على برنامجها الضخم من واردات القمح، نحو 1.5 مليار دولار سنويا مقابل القمح في إطار برنامج دعم الخبز الذي يعتمد عليه عشرات الملايين من المصريين الذين يواجهون إجراءات تشقيسية مدعومة من «صندوق النقد الدولي».

وتؤثر مسألة السداد على شحنات حجمها 945 ألف طن من القمح، وتتعلق بشحنات جرى شراؤها في مناقصات عالمية طرحتها الحكومة ووصلت أولاها في نهاية الشهر الماضي. وقال تاجر آخر يعمل من القاهرة ومطلع على المسألة «لا تعرف الطبيعة الدقيقة للمشكلة مثل السبب في وجود تأخير في خطابات الضمان، لكن ما نعرفه هو أنه لن يحدث شيء قبل يناير، لأن هذا هو ما أبلغت به وزارة المالية الهيئة العامة للسلع التموينية».

ويقول تاجر أن فترات الشحن الثلاث المتأثرة هي بين الحادي عشر والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني وبين الأول والعاشر من ديسمبر/كانون الأول وبين الحادي عشر والعشرين من ديسمبر.

وقالت مصادر تجارية إن هيئة السلع التموينية استفسرت من تاجر باعوا شحنات من المقرر شحنها بين الحادي عشر والعشرين من ديسمبر بشأن ما إذا كان بمقدورهم تأخير شحناتهم حتى يناير، في حين لم تجر إحاطة الموردين في فترتي الشحن الأخيرين سلفا بحدوث تأخير.

يذكر أنه حين تتم ترسية مناقصة حكومية، فإن الشركة البائعة للقمح تطلب خطاب ضمان من أحد البنوك الحكومية في مصر، ليجري تأكيده بعد ذلك مع البنك الذي تتعامل معه الشركة. وعادة ما تصدر خطابات الضمان الخاصة بهيئة السلع التموينية المصرية في غضون 180 يوما.

ولم يتسن الحصول على تعليق حتى الآن من هيئة السلع التموينية ولا من وزارة التموين التي تتصرف عليها.

### هيئة السلع المصرية لم تصدر خطابات ضمان

### في 16 شحنة قمح مما أدى إلى تأخير السداد

القاهرة/دبي – رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الأربعاء أن مصر، أكبر مشترر للقمح في العالم، لم تصدر خطابات ضمان تغطي 16 شحنة قمح جرى شراؤها في الأونة الأخيرة، مما تسبب عمليا في تأخير السداد وأثار ارتياكا بين الموردين.

وفي سنوات سابقة، تسبب النقص الحاد في العملة الصعبة في تأخيرات لكن صافي الاحتياطيات الأجنبية لمصر بلغ 44.513 مليار دولار في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني، وهو رقم يغطي واردات ما يقرب من تسعة أشهر وفقا للتقديرات.

وقال تاجر في القاهرة «هذا النوع من التأخير ليس غريبا، وكانت هناك حوادث مماثلة في السابق. لكن الفارق هذه المرة في أمرين، أو لا أنها كمية كبيرة من القمح، ثلاث فترات شحن، وثانيا أنهم شعروا بضرورة إبلاغ بعض الموردين بأن الخطابات لن تصدر حتى يناير، وهذا هو ما يثير بعض القلق».

وتدفع القاهرة، التي تمنح أولوية للإفناق على برنامجها الضخم من واردات القمح، نحو 1.5 مليار دولار سنويا مقابل القمح في إطار برنامج دعم الخبز الذي يعتمد عليه عشرات الملايين من المصريين الذين يواجهون إجراءات تشقيسية مدعومة من «صندوق النقد الدولي».

وتؤثر مسألة السداد على شحنات حجمها 945 ألف طن من القمح، وتتعلق بشحنات جرى شراؤها في مناقصات عالمية طرحتها الحكومة ووصلت أولاها في نهاية الشهر الماضي. وقال تاجر آخر يعمل من القاهرة ومطلع على المسألة «لا تعرف الطبيعة الدقيقة للمشكلة مثل السبب في وجود تأخير في خطابات الضمان، لكن ما نعرفه هو أنه لن يحدث شيء قبل يناير، لأن هذا هو ما أبلغت به وزارة المالية الهيئة العامة للسلع التموينية».

ويقول تاجر أن فترات الشحن الثلاث المتأثرة هي بين الحادي عشر والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني وبين الأول والعاشر من ديسمبر/كانون الأول وبين الحادي عشر والعشرين من ديسمبر.

وقالت مصادر تجارية إن هيئة السلع التموينية استفسرت من تاجر باعوا شحنات من المقرر شحنها بين الحادي عشر والعشرين من ديسمبر بشأن ما إذا كان بمقدورهم تأخير شحناتهم حتى يناير، في حين لم تجر إحاطة الموردين في فترتي الشحن الأخيرين سلفا بحدوث تأخير.

يذكر أنه حين تتم ترسية مناقصة حكومية، فإن الشركة البائعة للقمح تطلب خطاب ضمان من أحد البنوك الحكومية في مصر، ليجري تأكيده بعد ذلك مع البنك الذي تتعامل معه الشركة. وعادة ما تصدر خطابات الضمان الخاصة بهيئة السلع التموينية المصرية في غضون 180 يوما.

ولم يتسن الحصول على تعليق حتى الآن من هيئة السلع التموينية ولا من وزارة التموين التي تتصرف عليها.

### «الجيوشي» المصرية تستثمر 500 مليون جنيه لتعزيز إنتاج حديد التسليح وعينها على البليت

ويطلب عدد من مصنعي البليت في مصر «جهاز الدعم والإغراق» في وزارة التجارة والصناعة بغرض رسوم إغراق على واردات البليت، بعد الرسوم التي فرضتها الحكومة المصرية الشهر الماضي. فإضافة إلى رسوم الإغراق على واردات حديد التسليح المستوردة من الصين وتركيا وأوكرانيا لمدة خمس سنوات، ويطلب منتجو البليت الآن بغرض رسوم على البليت المستورد أيضا.

وقال أيضا «نتجت 180 ألف طن حاليا في العام وهناك خط ثان للإنتاج نعمل على إضافته لزيادة الإنتاج إلى 500 ألف طن سنويا بنهاية 2019 باستثمارات 500 مليون جنيه لتمويل ذاتي. ليس لدينا أي تمويلات بنكية لأن الفوائد أصبحت مرتفعة للغاية... نخطط لإنشاء مصنع للبليت لتعميق الصناعة لدينا، لكن التوقيت الزمني متوقف على الأمور التمولية».

وقال أيضا «نتجت 180 ألف طن حاليا في العام وهناك خط ثان للإنتاج نعمل على إضافته لزيادة الإنتاج إلى 500 ألف طن سنويا بنهاية 2019 باستثمارات 500 مليون جنيه لتمويل ذاتي. ليس لدينا أي تمويلات بنكية لأن الفوائد أصبحت مرتفعة للغاية... نخطط لإنشاء مصنع للبليت لتعميق الصناعة لدينا، لكن التوقيت الزمني متوقف على الأمور التمولية».

وقال أيضا «نتجت 180 ألف طن حاليا في العام وهناك خط ثان للإنتاج نعمل على إضافته لزيادة الإنتاج إلى 500 ألف طن سنويا بنهاية 2019 باستثمارات 500 مليون جنيه لتمويل ذاتي. ليس لدينا أي تمويلات بنكية لأن الفوائد أصبحت مرتفعة للغاية... نخطط لإنشاء مصنع للبليت لتعميق الصناعة لدينا، لكن التوقيت الزمني متوقف على الأمور التمولية».

وقال أيضا «نتجت 180 ألف طن حاليا في العام وهناك خط ثان للإنتاج نعمل على إضافته لزيادة الإنتاج إلى 500 ألف طن سنويا بنهاية 2019 باستثمارات 500 مليون جنيه لتمويل ذاتي. ليس لدينا أي تمويلات بنكية لأن الفوائد أصبحت مرتفعة للغاية... نخطط لإنشاء مصنع للبليت لتعميق الصناعة لدينا، لكن التوقيت الزمني متوقف على الأمور التمولية».

وقال أيضا «نتجت 180 ألف طن حاليا في العام وهناك خط ثان للإنتاج نعمل على إضافته لزيادة الإنتاج إلى 500 ألف طن سنويا بنهاية 2019 باستثمارات 500 مليون جنيه لتمويل ذاتي. ليس لدينا أي تمويلات بنكية لأن الفوائد أصبحت مرتفعة للغاية... نخطط لإنشاء مصنع للبليت لتعميق الصناعة لدينا، لكن التوقيت الزمني متوقف على الأمور التمولية».

## الإصلاحات الاقتصادية تخفف الأزمة بشكل محدود في قلب العاصمة الليبية

■ طرابلس/مصراطة – رويترز: بعد تجوله على مدى شهر في سوق الذهب في طرابلس لم يبتسن للموظف الحكومي اللببي المتقاعد ميلود فرحات إيجاد أي قطع حلي بعقدوره دفع ثمنها ليهدبها إلى ابنته بمناسبة زفافها.

وحال فرحات (60 عاما)، لا يختلف عن حال أبناء الطبقة المتوسطة في ليبيا الذين يواجهون الآن تدهورا في مستوى معيشتهم بسبب ارتفاع معدل التضخم نتيجة الصراع المستعر في بلدهم منذ ثنائي سنوات.

وتتزايد معدلات الفقر في الدولة المنتجة للنفط والتي كانت واحدة من أكثر الدول الأفريقية ثراء. وعلى عكس فرحات تبدل حال أعضاء الجماعات المسلحة، التي يجوب قادتها شوارع طرابلس على من سيارات فاخرة، الذين أصبحوا أترياا بارغامهم السلطات الضعيفة على توظيفهم ومنحهم الدولار بالسعر الرسمي الخيصر ليؤوموا بتغييره، في عمليات احتيال على الاستيراد، في السوق السوداء للحصول على فارق سعر ضخم.

ولحل هذه العضلة الاقتصادية وضعت حكومة طرابلس، المدعومة من الأمم المتحدة، سلسلة إصلاحات اقتصادية في سبتمبر/أيلول لتخفف بشكل فعال قيمة الدينار، أمام الدولار من 1.3 إلى 3.9 دينار، وتضخ المزيد من العملة الصعبة.

وأدى ذلك إلى خفض سعر صرف الدولار في السوق السوداء من 6 دنانير إلى 5.2 دينار لبني مما أدى إلى خفض أسعار بعض المواد الغذائية التي يتم استيرادها في الغالب، لكن فرحات قال إن ذلك لم يحدث فرقا يُذكر.

وأضاف وهو يسير في المدينة القديمة حيث يقع سوق الذهب أنه لم يلاحظ انخفاضا في الأسعار بعد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة الوضع الاقتصادي.

وتعترض فرحات لضغوط حيث أن موعد حفل زفاف ابنته الصغرى، وهي سبع ابناؤه اقرب، دون أن يجده هدية من الحلبي للعرس، وهو أمر ضروري في ليبيا.

وتراجعت أسعار الذهب قليلا لنحو 180 دينارا (نحو 46 دولارا) بلاوقية منذ الإصلاحات، لكن السعر لا يزال أعلى بثلاثة أمثال عما كان عليه في 2014 عندما بدأ الدينار يهوي بسبب تقلب عائدات النفط التي تمثل شريان الحياة لليبيا.

وقال عبد الحميد الزواوي، وهو تاجر ذهب وهو يقف أمام متجره الفارع من الزبائن 70 إلى 75 في المئة من الذين يدخلون لا يريدون الشراء بل يطرحون أسئلة فقط عن الأسعار.

وتعترض أشحات ليبيا لنشوء كبير حيث يوجد في البلد حكومتان، وأحد معترف بها في طرابلس وأخرى موازية أنشأتها بنكا مركزيا خاصة بها، وهو وتتوقع المؤسسة الوطنية للنفط، أن تبلغ عائدات

مبيعات النفط الخام والمنتجات النفطية 23.7 مليار

دولار في 2018 بزيادة هائلة تصل في 73 في المئة عن العام الماضي.

لكن المال لا يصل دائما إلى البنو، فالأغنياء يحفظون بالنقود في منازلهم لأنهم لا يتقون في البنوك أو يديرون سوقا سواء.

ومن أجل تقويض تجار الشوارع الذين يعملون على قومية من البنك المركزي، فُرِضت حكومة طرابلس في سبتمبر رسوما قدرها 183 في المئة على التعامل في العملة الصعبة بشكل تجاري.

كما تحطمت القيود المفروضة على خطابات الائتمان للاستيراد، التي قال نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا أحمد معيقيب أنها ستساعد على إنهاء أزمة السيولة بحلول أوائل عام 2019. وتستهدف هذه الخطوة تضيق الفارق بين السعر الرسمي والسعر في السوق السوداء، وهو من مصادر الفساد مع تحقيق الجماعات المسلحة

في 2018 بزيادة هائلة تصل في 73 في المئة عن العام الماضي.

لكن المال لا يصل دائما إلى البنو، فالأغنياء يحفظون بالنقود في منازلهم لأنهم لا يتقون في البنوك أو يديرون سوقا سواء.

ومن أجل تقويض تجار الشوارع الذين يعملون على قومية من البنك المركزي، فُرِضت حكومة طرابلس في سبتمبر رسوما قدرها 183 في المئة على التعامل في العملة الصعبة بشكل تجاري.

كما تحطمت القيود المفروضة على خطابات الائتمان للاستيراد، التي قال نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا أحمد معيقيب أنها ستساعد على إنهاء أزمة السيولة بحلول أوائل عام 2019. وتستهدف هذه الخطوة تضيق الفارق بين السعر الرسمي والسعر في السوق السوداء، وهو من مصادر الفساد مع تحقيق الجماعات المسلحة



سوق في الحي القديم في طرابلس... متسوقون قليلون وبضائع كاسدة

وسمحت السلطات للمواطنين بالحصول على عشرة آلاف دولار من الخارج ببطاقات إئتمان

قال معيقيب أنها خفضت سعر الصرف في السوق السوداء حيث يبيع الناس الدولار.

لكن محفوظ سخّر من برنامج الإصلاح على أساس أنه يعيد الأتنياء، وقال «هل المواطنون الليبيون لديهم 40 ألف دينار في حساباتهم؟ طبعيا لا». وبعد سلسلة مدهامات أمنية للسوق السوداء منذ سبتمبر أكان التجار يوفرون للعلاء أكياسا بلاستيكية سوداء لنقل أموالهم من الدولار الثمين وعربات تدفع باليد لحمل كمّاء أكبر من الدينار الليبي المنخفضة قيمة.

لكن وخلال زيارة في الأونة الأخيرة لوحظ أنهم انتقلوا لمسافة 200 متر في المدينة القديمة ويعلمون خارج متاجر ويتلقون الأوامر عبر الهاتف. ومع ذلك يرى مسؤولون أن تنفيذ إجراءات البنك الرئسي بدقه يمكن أن يمنع عمليات الاحتيال في العملات.

## الصين واثقة من إمكانية التوصل إلى اتفاق تجاري مع أمريكا... وترامب يطالب بـ «اتفاق حقيقي»

■ شنغهاي – رويترز: عبرت الصين عن ثقتها

أمس الأربعاء في إمكانية توصلها إلى اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة، على الرغم من تحذيرات جديدة من الرئيس دونالد ترامب أنه مستعد لفرض المزيد من الرسوم الجمركية ما لم يتمكن الجانبان من حل خلافاتهما.

تأتي التصريحات الصادرة عن وزارة التجارة الصينية بعد فترة من الهدوء النسبي في بكين، بعدما توصل ترامب ونظيره الصيني شي جينبينغ إلى هدنة مؤقتة في الحرب التجارية بينهما في اجتماع على العشاء في الأرجنتين يوم السبت الماضي.

وفي بيان موجز على موقعها الإلكتروني، قالت الوزارة إن الصين ستسعى إلى تحرك بشكل سريع لتطبيق مسائل معينة متفق عليها بالفعل، في الوقت الذي يفوق فيه مطالبها بالمضي لاستكمال المفاوضات في غضون 90 يوما بموجب جدول زمني وخطية طريق واضحة، وأضافت «نحن نؤمن وننتظي»، ووصفت أحدث محادثات ثنائية بأنها

«ناجحة للغاية».

وأجج ترامب على «توتير» إلى إمكانية تعديد الهدنة لكنه حذر من أن الرسوم الجمركية ستعود إلى الطاولة إذا لم تكن المحادثات مثمرة، وغرد قائلا «سيدات المفاوضات مع الصين بالفعل». وما لم تُمدد فسوف تنتهي بعد 90 يوما من موعد عشائنا الرابع

والحميمي جدا مع الرئيس شي في الأرجنتين». وقال أنه سيقرض «رسوما كبيرة» على السلع الصينية الواردة إلى الولايات المتحدة إذا لم تفلح إدارته في التوصل إلى اتفاق تجاري فعال مع بكين.

وكتب ترامب في منشور بعد دقائق من بيان وزارة التجارة «أما أن نبرم اتفاقا حقيقيا مع الصين، أو لن نبرم اتفاقا على الإطلاق – وعندما سنفرض رسوما جمركية كبيرة على منتجات صينية تخضع إلى الولايات المتحدة، في نهاية المطاف اعتقد أننا سنبرم اتفاقا إما الآن أو مستقبلا».

وخيم تهديد المزيد من التصعيد في الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم يشده على الأسواق المالية والاقتصاد العالمي طوال الحرب

### بعد تأجيل تطبيق ضريبة الوقود تحت ضغوط شعبية

## فرنسا قد تتراجع عن موقفها إزاء ضريبة الثروة

■ باريس – رويترز: أشارت الحكومة الفرنسية أمس الأربعاء إلى أن الرئيس إيمانويل ماكرون ربما يُعدل الضريبة على الثروة، التي يقول منتقدون أنها تحابي الأغنياء وذلك بعد يوم من رضوخ إدارته في وجه فيوسعنا إعادة فتح الأمر للنقاش». وواجه ماكرون ضغوطا هائلة خلال الأسابيع الثلاثة المنصرمة في وجه احتجاجات على زيادة في ضريبة الوقود كان من المقرر أن تبدأ في يناير/كانون الثاني، وأعلن رئيس الوزراء إدوار فيليب تعليق الزيادة الضريبية لسته أشهر قائلا أنه سيتم استغلال هذه الفترة لمناقشة إجراءات أخرى لمساعدة الطبقة

العاملة والمتوسطة. وتمثل الخطوة أول تراجع كبير يقدمه عليه ماكرون منذ توليه السلطة قبل 18 شهرا، وتأتي في وقت تتدنّى فيه شعبيته كثيرا في استطلاعات الرأي إذ أنها بالكاد تتجاوز نسبة 20 في المئة. وسخر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من ماكرون مجددا فيما يبدو بسبب تراجعها ثاني استيذ من الصعوبات أمام فرنسا لتحقيق هدف خفض الإنصاعات ثاني الكريون.

وكتب ترامب في تغريدة في وقت متأخر أمس الأول «أنا سعيد لأن صديقي إيمانويل ماكرون والمحجّين في باريس تواصلوا للنتيجة التي توصلت إليها منذ عامين». وأضاف «ثقافة باريس معيبة بشكل أساسي لأنها ترفع أسعار الطاقة في الدول التي تنتم بالسؤولية، في حين تستتر على البعض من أكثر الدول المسببة للتلوث».

وزادت الصعوبات التي يواجهها ماكرون بعد احتجاجات طلاب الجامعات ودعوة الاتحاد العام للعامل في فرنسا «سي.جي.تي» إلى إضرابات في قطاعي صناعة الطاقة والموانئ يوم 13 ديسمبر/كانون الأول الجاري.

وقال الاتحاد العام للعامل في بيان «نحن أيضا نريد تجميد خطط إغلاق مصانع الفحم».

وفي هذه الأثناء قالت شركة «توتال» إن الوقود نفذ في عدد كبير من محطاتها لإمداد السيارات بالوقود نتيجة لإغلاق الطرق.

### ...وتسجل أعلى مستوى ضريبة

## بين الدول المتقدمة

■ باريس – رويترز: قالت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، أن فرنسا تخضت التدرمك لتسجل أعلى إيرادات ضريبية بين البلدان المتقدمة في 2017 حيث شهدت حصيلة تساعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على تهدئة المحتجين الغاضبين بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة. وقالت المنظمة أمس الأربعاء إن إجمالي إيرادات الضرائب الحكومية بلغ في المتوسط 34.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي بين الدول الأربعة والمتلاتن المتقدمة التي جمعت المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لبياناتها.

وأضافت أنه على الرغم من أن الزيادة طفيفة مقارنة مع 34 في المئة في 2016 فإن الرقم الجديد هو أعلى متوسط إجمالي ضريبية منذ أن بدأت تسجيل البيانات في 1965.

وفي فرنسا، زادت إيرادات الضرائب الحكومية إلى 46.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، منخطة التدرمك التي تراجع العمل بها إلى 46 في المئة. وقالت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، إن الضرائب الحكومية زادت في 19 دولة من الدول الأعضاء في العام الماضي وانخفضت في 16 دولة.

وسجلت إسرائيل أعلى زيادة في الضرائب الحكومية حيث ارتفعت 1.4 نقطة مئوية إلى 32.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بسبب مجموعة من التغييرات على نظام ضريبة الدخل وحساب الأرباح، وشهدت الولايات المتحدة ثاني أعلى زيادة في 2017 وبلغ معدل الارتفاع 1.3 نقطة مئوية إلى 27.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقالت المنظمة إن المكسيك سجلت أقل عبء ضريبي عند 16.2 في المئة.

## اتفاق «بريكست» يواجه انتقادات

## من حلفاء ماي ومعارضيه

■ لندن – رويترز: تعرض اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تريزا ماي مع زعماء الاتحاد لانتقادات من حلفائها ومعارضيه على السواء أمس الأربعاء، بعدما اضطرت الحكومة لنشر المشورة القانونية التي تظهر أن المملكة المتحدة يمكن أن تدور لأجل غير مسمى في فلك الاتحاد الأوروبي.

وبعد سلسلة من الهزائم البرلمانية الذلة التي منيت بها ماي أمس الأول، والتي تلقي بظلال جديدة من الشك على قدرتها على إقرار اتفاق الانسحاب، قال بنك «جيه.بي مورغان» الاستشاري الأمريكي إن فرص إلغاء الاتفاق كلية قد زادت.

وبينما يحاول المستثمرون والحلفاء تحديد الوجهة النهائية لخامس أكبر اقتصاد في العالم، قال الحزب الأيرلندي الشمالي الذي يدعم حكومة ماي ان المشورة القانونية بشأن الاتفاق «مدمرة»، وأجبر البرلمان ماي على نشر المشورة التي قدمها أكبر حامئي الحكومة بشأن آلية لمنع العودة إلى الرقابة على الحدود بين إقليم أيرلندا الشمالية التي تحكمه بريطانيا وجمهورية أيرلندا العضو بالاتحاد الأوروبي.

وتقول المشورة «على الرغم من البيانات الواردة في البروتوكول التي تنص على أنه من غير المستهدف أن يكون دائما، ونية الأطراف الواضحة في ضرورة استبداله باتفاقات بديلة دائمة، فإن القانون الدولي يقضي باستمرار البروتوكول لأجل غير مسمى إلى أن يحل محله اتفاق ينسخه»، وأضافت المشورة «في ظل غياب حق الإنهاء، فهناك خطر قانوني من احتمال دخول المملكة المتحدة في جولات مطولة ومتكررة من المفاوضات».

وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو أكبر تحول سياسي واقتصادي في بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية، وهو سياسياتها في أزمات متكررة منذ التصويت الصادم لصالح المغادرة عام 2016. وقال نايجل دودن، نائب زعيم الحزب الديمقراطي الوحدوي الأيرلندي الشمالي ان المشورة القانونية أثبتت أن أيرلندا الشمالية ستعامل بصورة مختلفة عن بقية المملكة المتحدة. وكان أكبر مسؤول قانوني في محكمة العدل الأوروبية قد قال أمس الأول، قبل ساعات قليلة فقط من بداية نقاش في البرلمان البريطاني على مدار خمسة أيام بشأن الاتفاق، ان بإمكان بريطانيا سحب إخطارها الرسمي بالانسحاب.

وقال الوزير البريطاني المؤيد للانسحاب ليام فوكس أنه بات من الممكن الآن ألا يحدث الانسحاب. وأبلغ لجنة برلمانية أمس ان هناك خطرا حقيقيا من أن يحاول البرلمان «سرقة» اتفاق الخروج من الشعب البريطاني. وفي استفتاء 23 يونيو/حزيران 2016، ساندت 17.4 مليون شخص، أو 52 في المئة، الانسحاب في حين أيد 16.1 مليون، أو 48 في المئة، البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وحذرت ماي من أنه إذا رفض البرلمان الاتفاق فقد تغادر بريطانيا دون اتفاق، أو قد لا يكون هناك انسحاب على الإطلاق. ويقول ميويد الانسحاب أنه إذا جرى العودل عن الاتفاق، فإن بريطانيا ستسوّج أزمة دستورية حيث ستكون ما وصفوها بالانتخبة المالية والسياسية قد أحبطت الإرادة الديمقراطية للشعب البريطاني.

وفي حين يقول كل من حزب المحافظين الذي تتزعمه ماي، وحزب المعارضة الرئيسي العمال، انهما يحترمان استفتاء 2016، فإن عددا متناميا من النواب المقدمين يقولون إن الحل الوحيد ربما يكون في إجراء استفتاء جديد يعطي البريطانيين خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وقال بعض أعضاء البرلمان من الحزبين الرئيسيين أنه إذا تم رفض الاتفاق فسوف يتحركون لوقف الانسحاب دون اتفاق، وهو ما يخشى أن يعمد المستثمرون أن يضعف الغرب ويحدث هزة في الأسواق المالية ويعرقل التجارة.

## الاتحاد الأوروبي يسعى إلى خفض هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي

■ بروكسل – أف ب: عرضت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء خطتها لتقليل هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي، وتعزيز دور اليورو خاصة في تعاملات الطاقة. وتتزايد مشاعر الاحباط في العواصم الأوروبية بسبب هيمنة الدولار في العالم كعملة احتياطية، وهو ما يمنح الولايات المتحدة قوة دبلوماسية واقتصادية ليس لها نظير في العالم المعولم. وتخضع الحكومات والصارف والشركات متعددة الجنسيات لرحمة السلطات الأمريكية التي تمكك السلطة القانونية لمنع دخول أي شركة أو دولة إلى الاقتصاد العالمي في حال وجود خلاف بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي بييار موسكوفيتشي في مؤتمر صحافي في بروكسل «وسط الجوّ الحالي من الشكوك من النزاعات التجارية، والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على دول أخرى — يبحث المشاركون في السوق عن بديل».

وتعتبر إيران من أحدث الأمثلة التي تتسبب بالاحباط للاتحاد الأوروبي، إذ أن الشركات التي تختار التجارة أو الاستثمار في الجمهورية الإسلامية رغم العقوبات الأمريكية المفروضة عليها تعرض نفسها لعقوبات من واشنطن. وصرح فلاديس دومبروفسكيس، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، أن العملة الأوروبية الموحدة التي ولدت في أول أيام عام 1999 «يجب أن تعكس النقل السياسي والاقتصادي العالمي لمنطقة اليورو». وتعزز المفوضية، النزاع التنفيذي لاتحاد الأوروبي، إجراء مشاورات مع الجهات الالعية في السوق، خاصة بشأن واردات النفط والغاز وغيرها من السلع التي يهيمن عليها الدولار.

وفي صيف 2019 ستعلن المفوضية عن نتائج مختلف الاستشارات وتبحث الخيارات. وفي قطاع النقل الجوي حيث تباع الطائرات بشكل منهجي، بالدولار حتى لو صنعتها شركة إيرباص الأوروبية، ترغب بروكسل في «إطلاق استشارة لعرفة الخطوات الممكن اتخاذها لتقوية دور اليورو». وتبلغ حصة اليورو في في احتياطات العملات الأجنبية حاليا نحو عشرين في المئة حسب المفوضية. أما حصة الدولار فتزيد عن ستين في المئة.

ورغم أنه لا تتجاوز حصة أي عملة أخرى نسبة 5 في المئة، إلا أن الاتحاد الأوروبي قلق بشأن ارتفاع اليوان الصيني الذي تأمل بكين في أن يصبح في يوم ما عملة احتياطية توازي الدولار. وبعد بداية قوية، تضررت قيمة اليورو خلال أزمة ديون منقطة اليورو بعد أن فقدت الأسواق المالية ثقتها بالعملة الموحدة.

## الدولار تحت ضغط من انخفاض العوائد الأمريكية ومخاوف من الركود

■ لندن 5– رويترز: ارتفع الدولار أمس الأربعاء لكنه ظل تحت ضغط حيث يؤدي تحول منحنى العائد على سندات الخزانة الأمريكية إلى مخاوف من ركود اقتصادي محتمل. وحقق الدولار أداء متميزا بلا منازع لأشهر أمام بقية العملات، لكن هذا قد لا يستمر بفعل تنامي المخاوف بشأن تباطؤ النمو الأمريكي، وزاد مؤشر الدولار 0.1 في المئة إلى 97.103، مقلصا خسائر الأسبوع الحالي إلى 0.2 في المئة. ونزل المؤشر، الذي يقيس قوة العملة الأمريكية مقابل سلة عملات رئيسية، إلى 0.6 في المئة متراجعا عن أعلى مستوى في 17 شهرا 97.693، الذي لامسه في 17 نوفمبر تشرين الثاني، وهبط اليورو 0.1 في المئة إلى 1.1328 دولار. وقال محللون في «كومرتس بلت»، الألماني أنه في غياب قرار في النزاع بين الاتحاد الأوروبي وإيطاليا بشأن البرمائية أو أي تطورات إيجابية متعلقة باليورو، فمن المرجح تداول العملة الأوروبية في نطاق بين 1.12 و1.16 دولار.

وتراجع الدولار الأسترالي أكثر من 0.7 في المئة مقابل الدولار الأمريكي، بفعل بيانات اقتصادية مخيبة للنتوءات، مما قلل بدرجة أكبر فرص زيادة سعر الفائدة. وابتعد الدولار الأسترالي بنسدة عن أعلى مستوى في أربعة أشهر الذي سجله مطلع الأسبوع الحالي عند 0.7394 دولار أمريكي، وزاد الدولار 0.2 في المئة إلى 112.97 ليعوض بعض خسائر الجلسة السابقة عندما سجل أكبر خسائر أسبوعية منذ 20 يوليو/تموز.

السابقة. وانخفض سهم «الشرقية

للدخان» 2.2 في المئة، بينما هبط سهم «مصر الجديدة للإسكان والتعمير» 2.1 في المئة.

وأغلق مؤشر بورصة قطر مستقرا، مع هبوط سهم «بنك قطر الوطني» 2.5 في المئة إلى 194 ريالاً، بعدما خفضت «سيكو»

تقييمها لسهم البنك إلى توصية «بالبيع» من توصية «بالشراء»، محددا سعره المستهدف عند 180 ريالاً.

وقبصا يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

أبوظبيي 6.1 في المئة على أساس سنوي

وإنخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي في الربع الثالث من العام، بعد تراجع بلغ 6.9 في المئة في الربع الثاني، حسب تقرير

المصرف المركزي.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.3 في المئة، مع تراجع سهم «البنك الأهلي التجاري» 0.6 في المئة، بينما هبط سهم مصرف الراجحي أيضا بنفس النسبة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.3 في المئة، بعدما هبط إلى أدنى مستوياته خلال 18 شهرا في الجلسة

آذار 2015.

وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي في الربع الثاني، بعدما حقق أكبر مكسب له في عامين الأول. وهبط سهم

«بنك أبوظبي الأول»، أكبر مصرف في الإمارات العربية المتحدة، 2.3 في المئة بعد

ارتفاع كبير في الجلسة السابقة، أول يوم لتداوله بعد مضاعفة وزنه على مؤشر «إم. إس.سي.أي» للأسواق الناشئة.

وتراجع سهم «الدار» العقارية 2.5 في المئة، وسهم «إشراق» العقارية 3.1 في المئة.

وهبطت أسعار العقارات السكنية في



## موندياال 2022

# قطر تؤكد عدم إجراء محادثات لمشاركة الاستضافة مع دول أخرى... واستاد «البيت» يكتمل في 2019



مجم ثلاثي الأبعاد لاستاد «البيت» القطري

الدوحة - أ ف ب: أعلن مسؤول بارز في اللجنة المنظمة لكأس العالم 2022، أن قطر لم تجر أي مباحثات مع دول أخرى للمشاركة في استضافة النهائيات.

ويدرس الييفا اقتراحا يدعمه رئيسه جاني إنفانتينو، لزيادة عدد المنتخبات في موندياال قطر من 32 إلى 48، بدلا من الانتظار حتى موندياال 2026 للقيام بذلك، بحسب ما قرره الييفا. وستفرض هذه الزيادة على الدولة الخليجية، في حال اعتمادها، تحديات جديدة على صعيد الاستضافة وإقامة المنتخبات واستيعاب زيادة المشجعين، نظرا لأن قطر التي اختيرت للاستضافة عام 2010، بنت استعداداتها منذ ذلك الحين لموندياال من 32 منتخبا، ورغم تقارير سابقة عن بحث في تنظيم مباريات أو إقامة منتخبات في دول أخرى في المنطقة، أكد ناصر الخاطر، مساعد الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإثراء المنظمة للبطولة، عدم وجود نقاشات بهذا الإطار، وقال: «لم تجر أي محادثات حول المشاركة»، ويبدو احتمال إقامة مباريات في دول أخرى في المنطقة، مستبعدا في الوقت الراهن، لا سيما في ظل الأزمة الدبلوماسية الخليجية منذ إعلان الرياض وأبوظبي والمنامة قطع علاقاتها مع الدوحة في حزيران/يونيو 2017. وسبق لإنفانتينو التأكيد أن أي زيادة في عدد المنتخبات لن تتم من دون موافقة البلد المضيف، وأكد الخاطر: «لن يتم فرض أي شيء على أي أحد»، موضحا أن ما يجري حاليا هو عبارة عن «دراسة جدوى ثم عملية مشاور» وبناء على دراسة الجدوى وبناء على المحادثات، سيتم الاتفاق على ذلك، وشدد على أنه «لن يكون هناك قرار أحادي الجانب»، وستخفيف قطر نهائيات موندياال 2022 بين 21 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر، علما أن البطولة ستقام استثنائيا خارج فصل الصيف، لتفادي تأثير الحر الشديد في قطر خلال هذا الفصل، وكان الخاطر أشار إلى أن اللجنة المنظمة تبحث في اقتراح إقامة أربع مباريات يوميا «تبدأ الأولى في الواحدة ظهرا (العاشرة صباحا في غ)، والثانية في الرابعة عصرا، والمباراة الثالثة في الساعة مساء، والرابعة في العاشرة مساء»، وأكد أن الأمر «سيحسم بشكل نهائي بالتنسيق مع الييفا، ونحن حاليا بصدد إقامة ثلاث مباريات يوميا، لكننا ندرس أيضا إقامة أربع مباريات

في اليوم، خاصة وأن المناخ ودرجة الحرارة ستكونان جيدة إلى جانب توفر تقنية تبريد الملاعب». ومن جهة أخرى، أكد ناصر الهاجري المدير التنفيذي لشروع استاد «البيت»، ممثلا عن مؤسسة «أسباير»، أن نسبة العمل في الاستاد بلغت أكثر من 80% حتى الآن، وأن العمل يجري على قدم وساق للانتهاء من هذا الاستاد وتسليمه في الوقت المحدد له في 2019. ويبرز استاد «البيت» بمنطقة الخور ضمن ثمانية ملاعب متميزة تشارك في الدوحة في الواجهة العمرية، والمباراة الرسمية للاستاد 62 ألف مقعد. ودخلت المؤسسة «أسباير شريكا في إنشاء استاد «البيت»، بعدما نجحت سابقا في تطوير وتحديث استاد «خليفة» ليكون أول استادات الموندياال التي

اكتمل العمل فيها وافتتح بالفعل في 2017، واكملت أعمال الانشاءات وكذلك تركيب التسقف الملبس في استاد «البيت» كما جرى تركيب نسبة تفوق 60% من مقاعد الاستاد، علما أن السعة الرسمية للاستاد ستخفف من 32 ألف مقعد بعد انتهاء الموندياال القطري حيث سيتم تفكيك الجزء العلوي من المدرجات عقب انتهاء البطولة وتوزيعها على عدد من الدول النامية في إطار خطة قطر للمساهمة في تطوير الإمكانات الرياضية لهذه الدول، وأوضح الهاجري أن العمل في الاستاد يسير طبقا للخطة الزمنية الموضوعة للانتهاء منه وتسليمه العام المقبل، وعن الجديد الذي يقدمه استاد «البيت» والفارق بينه وبين استاد «خليفة»، قال الهاجري إن الاختلافات

عدة بين الاستادين، مشيرا إلى الفارق في السعة حيث تبلغ سعة استاد خليفة 40 ألف مقعد، وأشار إلى أن استاد «البيت» يمثل تجربة فريدة ويسهم بتصميم نادر وفريد أيضا حيث يعمل هذا الاستاد على تطوير منطقة الخور بل يضم من منشآت لا توجد في العديد من الاستادات الأخرى إقليميا وربما عالميا. وأوضح أن مجمع الاستاد سيحتوي فندقا كما تتضمن المنطقة المحيطة مركزا تجاريا واثنين من دور السينما ومركزا للبولينغ وفرعا لمستشفى «أسباير». وأشار إلى أن «أسباير» لديها الآن تجربة فريدة وتراكمية في إنشاء وتطوير الملاعب الرياضية، وعن تصميم استاد «البيت» قال الهاجري إن «البيت» له تصميم فريد ونادر يختلف عن طبيعة جميع استادات العالم لأنه يعكس

ثقافة بلد ويظهر للمشجعين والزائرين خلال كأس العالم نموذج الخيمة، وقال: «أعتقد أن هذا التصميم سيظل في ذاكرة المشجعين بعد الموندياال»، وأشار إلى أن التفكيك بعد الموندياال سيقصر على الجزء العلوي من المدرجات ولن يمس تصميم الاستاد أو المنطقة المحيطة به من منشآت وخدمات حيث تبلغ مساحة منطقة الاستاد والمنشآت المحيطة بها، والتي تضم أربع بحيرات صناعية، نحو مليونين و300 ألف متر. وأضاف أن مكان المدرجات التي سيتم تفكيكها سيستخدم بعد ذلك كقاعات للمعارض واستخدامات مختلفة تخدم المنطقة والمجتمع، حيث تمت الاستفادة من تجارب «أسباير» السابقة لتقديم وتطوير شيء مميز يخدم منطقة الخور قبل الموندياال وبعد.



حفيفا دراجي%

## أحمد ينتقم من عيسى!

كما كان متوقفا منذ مدة قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي رسميا سحب تنظيم نهائيات كأس أمم أفريقيا 2019 من الكاميرون، وفتح باب الترشيحات لمدة شهر للبلدان الأفريقية التي ترغب في احتضان الدورة المقبلة، على أن يتم اختيار البلد البديل قبل نهاية السنة، وهو الأمر الذي لم يفاجئ المتابعين منذ انتخاب المغاشي أحمد أحمد رئيسا للهيئة الكروية الأفريقية، خلفا للكاميرون عيسى حياتو، حيث كان الجميع يتربص هذا القرار باعتباره تقنية وأمنية موضوعية، وأخرى ذاتية لا تخفى على أحد منذ أن تغيرت موازين القوى على مستوى الهيئة الكروية الأفريقية برحيل عيسى ومجيء أحمد. ظاهريا بررت الكاف سحب التنظيم من الكاميرون بحجة التأخر الكبير في تجهيز البنية التحتية الضرورية لاستضافة العرس القاري، خاصة بعدما صارت تشتترط توفير ستة ملاعب لاحتضان منافسة يشارك فيها أربعة وعشرون منتخبا، عوض ستة عشر منتخبا، كما كان معمولا به سابقا، وبرزت ذلك أيضا بتوتر البيئة الأمنية في الكاميرون على خلفية الهجمات المتكررة لجاهدي «بوكو حرام» في شمال البلاد والنزاع المستمر بين الجيش والانفصاليين في المنطقتين الناطقتين باللغة الإنكليزية في البلاد، لكن باطنيا وضعا يعتقد الكثيرون أن الأمر لا يعود إلا لخفي على أحد منذ أن تغيرت موازين القوى على الأكثر من ثلاثة عقود على عرش الكونغولالية الأفريقية، فعمل فيها ما يزيد بالكرة في القارة السوداء، وذهب إلى حد اختيار البلدان المنظمة

للنهائيات إلى غاية 2023. الحدث ليس الأول ولن يكون الأخير في تاريخ الهيئة الكروية الأفريقية التي سبق لها وأن سحبت تنظيم البطولة من زامبيا سنة 1988 واستادها إلى المغرب، وتكرر الأمر سنة 1996 عندما أسند تنظيم البطولة إلى جنوب أفريقيا بدلا من كينيا، ثم نقلت بطولة 2000 من زيمبابوي إلى غانا ونيجيريا منافسة، وهو الأمر نفسه الذي حدث سنة 2013 عندما تم سحب التنظيم من ليبيا واستادها إلى جنوب أفريقيا، ليتركز السنياريو مع المغرب سنة 2015 قبل شهرين من البطولة التي أسند تنظيمها إلى غينيا الاستوائية على خلفية طلب المغرب تأجيل موعد إجرائها خوفا من تفشي وباء «إيبولا» آنذاك. في بيان أصدرته وزارة الإعلام الكاميرونية مباشرة بعد قرار الكاف بسحب التنظيم من الكاميرون، اعتبرت القرار «غير عادل» وبمطالبة «ظلم صار» ومعاملة تثير التساؤل، مؤكدة أن سلطات البلاد ستعمل على استكمال إنجاز كل المشاريع التي كانت مقررة لاستضافة البطولة بالتصميم نفسه وفي الموعد المحدد ذاته، ليثبت للعالم بأن نية الكاف كانت «مبيتة» لسحب التنظيم من الكاميرون بطل النسخة الماضية، انتقاما من عيسى حياتو الذي تسبب بدوره في حرمان ثلاثة بلدان من تنظيم الحدث لأسباب مختلفة، طيلة ترعيه على عرش الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

رد الفعل الكاميروني دفع رئيس الكاف ومكتبه التنفيذي للإعلان عن فكرة تحويل الدورات المقبلة بمنح الكاميرون فرصة تنظيم دورة 2021 بدلا من كوت ديفوار التي ستعظم بدورها دورة 2023، ثم غينيا التي ستعجل احتضانها للبطولة التي سنة 2025 في محاولة لإرضاء الكاميرون، وإعطاء الفرصة لكل البلدان لإتمام مشاريعها في وقتها. القرارات المخدعة عشية نسخة 2019 هي حلقة جديدة من مسلسل تخطيط الكاف في تنظيم حدث هو الأبرز على صعيد القارة السمراء، تؤكد التباين الكبير في تطور البنية التحتية بين البلدان الأفريقية، ما يهدد باستمرار عجز الكثير منها على استضافة حدث كروي صار يتطلب تجهيز ستة ملاعب على الأقل، وشروطا كثيرة منذ تقرر زيادة عدد المنتخبات المشاركة إلى أربعة وعشرين منتخبا، ويتطلب بنية تحتية ومرافق لا تتوفر سوى في بلدان لا يتعدى عددها أصابع اليد الواحدة، ما يضع الهيئة الكروية أمام تحديات كبرى لا تتحكم فيها، ولا يمكن تجاوزها بسهولة بسبب الظروف الأمنية السائدة في بعض البلدان، وكذا الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيق فيها القارة السمراء.

بعد إعلان سحب التنظيم من الكاميرون توجهت الأنظار نحو المغرب الذي سيستخدم رسميا بترشيحه ليخلفه، وسيكون له ذلك بدون أدنى شك، لأنه سيكون بنسبة كبيرة المترشح الوحيد بعدما اندرت جنوب أفريقيا ومصر أن المغرب سيكسب البديل ليأثر بنفسه من حياتو الذي سحب منه تنظيم بطولة 2017، ويستعيد مكانته على الصعيد القاري كواحد من البلدان القليلة القادرة فعلا على احتضان نهائيات كأس العالم وليس فقط بطولة كأس أمم أفريقيا التي ستكون بالنسبة إليه مجرد حدث بسيط.

أحمد من جهته، سينتقم من حياتو، ويريد الجميل للمغرب الذي وقف إلى جانبه في انتخابات الكاف الأخيرة، وجميل تعويض كينيا العام الماضي في قبول احتضان بطولة أمم أفريقيا للمحلين التي كانت مهددة بالتأجيل، وبالنسبة يرفع سقف التحدي بتنظيم عالمي المستوى لأول بطولة كبرى يشرف عليها كرئيس للكاف، خاصة أن المغرب يحظى على كل الشروط المطلوبة لتنظيم حدث قاري في المستوى، بفضل بنيته التحتية المتطورة وقدراته الكبيرة في استضافة بطولة يشارك فيها أربعة وعشرون منتخبا لأول مرة.

\* إعلامي جزائري

## كأس أفريقيا 2019

# الاتحاد المصري: قادرون على تنظيم البطولة لكن دعمنا الآن للمغرب

القاهرة - د ب أ: أكد عصام عبدالفتاح عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري، أن مصر قادرة على تنظيم كأس الأمم الأفريقية 2019 بعد إعلان سحب استضافتها من الكاميرون، لكنه أضاف أن «المغرب دولة عربية شقيقة وسبق لها التقدم بطلب الاستضافة، لذا فإننا ندعمها». وكان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) قرر الجمعة الماضي سحب استضافة كأس أمم أفريقيا 2019 من الكاميرون، بداعي عدم جاهزيتها لتنظيم البطولة. وكشف الكاف خلال اجتماع لجنة التنفيذية في العاصمة الغانية أكرا أنه يستفتح باب الترشيح للدول الراغبة في استضافة البطولة. وقال عبدالفتاح إن هناك اتجاهات كثيرة داخل الاتحاد المصري لتفعيل لجنة الانضباط والقيم لمعاينة أي مخطئ ومن يتجاوز في حق الحكام، وأضاف: «لجنة الحكام المصرية تعمل في صمت ولا تستمع لأحد إلا النقد البناء»، مشيرا إلى أن الأخطاء التحكيمية في المباريات تحدث حتى مع استخدام نظام حكم الفيديو المساعد (فار).

الأهلي خمسة آلاف دولار، إلى جانب توقيع غرامة مالية قدرها ستة آلاف دولار على الفرنسي باتريس كارتيرون مدرب الفريق السابق، واشتبك عاشور مع المغربي نور الدين الجعفري حكم المباراة، التي جرت على ملعب «زعيل» يوم 22 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ليتلقى على إثرها البطاقة الحمراء، والعودة وفقا للاتحاد الأفريقي.

## مشجعو مولودية وهران يخرجون في مظاهرة احتجاجية!

الجزائر - د ب أ: خرج المئات من مشجعي نادي مولودية وهران المنافس في دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، في مسيرة احتجاجية للمطالبة بتحسين وضع الفريق. ورفع المحتجون الذين جاؤوا ببعض شوارع مدينة وهران غرب الجزائر، شعارات تطالب بتعيين شركة عمومية لتولّي رعاية النادي،

## الدوري السعودي

# المدرّب جارديم يفكر بعقد قيمته 12 مليون يورو لتدريب النصر

الرياض - د ب أ: ذكرت تقارير سعودية أن المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم غادر العاصمة الرياض بدون أن يوقع العقد المبدئي له مع النصر، والبالغ قيمته 12 مليون يورو، وتكرّر تدريب الفريق لعام ونصف العام. ونظرت صحيفة «الرياضية» أن إدارة النصر ترتقب قرار جارديم بشأن تولّي تدريب الفريق خلفا للأوروغواني «الرياضية»، تمثل زوجة المدرب محورا هاما في إدارة المفاوضات، إذ تدفع زوجها إلى قبول العروض المقدمة له من أندية فرنسية وإنكليزية، رغبة منها في عدم مغادرة إمارة موناكو، حيث يدرس ابنهما.

## الاتحاد العربي يفرض قائد الأهلي المصري ومدربه السابق

القاهرة - د ب أ: تلقى النادي الأهلي المصري إخطارا رسميا من الاتحاد العربي لكرة القدم، بشأن توقيع عقوبات مالية على الفريق، بعد الأحداث التي شهدتها مواجهته مع الوصل الإماراتي في إياب دور الستة عشر لكأس زايد للأندية الأبطال (البطولة العربية).

## الترجي التونسي: لن نستغني عن فرانك كوم للأهلي المصري!

تونس - د ب أ: أكد وليد العارم عضو مجلس إدارة نادي الترجي التونسي، عدم وجود نية من إدارة نادي في التفریط في أي لاعب خلال الفترة المقبلة وعلى رأسهم فرانك كوم. وقال العارم، أن الترجي لن يستغني عن أي لاعب في الوقت الراهن نظرا لرغبته في المنافسة على البطولات المحلية والبطولة الأفريقية خلال عام 2019 الذي سيجتفل فيه النادي بموطني، وكان كوم نفى وجود أي مفاوضات مع الأهلي، في الوقت الذي رحب فيه بالانتقال إلى القلعة الحمراء في حال تلقيه عرضا رسميا. يذكر أن اللاعب الكاميروني كان أحد

## دوري السلة الأمريكي

# دالاس مافريكس يتحدى غياب نجمه نوفيتسكي ويهزم بليزرز

نيويورك - د ب أ: تغلب دالاس مافريكس على استعوار غياب نجمه البارز ديرك نوفيتسكي بسبب الإصابة، وفاز على بورتلاند تريل بليزرز 102/111 في إطار منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وكان لوكا دونستيتش أبرز عناصر مافريكس في المباراة، حيث سجل للفريق 21 نقطة وتسع مناسبات، وأضاف ماركسي كليبر (26 عاما)، الذي غاب عن المباريات الماضية للفريق بسبب إصابته في الركبة، ثماني نقاط وخمس مناسبات، وحقق دالاس مافريكس بذلك الانتصار الثاني عشر له هذا الموسم مقابل عشر هزائم، في حين كانت تلك الهزيمة هي الحادية عشر لبليزرز مقابل 13 انتصارا، ورفع يوتا جاز رصيد من الانتصارات إلى 12 مقابل 13 هزيمة الموسم الحالي بعد أن تغلب على ضيفه سان أنطونيو سبيرز 105/139، وفي مباريات أخرى، تغلب ساكرامنتو كينغز على ضيفه فينيكس صنز 105/122 وأورلاندو ماجيك على ضيفه ميامي هيت 105/90 وإنديانا بيسرز على شيكاغو بولز 96/90.

## عالم التنس

# سيرينا وليامز تشارك في بطولة استراليا المفتوحة

مليبورن - رويترز: أعلن منظمو أن سيرينا وليامز ستستأنف سعيها لحرراز لقبها الـ24 في البطولات الأربع الكبرى في استراليا المفتوحة الشهر المقبل، وهي البطولة التي فازت بها للمرة السابعة في ظهورها الأخير عام 2017. وانتصرت للاعبة الأمريكية البالغ عمرها 37 عاما على شقيقتها الكبرى فينوس في نهائي 2017 وهي في الأسبوع الثامن من حملها في ابنتها اليكسيس أولبيا التي ولدت في سبتمبر/أيلول التالي. وبلغت سيرينا نهائيا ويمبلدون وأمريكا المفتوحة عقب عودتها للإصابة. ويمسعي حامل اللقب روجر فيدرر لحرراز يُعد لقب واحد من معادلة رقم الاسترالية مارغريت كورت الحاصلة على 24 لقباً في فردي السيدات بالبطولات الأربع الكبرى، وكانت آخر مباراة خاضتها هذا



سيرينا تحمل كأس بطولة استراليا التي أحرزتها لقبها عام 2017

## الجيش الإسرائيلي شرع في حملة واسعة لهدم أنفاق حزب الله

# سحب ورقة الهجوم

عاموس هرئيل



الجيش الإسرائيلي يعلن عن عملية «درع الشمال» لهدم أنفاق حزب الله

السنوات الأخيرة: تبلور الفهم في العام 2012 عندما تحدث حزب الله عن خطة مستقبلية لـ «احتلال الجليل»، هذا الأمر يتضمن أيضاً نية هجوم مفاجئ بواسطة الأنفاق، وتشكيل طاقم خاص لفحص المشكلة في العام 2014، ونشاط محمومًا لاحتلال الأنفاق في السنوات الأخيرة.

الجيش لم يكشف حتى الآن عدد السنوات التي مرت منذ تم حفر الأنفاق وحتى اكتشافها (في حالة النفق الذي عرض أمس الحفر واستمر نحو سنتين). الجيش الإسرائيلي أيضاً

لا يقول إذا كان هناك شك بوجود أنفاق أخرى غير التي تم اكتشافها، أو إذا لم يكن من الواجب القيام بهذه الخطوة قبل بضعة أشهر، عندما بدأت الاستعدادات للتواصل للعمل.

مع ذلك، تم الكشف هنا عن تحدٍ أمني هام يستطلب الآن إدارة ملاصقة من جهة ننتياهو وأيضاً تكوت وقائد المنطقة الشمالية يوثيل ستريل، الجهود التي بذلت من أجل العثور على أنفاق أخرى يتوقع أن تستغرق أسابيع إذا لم تكن أشهراً. والأنفاق ليست المسألة الملحة الوحيدة التي تقف على جدول الأعمال. إسرائيل تحذر أيضاً من تداعيات الخطة الإيرانية لإقامة مصانع سلاح دقيق في لبنان، وتكتيف مع التغييرات التي تطهها روسيا في المنطقة، بدرجة كبيرة أغلقت موسكو سماء سوريا أمام هجمات سلاح الجو الإسرائيلي من جهة، وفرضت على إيران تقليص استخدام قوافل تهريب السلاح من جهة أخرى.

هآرتس 12/5/2018

البنبانية – أن تجلس بهدوء وتحاول كبج حزب الله من أجل منع تصعيد الوضع على الحدود. السؤال الذي يشغل المسؤولين الآن هو كيف سترد إيران فيما بعد وهل ستبحث عن طريقة لتفيع إسرائيل الثمن، ربما على حدود أخرى، بسبب إحباط خططها العملية.

### أمر مهمين وسري

مشروع الأنفاق هو أمر مهمين، سري وهام جداً من ناحية إيران وحزب الله. من الواضح أن الإيرانيين أيضاً كانوا في الصورة، وأن عدداً من الأمور العملية استندت إلى المعرفة التي راكمتها حماس في نشاطاتها تحت الأرض في قطاع غزة في العقد الأخير.

جهاز الأمن حقق اختراقاً تكنولوجياً واستخبارية في كنف الأنفاق في قطاع غزة قبل سنة تقريباً، ومنذ ذلك الحين عُثر ودر 17 نفقاً هجومياً على جانب الجدار في غزة. إلا أن النجاح العمليتي ساهم أيضاً بالتدرج في التدهور الذي حدث بين إسرائيل وحماس بعد ذلك، وسرع حماس في أن تستخّن عدداً الوضع على طول الجدار في غزة بواسطة «مسيرات العودة» التي بدأت في نهاية شهر آذار/مارس الماضي.

حفر الأنفاق مثل العثور عليها في أراضي الشمال وعلى الحدود الشمالية، هو مهمة صعبة جداً. الجيش الإسرائيلي عرض أمس باختصار تفاصيل استعداده في هذا المجال في

عملية أخرى، ولكنها أقل حيوية في الشمال كبديل عملية كهذه الآن تخدم رئيس الحكومة مرتين: تحرف النقاش العام خلال يومين فقط من نشر توصيات الشرطة ضد في ملف 4000 وتعود عرضه كسياسي رفيع المستوى، السياسي الوحيد الذي يستطيع مواجهة التحديات الإقليمية المعقدة المتغيرة التي تواجهها إسرائيل.

أيضاً تكوت أيضاً حصل على عمليته قبل لحظة من انتهاء منصفه في 15 كانون الثاني، رئيس الأركان ينظف الطاولة من مشكلة الأنفاق الشمالي، رغم أن من سيحل محله، أفيف كوخافي، سيطلب منه معالجة التهديد من غزة والأزمة المتطورة حول مصانع الصواريخ الإيرانية في لبنان.

من هنا جاء أيضاً انتقاد اليمين واليسار لما يوصف بعملية علاقات عامة مضخمة ودفاعية، تخفيف الجمهور بلا داع، الجيش من ناحيته رد على الانتقاد بالكشف عن تفاصيل وطبيعة التهديد (النفق الذي تم الكشف عنه اخترق بمسافة 40 متراً داخل أراضي إسرائيل، اخترق مسار راكبي الدرجات لسكان المثلث)، وعلى الفور تم اتهام الجيش بأنه يقوم بعلاقات عامة، ولكن كل النقاش، كما يبدو، يدور من حول – مع من ننتياهو ومن ضده، هنا يمكن التخمين بما سيحدث عندما يقرر مواصلة عمله رئيساً للحكومة ووزيراً للدفاع، إذا قدمت ضده لائحة اتهام.

لقد كان لسفر ننتياهو إلى بروكسيل – كما يبدو – عاملاً: التنسيق مع الأمريكيين حول النشاطات ضد الأنفاق في الشمال، وفي المقابل نقل تحذير شديد آخر للحكومة

الإعلان عن العملية أمس وضع الأمة حول استقالة وزير الدفاع، أفيدور ليرمان، من الحكومة في ضوء جديد، في خطاب الذي القاه في 18 تشرين الثاني/أكتوبر في أعقاب انسحاب ليرمان ومطالبة نفتالي بينيت بالحصول على وزارة الدفاع، قال ننتياهو إن الدولة تنظر تحديات أمنية، وأضاف بأنه سيطلب من الجمهور تقديم «تضحيات» ليرمان استخف بهذه الأقوال، أما وزراء البيت اليهودي الذين قرروا إعادة ذلك اليوم البقاء في الحكومة، فلم يفتقروا بأن الأمر يتعلق بخطر حرب.

هل تعد «درع الشمال» عملية «سافتا» أو عملية «عنتية»؟ ليس هذه أو تلك، كما يبدو، ولكن منذ صباح أمس قام شخص ما بتقديم توجيه للمرسلين عن أحداث الأشهر الأخيرة. حسب هذه الرواية هناك علاقة وثيقة بين التطورات الأخيرة في قطاع غزة والشمال. ننتياهو ورئيس الأركان غادي أيزنكوت، قيل، قاما بتضخيم تهديد الأنفاق في لبنان وقاما باستخدامه من أجل تأجيل عملية ضرورية في غزة.

من فحص قامت به «هآرتس» مع عدد من الملمين على الأمر، يتبين أن الكابتين وعدداً من الجهات الأخرى، حصلوا على آخر المستجدات بشأن الأنفاق في الشمال خلال الأشهر الأخيرة. في 7 تشرين الثاني/أكتوبر تم طرح النشاط الهندسي على الحدود الشمالية في نقاش في الكابنت

وتم طرحه للتصويت عليها مع معارضة وزير واحد هو ليرمان. وزير الدفاع اعتقد أن العملية في الشمال غير ملحة وأن عملية برية في غزة أكثر أهمية. أيضاً في هيئة الأركان كان هناك جنرالات تحفظوا من عملية بسبب الخوف من التداعيات المحتملة.

العملية الهندسية في الشمال كان يمكن أن تبدأ بعد أسبوع، ولكن في ليل 11 تشرين الثاني/أكتوبر تشوشت عملية القوة الخاصة للجيش الإسرائيلي قرب خانونس والتي قتل فيها ضابط إسرائيلي، القدم، في اليوم التالي رد للفلسطينيين بإطلاق نحو 500 صاروخ وقذيفة، وفي 13 تشرين الثاني اجتمع الكابنت في جلسة دراماتيكية تقور فيها الموافقة على جهود مصر لتحقيق لوقف إطلاق النار والعودة إلى مسار التسوية مع حماس. في 14 تشرين الثاني أعلن ليرمان عن استقالته من الحكومة وانتقد بشدة ما وصفه بأنه سياسة انهزامية لإسرائيل في قطاع غزة.

في نقاشات الكابنت في 13 تشرين الثاني/أكتوبر قاد أيزنكوت الخط الذي يعارض عملية برية في غزة بدعم من ننتياهو (هناك من يقولون إن ذلك تم بصورة غير صريحة)، عدد من الوزراء يتذكرون أنه ذكر فيها باختصار مسألة الأنفاق في الشمال. ولكن ما هو معروف هو أن هذا لم يكن الادعاء الأساسي، وإن السبب الرئيسي لاتخاذ قرار التأجيل هو أن ننتياهو وأيزنكوت رفضا العملية في غزة، ولم يكن لدى الجيش أهداف توعوية لهاجتها لأن التصعيد لم يبدأ بعملية إسرائيلية مفاجئة، وقادة حماس اختفوا عميقاً تحت الأرض.

الادعاء الذي يظهر بأثر رجعي هو أن ننتياهو وأيزنكوت خشيا من العملية المطلوب القيام بها في غزة، ولذلك تبا لهما

■ أحداث الأمس تسمح بالقول الآن بصورة صريحة ما كان يمكن فقط إعطاء إشارات عنه في الأيام الأخيرة، تحت ستر التعتيم الشديد الذي فرضته الرقابة العسكرية: الجيش الإسرائيلي بدأ بعملية واسعة للعثور على أنفاق هجومية حفرها حزب الله تحت الحدود اللبنانية وتدميرها. هذه هي الخلفية الفورية للعصبة المتزايدة في الجبهة الشمالية في الأسابيع الأخيرة، واللقاء بين رئيس الحكومة بنيامين ننتياهو ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أول أمس في بروكسل – وكذلك للإشارات التي أطلقها ننتياهو قبل نحو أسبوعين عن حالة الطوارئ الأمنية التي استدعت حسب قوله بقاء البيت اليهودي في حكومته العرجاء.

في الخلفية، تتطور أيضاً حرب الجميع ضد الجميع في الساحة السياسية، التي تتصارع فيها المواقف فيما يتعلق بأهمية النشاطات ومغزاها، وتأتي، كالعادة، من المسألة الوحيدة ذات العلاقة: كيف ستتخس هذه القضية على مكانة ننتياهو.

التعريف الطنان إلى درجة ما لـ «عملية» يأتي من حجم القوات التي أرسلت إلى الشمال خوفاً من التصعيد ومن التدخل المتزايد للمستوى السياسي وهيئة الأركان فيما يحدث هناك. ولكن رغم الاسم ذي الأهمية الرمزية الذي اختير للعملية «درع الشمال» فإن عمليات إسرائيل بعيدة عن التيشير بحرب. إسرائيل تعمل في أراضيها نشاطات دفاعية مشروعة من أجل إحباط إعدادات هجومية قام بها حزب الله من أجل عملية مستقبلية ضدها.

جميع الأعمال الهندسية تتم حتى الآن في الجانب الإسرائيلي للحدود، وهي تعالج خرق السيادة من قبل حزب الله الذي حفر أنفاقاً إلى داخل أراضي إسرائيل (الجيش الإسرائيلي لا يمتنع أيضاً عن القيام بخطوات ضد السيادة اللبنانية والسورية): «طائرات سلاح الجو هاجمت مئات المرات في السنوات الأخيرة الأراضي السورية وحلقت على الأغلب في سماء لبنان من أجل جمع المعلومات والتحذير».

العملية الإسرائيلية تتسبب من حزب الله الآن ورقة هجومية هامة، كان أعداها من أجل استخدامها عند اندلاع حرب، هذا سيكون خيبة أمل عملياتية كبيرة من جانبه، ولكنها ليست سبباً لشن حرب الآن.

### قصف الضاحية في الذاكرة

حسب التقديرات الإسرائيلية، فإن سكرتير عام حزب الله، حسن نصر الله، رغم تهديداته المتواصلة، غير معني بحرب، وهو بالذات الرئيس الكابنتي في عملية اتخاذ القرارات في طهران ومشق وبيروت. إن قصف الضاحية في بيروت في حرب لبنان الثانية ما زال حتى الآن في ذاكرته، بالضبط مثلما تدرك إسرائيل الإمكانيات التدميرية الكامنة لعشرات آلاف الصواريخ والقذائف الموجودة بحوزة حزب الله.

حسب التقديرات الإسرائيلية، فإن سكرتير عام حزب الله، حسن نصر الله، رغم تهديداته المتواصلة، غير معني بحرب، وهو بالذات الرئيس الكابنتي في عملية اتخاذ القرارات في طهران ومشق وبيروت. إن قصف الضاحية في بيروت في حرب لبنان الثانية ما زال حتى الآن في ذاكرته، بالضبط

مثلما تدرك إسرائيل الإمكانيات التدميرية الكامنة لعشرات آلاف الصواريخ والقذائف الموجودة بحوزة حزب الله.

حسب التقديرات الإسرائيلية، فإن سكرتير عام حزب الله، حسن نصر الله، رغم تهديداته المتواصلة، غير معني بحرب، وهو بالذات الرئيس الكابنتي في عملية اتخاذ القرارات في طهران ومشق وبيروت. إن قصف الضاحية في بيروت في حرب لبنان الثانية ما زال حتى الآن في ذاكرته، بالضبط

مثلما تدرك إسرائيل الإمكانيات التدميرية الكامنة لعشرات آلاف الصواريخ والقذائف الموجودة بحوزة حزب الله.

حسب التقديرات الإسرائيلية، فإن سكرتير عام حزب الله، حسن نصر الله، رغم تهديداته المتواصلة، غير معني بحرب، وهو بالذات الرئيس الكابنتي في عملية اتخاذ القرارات في طهران ومشق وبيروت. إن قصف الضاحية في بيروت في حرب لبنان الثانية ما زال حتى الآن في ذاكرته، بالضبط

مثلما تدرك إسرائيل الإمكانيات التدميرية الكامنة لعشرات آلاف الصواريخ والقذائف الموجودة بحوزة حزب الله.

حسب التقديرات الإسرائيلية، فإن سكرتير عام حزب الله، حسن نصر الله، رغم تهديداته المتواصلة، غير معني بحرب، وهو بالذات الرئيس الكابنتي في عملية اتخاذ القرارات في طهران ومشق وبيروت. إن قصف الضاحية في بيروت في حرب لبنان الثانية ما زال حتى الآن في ذاكرته، بالضبط

مثلما تدرك إسرائيل الإمكانيات التدميرية الكامنة لعشرات آلاف الصواريخ والقذائف الموجودة بحوزة حزب الله.

## إسرائيل وبدعم أمريكي كامل أوضحت أنها لن تسمح بتمركز إيران على طول حدودها مع سوريا

# لا حرب على الأبواب

يوسي ملمان

■ نبداً من النظر الأخير – الحرب ليست على الأبواب. ومع ذلك، فإن لبنان المفاعلي والدراماتيكي للناطق لبسان الجيش الإسرائيلي عن المشروع في حملة «درع الشمال» لتعطيل الأنفاق الهجومية التي حفرها حزب الله وتتسلل إلى إسرائيل، يخلق واقعاً جديداً على الحدود الشمالية.

صحيح، ففئة علامة سؤال حول القرار بتوقيت البدء بحملة كشف الأنفاق – العملية التي تستمر بضعة أسابيع على طول الحدود الشمالية.

إن محبي المؤامرة ومعارض رئيس الوزراء ننتياهو يعتقدون أن التوقيت يستهدف صرف الانتباه عن توصيات الشرطة لتقريبه إلى المحكمة، وبدلاً من ذلك تبيته مرة أخرى كـ «سيد الأبن»، آخرون، منهم وزيراً أو اثناً، وبضعة مقربين من رئيس الوزراء يعتقدون أن رئيس الأركان الفریق غادي أيزنكوت بالذات هو الذي قرر الموعد، كي يهني مهام منصبه بعد شهر ونصف بنجاح، وليس أقل أهمية – لإزاحة الانتباه عن الادعاء الخطير للواء استحق بريك، مفوض شكاوى الجنود، بأن الجيش الإسرائيلي ليس مؤهلاً وجاهزاً للحرب.

ولكن هذه هي السنة شريفة. من الصعب التصديق أن رئيس الأركان سيستخدم اعتبارات شخصية لخطوة عملياتية تتلوي على مخاطر. وهكذا أيضاً من الصعب أن نتصور أن ننتياهو الحذر، الذي يخاف من الحرب، مستعد لأن يخاطر بأن تندلع، هو أيضاً يعرف أن الحرب من

شأنها أن تؤدي إلى صرفه عن الحكم – أكثر من الحقيقتين، وعليه فينبغي أن نصدق أن التوقيت مهني صرف ويستهدف أساساً تشديد الضغط الدولي على حزب الله، وعلى إيران، وأساساً على حكومة لبنان، وعرضه كمن يخرفون سيادة إسرائيل وقرار مجلس الأمن 1701، الذي أنهى حرب لبنان الثانية في 2006.

يظهر كشف الأنفاق كم هي الاستخبارات الإسرائيلية تعرف ما يجري في الطرف الأخير من الحدود في لبنان، وكم تسلسلت شعبية الاستخبارات «أمان» إلى حزب الله. هذا جزء من حرب الوعي الجارية بين الطرفين، وحالياً يد إسرائيل هي العليا فيها.

إن حقيقة أن التعليمات لسكان الحدود الشمالية في مواصلة الحياة العادية، إلا في مقاطعة صغيرة قرب المطة، حيث أغلقت أمام المزارعين، تشهد على أن الجيش الإسرائيلي يقدر أن لا خوف من اندلاع حرب في هذه الرحلة، وهذا التقدير ينبع من أسباب مختلفة:

أولاً، أعمال تعطيل الأنفاق ستكون في الأراضي الإسرائيلية لكي لا تعطى ذريعة لحزب الله لفتح النار وتشويش عملية التعطيل. ثانياً، لأن الراي يقول إنه في ضوء تعطلت حزب الله باستعدادات الجيش على طول الحدود، فإنه يعرف منذ زمن بأن إسرائيل كشفت خطة الأنفاق الهجومية خاصته.

ثالثاً، الأنفاق التي سيستخدمها حزب الله للتغلغل المفاعلي إلى إسرائيل كجزء مما نتيج به نصر الله كـ«احتلال الجليل» هي أداة حربية تانوية للطرفين.

إسرائيل أكثر قلقاً من 120 – 150 ألف صاروخ

# حزب الله منشغل في صراع سياسي ولا يسارع إلى مواجهة

تسفي برتيل

■ في الوقت الذي لا يستطيع فيه إسرائيل أن تتصرف في سوريا، أو على الأقل العمل بصورة حرة كما فعلت قبل إسقاط الطائرة الروسية من قبل صواريخ سورية، تقوم بتقريب الجبهة اللبنانية إليها التي كانت هادئة خلال سنوات.

نقل الجبهة من سوريا إلى لبنان، إذا كان هذا حقاً هو هدف إسرائيل، يقص الهدف الاستراتيجي لها ويضعه حول حزب الله، هذا مقابل الهدف الأوسع للحرب ضد إيران في الساحة السورية.

إسرائيل أوضحت بدعم أمريكي كامل، أنها لن تسمح بتمركز إيران على طول حدودها مع سوريا. إذا استخدمت هجمات ليس فقط من أجل منع نقل السلاح والوسائل القتالية من إيران عبر سوريا إلى حزب الله، بل من أجل نقل رسالة شديدة لإيران، فهي الآن في وضع يجب عليها العمل فيه ضد تواجد إيران في سوريا بطرق دبلوماسية.

وإذا كانت نية إسرائيل في العمل ضد حزب الله فسكون عليها القيام بذلك في الساحة اللبنانية، هذا التحول أشار إليه المبعوث الأمريكي الخاص للشؤون السورية، جيمس جفري، الذي أوجع للمصاحفين في الشهر الماضي بأن خروج القوات الإيرانية سيسبق في إطار جهود دبلوماسية، وسياسية، وإلي ليس من خلال استخدام القوة.

رسالة أخرى وصلت أمس من جفري، عندما عرض في لقاء مع سراء فرنشا وبريطانيا ولبنانيا والسعودية ومصر والأردن، أن يتم تحديد مناطق في سوريا للطيران يشبه الحظر الذي فرض على العراق في التسعينيات بعد حرب الخليج الأولى.

مجرد عرض الفكر يمكن أن يشير إلى نية أميركا لتقييد ليس فقط نشاطات روسيا بواسطة

الأمم المتحدة، بل أيضاً إسرائيل، هناك شك إذا كان هذا العرض سنيضخ، بالأساس بسبب معارضة روسيا، لكن توجد فيه إشارة خفية أيضاً تجاه إسرائيل.

في المقابل، يبدو أن إحياء ساحة القتال في لبنان كبديل عن الساحة السورية يعتبر سيناريو غير مرغوب فيه، سواء بالنسبة لإسرائيل أو حزب الله، هذا سيناريو يمكنه في هذا الوقت أن يحدث فقط في أعقاب خطأ تكتيكي على الأرض مثل المس بنشطاء حزب الله أو إطلاق غير مراقب من جانب حزب الله على معدات العمل الإسرائيلية.

في الأشهر الأخيرة يرضخ حزب الله تحت أزمة سياسية يجد فيها صعوبة لجني كل المكاسب السياسية التي طمح بها في إطار الجهود لتشكيل الحكومة في لبنان.

حزب الله يسعى إلى بلورة كتلة يكون له فيها على الأقل 11 وزيراً في الحكومة، وبذلك يمكنه منع اتخاذ قرارات أساسية لا تروق له، حسب الدستور ضد تواجد إيران في سوريا بطرق دبلوماسية.

ومشاريع وطنية أو عقد صفقات، تقتضي تأييد ثلثي أعضاء الحكومة.

بناء على ذلك يمكن أن يكون لدى كتلة أغلبية الثلث زائد واحد، 11 من أصل 30 وزيراً، من أجل إحباط اتخاذ أي قرار.

من أجل استكمال نصاب مؤيديه، طلب حزب الله إضافة عضو سني في الحكومة (نصيب الأعضاء الشيعية تم استنفاده) من بين الأعضاء السنة الذين يؤيدونه، رئيس الحكومة السني، سعد الحريري، يعارض هذا الأمر بسبب أن إضافة عضو سني ستأتي على حساب نصيب الوزراء من كتلته، ولأنه غير معني بمنح حزب الله القوة السياسية يمكن أن يشير إليها، هكذا، طالما لا يوجد اتفاق على تشكيل الحكومة فلا توجد أي

هآرتس 12/5/2018

لدى حزب الله، ولا سيما من الجهد الذي بذلته المنظمة في السنتين الأخيرتين لتطوير صواريخ دقيقة – مما هي قلقة من الأنفاق التي اكتشفت وتضخ بعد، لتصل حسب الجيش الإسرائيلي إلى قدرة عملياتية، وحزب الله من جهة يعرف أن سلاحه الأساس هو مهاجمة الجبهة الإسرائيلية الداخلية بالصواريخ، وأن الأنفاق الهجومية هي وسيلة إضافية فقط.

سبب آخر، وربما الأهم، هو أن حزب الله غير معني بالحرب، وطله إيران أيضاً، وبالتأكيد حكومة لبنان. حكومة إسرائيل هي الأخرى غير معنية بمعركة عسكرية.

واضح لكل الأطراف أنه في حالة الحرب ستعمل إسرائيل بكل قوتها وليس فقط ضد مشاريع الصواريخ ومواقع تخزينها وإطلاقها، بل ضد كل لبنان، من جهة أخرى، لأن الجبهة الإسرائيلية الداخلية ستكون عرضة لضربات شديدة بالصواريخ، ستسبب أغلب الظن بصابات كثيرة وممر بالممتلكات.

وعليه، فليس هناك في واقع الأمر تغيير في ميزان الردع المتبادل الذي نشأ بين الطرفين، يمكن الافتراض بأن حزب الله سيضطر إلى ابتلاع اللس بكرامته وعزته، ذلك اللس الذي أوقعت به الاستخبارات الإسرائيلية والقدرات التكنولوجية التي استوردت من حدود غزة – فيضط نفسه، ولكن إذا ما رد، مع ذلك، بخلاف الافتراضات العقلانية، فستشطب حرب استنزاف قصيرة تؤدي إلى حرب شاملة، ولا تزال بعيدين جداً عن هناك.

مماريف 12/5/2018



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو والرئيس الأمريكي دونالد ترامب

مستقبل الدولة، أو أن يواصل هجر الساحة لنشاطات حكومة المستوطنين؟

هآرتس 12/5/2018

اليمين قالوا طالما أن الاحتلال قائم وفي قلب الخليل فإن اليسار سيواصل الاحتضار والديمقراطية والسلام أيضاً. السؤال هو هل سيفهم اليمين أنه ومن أجل العيش، عليه أن يقلع من قلبه الخطر الحقيقي الذي يهدد استمرار وجوده

الامنية يتصرف المستوطنون كعزران وينغصون حياة الفلسطينيين كامر معاد. باسم «نظرية أمن مشوهة»، حول الجيش شارع الشهداء الذي كان في السابق شارعاً تجارياً رئيسياً يصبح بالحياة إلى شارع لليهود فقط.

باسم «نظرية الأمن»، مفروض على جنود الجيش الإسرائيلي العبء غير الأخلاقي في أي يفرضوا على الفلسطينيين حياة كلها عار، وفقر، وإهانة، وعنف، ومعاناة يومية. وإلى جانب الثمن الأخلاقي الذي تدفعه إسرائيل يجب أن نذكر أيضاً أن المستوطنة غير آمنة، «منطقة إبادة»

وصف ذلك ضابط خدم في الخليل، وكل من خدم هناك يعرف بالضبط ماذا يقصد. الواقع المؤلم هذا يعرض حياة الجنود والإسرائيليين المدنيين معا للخطر. في الأسبوع الماضي كان يجب أن يعقد في مبنى الكنيست مؤتمر «الخليل أولاً» الذي يتناول الحاجة الفورية لإخلاء المدينة، بقيادة

عضوة الكنيست ميخال روزين (ميرتس) ودوف حنين (حداش) ورئيس القائمة المشتركة آين عوده. رئيس الكنيست من الليكود عارض وتم الت مؤتمر، ومثلما في الخليل، فإن اليمين ومثليه في الكنيست يعملون بتفويض وهمي وخطير، «قليلة هي الحالات في تاريخ اليهودية التي اتخذ فيها مجموعة مضطربة كهذه لنفسها تفويضاً باسم

إله»، كتب عن نشطاء غوش ايمن رئيس الحكومة اسحق رابين في كتابه «مذكرات خدمة».

ما كان يجب عمله في أيام ما بعد المنجبة التي نفذها باروخ غولدشفاين في الحرم الإبراهيمي، يجب إصلاحه على الفور: بدلاً من الانتظار لـ «صقعة القرن» يجب إحباط مؤامرات حكومة المستوطنين لتحويل الخليل إلى عاصمة للاحتلال الإسرائيلي إلى أيبس الأبديين، بكل السبل. في

فوق السوق القديمة في الخليل. هذه الأمور تخبرنا عن الخطة الحقيقية والواضحة لنتنياهو وحكومته: يعرف أنه لن تكون هناك أي مفاوضات، ولن يحدث هناك اتفاق سياسي تكون الخليل فيه جزءاً من الدولة الفلسطينية. حكومة تينبي وستتفرج، بالتحديد في الخليل، غير معنية بالتوصل إلى اتفاق، بل تريد تحويل الخليل إلى رمز لوضع عدم العود عن الاحتلال. هي تريد تعزيز مشروع الاحتلال والاستيطان حتى النقطة التي لا يمكن منها تنفيذ حل الدولتين.

ولكن رغم التداعيات الدراماتيكية هذه لقرار حكومة اليمين – غرس وتد آخر في الخليل – فإن العسكر الذي ما زال يامل بحل الدولتين، صامت، صوته لا يسمع، وهذا هو الوقت المناسب للتأكيد على أنه لا يوجد ولن يكون لليسار إعادة إعمار، وتحديد أي احتمال لتغيير حكم المستوطنين، طالما أن الاحتلال مستمر وفي قلب الخليل.

وعشية الانتخابات، يجب على أحزاب المعارضة أن تستيقظ، وبدلاً من الإيمان على مشاهدة المسرحية الأبدية «عودة المفاوضات»، عليها النهوض مثل الذي لفته أفعى، وكخطوة أولى الإعلان أنه بدون أي صلته بالمفاوضات المستقبلية – يجب إخلاء المستوطنين من الخليل وعلى الفور. لسم تكن هناك أي مفاوضات أجرتها إسرائيل مع الفلسطينيين في السابق وكانت الخليل فيها جزءاً من دولة إسرائيل، وليس هناك أي تبرير للظلم الأخلاقي والعبء الأمني الموجود في استمرار السيطرة عليها.

حوالي 600 جندي يعرضون حياتهم للخطر كل يوم من أجل الدفاع عن 850 مستوطناً في المدينة التي يعيش فيها أكثر من 200 ألف فلسطيني. تحت هذه المظلة

## عن قطار العراق... عندما ربط إسطنبول بأوروبا

محمد عبدالرحمن عريف \*

عند ذكر أول رحلة تم تسييرها، من بغداد إلى سميكة الدجيل إلى الجنوب من مدينة سامراء، نجد أنها عام 1914. حيث تم تسيير أول قطار بينهما عام 1920، في حين أنه قد تم تسيير أول قطار بين بغداد وكركوك عام 1925، وأول قطار بين بغداد والموصل عام 1940، وأول قطار من العراق إلى محطة حيدر باشا في إسطنبول في 15 تموز (يوليو) 1940.

### المفاوضات البريطانية العراقية

في 1936 حيث المفاوضات البريطانية العراقية، لنقل ملكية السكك الحديدية العراقية فتم الاتفاق على أن تدفع الحكومة العراقية مبلغ (400) ألف دينار إضافة إلى شروط أخرى، فتم ذلك، وأصبح اسمها (سكك حديد الحكومة العراقية) وربطت بوزارة المواصلات والأشغال وتمت المصادقة على الاتفاقية يوم 16 نيسان (أبريل) 1936.

الواقع أن العراق شهد أول خط حديدي لعربيات الترام عام 1869، عندما أقام الوالي العثماني مدحت باشا شركة ترامواي بغداد - الكاظمية، المساهمة واستخدمت الخيول لجر العربيات، وكان يعرف لدى العراقيين بـ (الكاري). أنشئ فيما بعد خط مشابه ليربط مدينة النجف بمدينة الكوفة، وحقت هذه الشركة أرباحاً قدرت بـ 100% من رأسمالها

الأصلي. وبعدها نالت ألمانيا امتيازاً من الحكومة العثمانية لإنشاء سكة حديد بنظام قياسي يبدأ من حيث تنتهي سكة حديد الأناضول في (قونية)، وقسم المشروع إلى أربع مراحل (قونية - أطننة)، (أطننة - حلب)، (حلب - الموصل)، (الموصل - بغداد).

نعم كانت توقيتات حركة القطارات، مهمة، بل وتدور بدقة. وكانت حركة القطار الصاعد إلى الموصل تتم بالساعة السابعة والنصف مساءً ويصل بالساعة السادسة صباحاً. أما قطار البصرة فإنه يتحرك في الساعة السادسة صباحاً ليصل إلى البصرة بالساعة السابعة صباحاً وتستخدم التوقيتات نفسها عند العودة وكانت أسعار القطارات رخيصة قياساً بقوتيتها من أجور السيارات إضافة إلى الأمان والراحة ودفعة المواعيد. كانت شبكة السكك الحديدية في العراق تتألف من ثلاثة أقسام، هي القسم الذي يربط ميناء العجل في البصرة ببغداد مع خطوطه الفرعية الممتدة من مفرق الشعبية إلى الشعبية ومن مفرق أور إلى الناصرية ومن مفرق الهندية إلى كربلاء. والقسم الذي يوصل بغداد بكركوك مع خط فرعي من قره غان إلى خانقين. والقسم العريض الذي يربط بغداد ببغداد في الجانب الغربي من نهر دجلة متجهاً إلى الشمال. بلغ طول هذه الخطوط الثلاثة (1211 كلم). ومنذ ذلك التاريخ أخذت إدارة السكك تسيير بخطى واسعة في سبيل تحسين وضعها العام والعمل على مد خطوط جديدة وتوسعات ضرورية. لذلك ما

أن اتت سنة 1950 حتى شهدت السكك الحديدية في العراق عدة تجديدات، منها إيصال الخط العريض إلى الموصل ثم تل كوجك الواقعة على الحدود السورية وبذلك تم الاتصال بقطار طوروس السريع الذي أصبح يسير من بغداد إلى الموصل وتل كوجك وحلب ومنها إلى محطة حيدر باشا في إسطنبول فأوروبا.

### تعميد الخط المتري

هنا ثمة تطور آخر طرأ على سكك الحديد، وهو تعميد الخط المتري من كركوك إلى أربيل وجرى ذلك في أواخر 1949، وكانت هناك مشاريع وتحسينات أخرى منها إنشاء جسر مشترك للقطار والمركبات عبر نهر دجلة في بغداد وإنشاء جسر للسكك عبر الفرات قرب سدة الهندية وإنشاء محطة بغداد العامية والتي تشغلها الآن مديرية السكك العامة وتوسيع معالم السكك في الشالجية وتحسين السفر من خلال تهئية قطارات جديدة من نوع ديزل. لقد بلغ طول خطوط سكك الحديد في العراق 1953-1954 (2033 كلم)، أما عدد القاطرات والمقطورات فقد بلغ في السنة ذاتها 67 في الخط العريض و260 في الخط المتري، هذا بالنسبة لعربيات المسافرين و1472 في الخط العريض و6300 في الخط المتري بالنسبة لعربيات البضائع. ومن محطات السكك الحديدية على الخطوط المختلفة محطات خط بغداد - البصرة ومنها غربي بغداد

وهور رجب والخضر والشعبية والمقل ومفرق الشعبية - جبل سنام ومفرق الناصرية - أور ومفرق الهندية - كربلاء، ومحطات خط بغداد - الموصل - تل كوجك، ومحطات خط بغداد - كركوك - أربيل، ومفرق جلاء - خانقين، من بغداد.

### ميزانية خاصة

ظهرت هنا مسألة تتعلق بالحركة العمالية والنقابية في العراق وهي أن الوعي المهني والسياسي كان واسعاً بين عمال السكك. وقد ظهرت بينهم منذ العشرينيات من القرن الماضي بوأكير حركة نقابية، وأسسا (جمعية الصنائع)، وقاموا بالعديد من الاضرابات والمظاهرات احتجاجاً على سوء وضعهم وقلة أجورهم وعدم مساواتهم بالعمال الإنكليز والهنود.

حدثاً تضررت الشركة بفعل الاحتلال الأمريكي - البريطاني للعراق 2003، وما أعقبها من عمليات نهب، وبسبب عمليات النهب والتخريب التي أعقبت الحرب لم يعد صالحاً للاستخدام من قاطرات الشركة سوى ما مجمله (158) قاطرة من أصل (410) قاطرة المملوكة للشركة. ويبيغ أن تاريخ السكك الحديدية في العراق عريق وقديم، يجب الاهتمام به حديثاً، والعمل على إعادة وإحياء ما يمكن من هذا المجد القديم.

\* كاتب وباحث في تاريخ العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

## تعقيب

مقال واسيني الأعرج، العقاد ضحية شريكته... امتحان في زيادة وأليس داغرا؟

### مرجع أدبي

بداية أعلن أنني من محبي الأدباء الأحياء منهم والأموات ولست (أنا) منهم - لست أدبياً -.

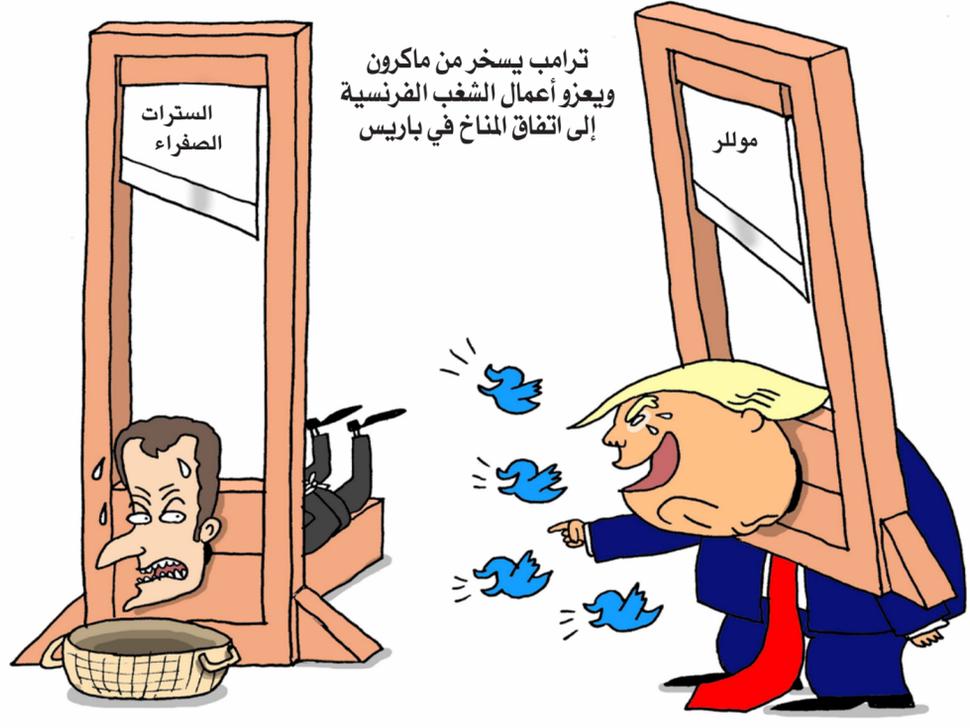
ثم بعد إني لأجد سعيد واسيني قد كان قاسياً مع العقاد في هذه الرائعة وقد مسح به الأرض وهو العملاق وركيزة مفصلية في الأدب، نظراً لما خلفه من إنتاجات قد غدت بها سوق الأدب وإذانت بها رفوف المكتبات وكانت مرجعاً لذوي الذهن في القراءة والكتابة ...

نجد سعيد واسيني قد أشفق على مي وداغر وهو له الحق في ذلك مما تعرضنا له من سلوك رجل، حتى لا أقول كلام آخر، وقد دافعا عليهما دفاعاً مستميتاً في هذا المقال حتى يتنا نرى في العقاد الرجل الإنتقالي الذي لا يملك شيئاً من الحس الأدبي الذي يملكه.

أنا لا أشكك في معلوماتك يا سيدي ولكن ليس مكان هذا النقد وذكر هذه السيرة هنا على صفحة «القدس العربي» لأن المكان مخصص لغير ذلك لو كانت الصحيفة مختصة في الجانب الأدبي المحض لكان لك كامل الحق فيما قلت.

الخلاصة نقول رفقا بالأموات دون إهمال حق البقية وأقول معتاداً منك وتواضعاً منك تقبل تعليقاتي دون خلفية (كما دافعت عن مي وداغر رأيت أن أدافع عن العقاد ولو أنهم جميعاً بمن فيهم أنت وغيرك من الأدباء في منزلة واحدة من الشرف والتقدير والتبجيل.

بولنوار فويرد - الجزائر



ترامب يسخر من ماكرون ويعزو أعمال الشعب الفرنسية إلى اتفاق المناخ في باريس

## تعقيباً على مقال إحسان الفقيه: دوافع الدعم الأمريكي للكيان الإسرائيلي كما يراها تشومسكي

### الوهوم والهوس

حين تستولي فكرة ما على الإنسان الذي يملك حاسة نقدية نشطة يتكيف معها ويقومها ويطورها ويسد ثغراتها، ولكن إذا استولت الفكرة على إنسان لديه حاسة نقدية خاملة ستعطل هذه الحاسة، وفي غيابها يعظم الوهوم والهوس لديه، حتى يؤمن إيماناً راسخاً أن الفكرة التي يؤمن بها صائبة وحقيقية ثابتة غير قابلة للنقاش والمراجعة والنقد، حينها يصير عبداً لها .. تستهويه ويستلذ عبوديتها، فيستमित في الدفاع عنها.

كذا يأتي التطرف والشمط والتطبع في الأفكار والمذاهب السياسية والثقافية والاجتماعية والدينية، ومن هنا نفهم لماذا فلان متطرف وآخر سوي مع أنهما يؤمنان بنفس الفكرة.

عادل الصاري

### مصادقية عالية

شكراً على هذا المقال القيم والدعم بأصوات قوية وذات مصداقية عالية مثل البروفيسور في اللسانيات نعوم تشومسكي والسياسي المعارض للطغمة في البيت الأبيض والكيان الصهيوني، لكن أشير إلى أننا نؤمن إيماناً راسخاً ومؤيداً بالنصوص من الكتاب والحديث بمعركة الفصل مع هذا الكيان مهماً يكون الدعم الذي ستقدمه الولايات المتحدة لهذا الكيان وبعض الدول الغربية الأخرى.

وستتوحد كل الدول العربية، وكل الشروط مهياة والعلامات بارزة مثل على هذا الأمر الجلل، لكننا لسنا في موقع المعتدي مثل

### وعد الرب

الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، قال في مذكراته: «...» عندما وصلت إلى رئاسة البيت الأبيض، كنت ككثير من الأمريكيين، أؤمن أن قيام إسرائيل والمحافظة عليها هو تنفيذ لوعده الرب، وإنني أفخر أن المساعدات التي تلقتها إسرائيل في عهد رئاستي تفوق ما تلقتها في عهد الرؤساء الآخرين، وأود أن يعرف الأمريكيون أن تلك المساعدات لم تكن صدقة، بل إستثماراً لصالح أمن الولايات المتحدة الأمريكية....» ويكلم تأكيد النفوذ الصهيوني لم يكن ليكون له كل هذا التأثير، لولا أنه يتحرك ويعمل في بيئة تقبل به وتوافق عليه...

### النبوءة والسياسة

أول من تطرق من العرب والمسلمين لهذا الأمر الشيخ الدكتور سفر الحوالي، ونعلم كلنا ما آل إليه وضع الشيخ المجهول حالياً حيث تم تخييبه بسبب كتابه الأخير والذي مثل القشة! أما كتابه، القدس بين الوعد الحق والوعد المغر، فذلك كان في بداية التسعينيات أيام أزمة غزو الكويت وضرب العراق المستند إلى محاضرة ب بالعنوان نفسه. ومعلوماته تتوافق مع ما جاء في كتاب غريس هاليسل، النبوءة والسياسة ويكتسب هذا الكتاب أهميته ومصداقيته من كون مؤلفه كاتب المستشار الإعلانية للرئيس «المتشدد» ليندون جونسون

الولايات المتحدة والإنجيليين ودولة الكيان المسخ، بل في موقع المدافع عن نفسه وحريته وأرضه وكرامته، ونحن أصحاب الحق والأرض والنصر والتمكين في الأرض في نهاية المطاف بإذن الله.

قاهر لعلوج

### مراجعة للتراث الإسلامي

لقد تطرقت الأخت إلى قضية مهمة وهي أن الإنجيليين أو (الأصوليين) يساندون دولة إسرائيل لإيمانهم بعقيدة نزول المخلص (المسيح) الذي سينت مملكة إسرائيل في فلسطين.. في الحقيقة أكثرية المسلمين يعتقدون بنزول المسيح الإسرائيلي عيسى بن مريم عليه السلام من السماء!! وستقوم ملحمة كبرى حينذاك بينهم وبين الكفار ويساند عيسى عليه السلام الإمام المهدي في هذه الملحمة، وسيقضيان على الكفار كلهم.

يجب أن تراجع تراثنا الإسلامي لنميز بين الغث والسمين وننزه رسولنا الأكرم صلى الله عليه وسلم من أحاديث لم يقلها لأنه لا ينطق عن الوهي.

فلنتصالح فيما بيننا، ولا يكفر بعضنا بعضاً لإختلاف في الآراء ونعتصم بالله، عندها وعندنا فقط يمكن أن نصبح أمة واحدة ولن تنتصر علينا أي قوة في الكون، وعد من الله الجبار، والعاقبة للمتقين، وتدعو الله العلي القدير أن يثبتنا على الحق، ويهدي من ضل من إخوتنا ويرحمنا وهو أرحم الراحمين...

إلياس - الجزائر

### استغلال مزدوج

هذا الخط الديني المتطرف لازال يحكم الجمهوريين منذ عهد ريغان إلى ترامب! هم يستغلون اليهود، واليهود يستغلونهم!!

الكروي داود

### قنبلة بابل

من يتذكر اسم القنبلة بابل التي اسقطها الأمريكان والتي وبصريح من رامسفيلد - إنها صنعت خصيصاً لرميها على العراق عام 2003 إبان اجتياحه واحتلاله ببيض بال عشرة لكل حرف خطته يدك .

احمد عيد - الأردن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## فصلان جديان في تمثيلية النيوليبرالية

د.علي محمد فخرو\*



منذ حوالي ربع قرن، وفي متجع دافوس السويسري، أحد أبرز معاقل الفكر والممارسات النيوليبرالية، حصل إقرار مبكر من بعض منظمي اجتماعات دافوس السنوية الشهيرة بأن العولة دخلت طوراً جديداً يتغير

بتصاعد ردود الفعل العنيفة ضد ممارستها الاقتصادية النيوليبرالية، ما سيهدد الاستقرار الاجتماعي ويهيئ لظهور زعامات وحركات شعبية متطرفة تتحول تدريجياً إلى حالات عصيات.

وبعد عشر سنوات، لخص أحد عرابي النيوليبرالية العولية، آل غرنسبان، الأسباب الكامنة وراء ذلك التنبؤ، عندما أشار إلى أن النمو الاقتصادي في العالم يصب في مصلحة الأغنياء، بينما يبقى العمال في وضع لا يحسدون عليه، وأضاف أن ذلك سيؤدي إلى توترات اجتماعية وتغيرات اقتصادية جذرية.

التعميلية التي نشاهدها الآن فوق مسرح النيوليبرالية تلك، وتعمل تلك المسرحية في فصلين جديدين متقابلين ومتناقضين.

الفصل الأول يظهر إضافة لممارسة عولية نيوليبرالية جديدة، فبعد انتقال الرأسمالية النيوليبرالية، كراسمالية إنتاجية، من تسليع الإنتاج المادي الكلاسيكي وتشويهه كبضائع تجارية تباع وتشترى، إلى رأسمالية استهلاكية تقوم بشئسيه الإنسان وتسلية وتسليع كل أنواع نشاطاته الإنسانية غير المادية من فنون ورياضة وأفكار، وتعايش الآن مع الرأسمالية الخيالية الراضفة للواقع، التي أضافت في لمدة الأخيرة نوعاً جديداً من التسليع على يد الرئيس الأمريكي الحالي ترامب، وهو تسليع العلاقات

بين الدول. كل علاقة لها ثمن يدفع، إما بشكل أموال، أو بشكل فتح أسواق وخضوع سياسي. ما عادت الصداقات الطويلة الأمد، ولا التحالفات القديمة قادرة على أن توقف موجة التسليع الجديدة، وعليه، إذا كانت دولة ما تريد من دولتها أن تكون دولة فاعلة في العلاقات الدولية، أو غرض الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان، فعليها أن تدفع ثمن الحماية أو الدعم، أو غرض الطرف إن كانت دولة غنية، أو أن تفتح أسواقها للبضائع أو الشركات الأمريكية، إن كانت دولة فقيرة. إذ تسليع لكل ممارسة سياسية في ما بين الدول القوية البائتة من جهة والدول الضعيفة الشارحة من جهة أخرى. فإذا أضفنا إلى ذلك انسحاب أمريكا من اتفاقيات والالتزامات حماية البيئة من آثار التلوث الناتج عن النشاطات الصناعية، أي التجاهل العمي لكل الإنذارات الصادرة عن مراكز البحوث والعلماء بشأن توجه بيئة الكرة الأرضية نحو الكارثة، إذا استمر

الآن، فقيم الرأسمالية النيوليبرالية التي تعد مقصرة على الاقتصاد، وإنما أصبحت فلسفة شمولية تطال الإنسان والحياة الطبيعية والمعنوية كلها، بعد أن أصبحت العلاقات السياسية سليمة من التسليع، إنه تطور مربع نحو إدارة العالم بمنطق تنافس السقوط واحتكاراته وأثابته وجشعه الذي لا يشبع.

أما الفصل الثاني فتفتحه الأحداث الجارية في شوارع مدن فرنسا في هذه اللحظة، التي يشاهدنا مظاهرها من كظاهرات غاضبة صاخبة في مدن العراق منذ فترة قصيرة، وفي المدن التونسية في هذه الأيام، كما كتبت في العديد من بلدان الغرب الرأسمالي القوى اليمينية الشموية الغاضبة المنادية بعدم الأخذ بالعديد من ممارسات العولة، والتراجع مجدداً نحو الدولة الوطنية الحمايية المعنوية بمصالحها الذاتية كارلوية تصوى. إنها جميعاً إرهابيات لردود الأفعال التي بنى إمكانيات مجيئها بعض عتاة الماندين بالنيوليبرالية منذ ستين عديدة كما فصلنا سابقاً.

في الفصل الأول هناك استمرارية لحالات تطوير ودفع الرأسمالية العولية النيوليبرالية لتسليع النظام الأوجد في هذا العالم، ولتكتسح كل النظم الاقتصادية الأخرى، ولبيهم فكرها وتهيم قيمها على النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية، بحيث تصبح إملاءات الاقتصاد الرأسمالي النيوليبرالي هي المرجعية العليا للحضارة الحديثة. وكالعادة فإن النظام الرأسمالي، في أي شكل كان، لن يتعلم من عثراته وأزماته التاريخية السابقة، وسيجد لديه ساسة من أمثال دونالد ترامب، وأكاديميين، من أمثال أساتذة مدرسة شيكاغو الشهيرة التي نشرت الفكر النيوليبرالي على نطاق واسع، ودربت أعداداً كبيرة من الطلبة لتطبيقه في بلدانهم، ولذلك فالأمل في تراجع أمثال هؤلاء الساسة والأكاديميين ضعيف. نرجسيه هؤلاء لن تسمح لهم بالافتتاح على فكر الاخص من الاعتراف بالثقافات الاجتماعية، الأمر لأن هو في بعض من يكتبون الفصل الثاني: إنهم العمال والمزارعون والطلاب والمنتجون للطبقة الوسطى وأصحاب الضمير المتزتمون بالقيم الإنسانية، الذين بدأوا كعادتهم عبر التاريخ، بمقاومة هذا النظام الاقتصادي الجائر. إنهم هؤلاء الذين، إضافة لانسحاقهم المادي، بدأ وعيهم ينضج ليرى مساوئ ذلك النظام الكبرى. إنهم يعون الغياب شبه التام للعدالة، وعلى الأخص العدالة الاجتماعية، ما يخلق تفاوتاً طبقياً عالمياً كارثياً يتميز بازدياد الفجوة فقراً والأغنياء غنى. إنهم يعون محاولات إضغاف دولة الرعاية الاجتماعية، ويشاهدون جنون الخصخصة. إنهم يعرفون أنهم وندهم يحملون عبء دفع مديونيات بلادهم المدمرة لاقتصادهم الوطني. إنهم يقفون حائرين أمام شئسيه ولا سلعة كل شئ على حساب إنسانيتهم ومن أجل مصالح الترفيز الخاصة.

الوعي بكل ذلك هو الذي يكتب الفصل الثاني، وسيوصل نهاية التعميلية إما إلى إصلاح جذري إنساني، أو إلى موجة جديدة من الدمار البشري. إنه التاريخ وهو يعيد كتابة قصصه.

\*كاتب بحريني

## نتعايش الآن مع الرأسمالية الخيالية الراضفة للواقع، التي أضافت نوعاً جديداً من التسليع على يد ترامب، وهو تسليع العلاقات بين الدول

\*كاتب بحريني

## القوة الشبابية الصاعدة في ليبيا... محاصرة

استخفاف السياسيين بمعاناة المواطن في ارتفاع الأسعار وشرح السبب وتدهور تذهب أساساً إلى حسابات حارقة تكاد لا نجد لها أثراً في الخطاب الرسمي للحكابين والمعارضين على السواء، وكان الأزمة الاجتماعية، المعطولة على أزمة اقتصادية، تطحن شعبياً آخر في أمريكا اللاتينية أو أقاليم آسيا، واستطردا كلما زاد شظف العيش زاد معه ياس الناس من السياسيين، وهي جهود إحلال السلام، فإن لدى قادة الجماعات المسلحة وتبعت عن وسائل التغيير السلمي التي توختها انتفاضة 17 فبراير/شباط، ألقه في بداياتها.

ويمكن القول إن تبعية أجنحة من الطبقة السياسية لبعض القوى الإقليمية والدولية جنست عليها وأقذتها رصيد الصداقة الذي خاضت من خلاله الجربتان الانتخابيتين في 2012 (المؤتمر الوطني) و2014 (انتخابات البرلمان). بهذا المعنى يحتاج ليبيا اليوم إلى سياسيين من طراز جديد، هم أولئك الذين كانوا قديماً يافعين أثناء الانتفاضة (15-17 سنة) وهم حالياً في العشرينيات. ومع أن الكيانات المسلحة شكلت نقطة استقطاب لكثير من هؤلاء الشباب تحت ضغط الحاجة، فإن كثيراً آخرين ميزون الخيط الأبيض من الخيط الأسود، وهم مؤهلون لسو تبلورت نواة قيادة شبابية، لتشكيل تيار شعبي عريض يرفض القوى المتصارعة على الكعكة، ويرسم أفقا حقيقياً للتغيير. هذه القوة الشبابية النائمة حالياً سترسل القيادات العتيقة إلى المتحف وتنتزع حقها ودورها في المشاركة من دون أن تنتظر فيه من أحد. ونلاحظ من خلال الحوارات مع هؤلاء الشباب أن المناخ الحرية النسبي أعطاهم خلال السنوات السبع الماضية فرصة لتوسيع ثقافتهم السياسية، والانطاع على تجارب انتقالية مفيدة في العلم، غير أن هذه القوة التي مازالت هلامية، يواجهها بقوة التيار النقض مثلًا بجماعات المادخل، وتجاربهما في الآن نفسه القيادات التقليدية، والحزبية والقبلية، لأن أولئك الشباب يقفون التسلية على جديدة، وما يساعدهم على التصدي للقوة الصاعدة حتى الآن هو أن القيم والمعاني التي تأثرت بها، والتي تشغل عليها، مازالت لم ترسخ بعد في المجتمع.

إلى أجل غير معلوم، مع تزايد المخاطر الإقليمية المتمثلة بتعمد الجماعات المرتبطة بتنظيمي "القاعدة" و"داعش" باتجاه منطقة جنوب الصحراء والساحل، وتدابيعات ذلك التمرد على أمن دول الجوار، وأساساً الجزائر ومالي والنيجر، وإلى حد ما تونس، فلا أحد معصوم من تلك التأثيرات.

مع ذلك مازالت المنافسة على أشدها بين الفرنسيين والإيطاليين، إذ يحاول كل طرف أن يُبدل على أنه الأكثر أهلية لإدارة الملف الليبي في وصاية لا تختلف عن الوصاية التي عرفتها شعوب المنطقة أثناء الحقبة الاستعمارية، وكان الليبيين ليسوا أملاً لإدارة شؤون بلادهم، ويؤثر هذا الاستقطاب إلى الخارج في سمعة السياسة والسياسيين لدى الرأي العام الليبي، الذي ما انفك يشكو من الظلمة التي تطغى على السلام والاستقرار والعيش الكريم وممارسات الطبقة السياسية التي لا تفكر سوى في تقاسم الغنائم وتتصارع على قسمتها، أكثر من ذلك ساهم

\*كاتب تونسي

## خيبة العرب في بناء المجموعات الكبرى

سورية والعراق واليمن في الطرف الأيمن، ويبدو أن مسار العرب والمسلمين ومصيرهم لم يكن يدهم ولا يصدر عن إرادة حرة بالكامل. من هنا، الفكرة التي تقدمها في هذا المقال لتاريخ العرب والحداث والمعاصر ليست قراءة مضادة للتاريخ، بل مجرد ما أنها تروم الوقوف على أن ما تحقق فعلاً لم يكن ما يأمه العرب في أول عهدهم بتأسيس الكيان العربي الكامل والشامل. فقبل توين، دالما من خلال القراءة التحليلية التي تأخذ بما إنجزة قياساً بفكرة التأسيس والتطلع إليها، أن هناك مفارقة لازمت المسار العربي ومصدره، وأن سبب المفارقة هو عدم قدرة العرب على الانتماء السياسي والقانوني الشرعي للمجموعة الكبرى التي تصون خصائص العرب في الكيان الواحد، وأن أصل الخلل البنيوي يكمن في هذا الغياب الفادح والفاضح. لوجودهم غير المستقر وغير الآمن. خاب العرب إن في بلورة مؤسسة سياسية عربية واحدة تعبر عن الكيان القومي الذي يرصد ويراسم التجربة التاريخية في كافة أبعادها للقرن العشرين، بل ما شهدت وعرفت كل الدول ذات الحضارات العريقة، بما في ذلك الدولة التركية العثمانية، التي تتقاسم أكثر من ملتح مشترك مع العرب وتراثهم. وهذه الخيبة هي الفرصة التاريخية التي ضاعت على بلدان العرب العربي أو شمال إفريقيا في حويلات الإدارة الاستعمارية، وحرمتهم من ثم في عدم تحقيق التوصل العميق الإيجابي الواصل إلى بناء الدولة العربية النشأة والتامة، والنتيجة الخيبرية لغياب غطاء سياسي متين لحماية الدولة العربية الناشئة والنموثة، هي انهيار الأنظمة بتاهيار قاداتها ومؤسساتها وزعامتها، على ما نلاحظ في سياق الثورات والحروب القائمة في العالم العربي، فقبل بناء مؤسسات دولة لا تزول بزوال الرجال، فقد انهارت "دولة الرئيس".

\*كاتب وباحث جزائري

## الهجمة على صلاح الدين.. ومحاولة خنق الرأي الحر

قتل اليهود، ويرى غيبور «أن المصطلح الجديد الذي دخل على خط الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي هو الأمة الإسلامية، وياتي تستخدم حتى من قبل الحركة البسطة، ومنذ ذلك الحين صار ما كان يعرف بمملكة القدس «اللاتينية» بمعظمها في يد صلاح الدين. هذا التاريخ لا يواتي النظام الرسمي العربي، فحرك أذنايه للهجوم عليه والإسادة إليه. الهدف الثاني للإسلاء والهجمة على صلاح الدين يتمثل في قتل روح المقاومة لدى الجماهير العربية، والترويج وتسويق ثقافة الاستسلام والياس في مجابهة الحقل: وهنا يبرز السؤال، إن لم يكن شراء كل هذه الصفقات من الأسلحة بمئات المراتم والخزائن الدولارات، التي تورد للخزينة الأمريكية والخزائن الغربية، إضافة إلى «جزية حماية» هذا النظام العربي أو ذلك؟ قال ترامب في أحد تصريحاته: لولا وجود إحدى هذه الدول لما بقيت إسرائيل. الهدف الثالث هو تغذية نيران الطائفية والذهبية البيغمية التي تعصف بالوطن العربي، وفقاً لما يسمى إليه السياسة، فالهدف إشعال الحروب البينية العربية، بهدف تقطيع الدولة العربية الواحدة، لصالح أمن دولة الكيان الصهيوني، وإيصالها لتكون الحرك الأساسية لأحداث المنطقة، وكتابة جدول أعمالها. هذه أهم أسباب الحملة على بطل إسلامي أفنى عمره في محاربة غزاة الأرض العربية، ولهذا فإن الإسرائيليين، يخشون من استلها بطولات صلاح الدين من قبل أهالي الضفة الغربية في مقاومتهم للعدو الصهيوني (عميرة هاس في صحيفة «هآرتس»). وفي موقع «إن آر جي»، رجح المرسل العسكري يوحاي عوفير أن وقوع موجة «عنفية» من الهجمات الإسرائيلية الفلسطينية ضد إسرائيل، مستندة لتطورات تعتمد صلاح الدين أنموذجاً في المقاومة، وغير بعيد عن الأراء السابقة، قال الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية بوموق «لأه أسلاف غيبور، «إن الصراع القائم في المسجد الأقصى هو حرب دينية، لأن النقاش الدائر بين الفلسطينيين والعرب أدخل عناصر جديدة لهذا الصراع، بينما شبان صغار أرادوا التحول إلى شهداء، من خلال

\*كاتب فلسطيني

حولتها بلجيكا إلى جهات لا تعمل في مؤسسات الدولة، لكشف مجدداً أن مصلحة بعض الأطراف الأوروبية المتورطة في الصراع الليبي، تكمن في استمرار الأزمة وليس في حلها. فقد كشفت الصحف الليبية أخيراً أن السلطات المالية في هذا البلد تلاعب بمبالغ ليبية مجمدة في بلجيكا منذ 2011 بقرار من لجنة العقوبات في الأمم المتحدة، وصورة التلاعب أن التجميد شمل تلك الأموال العائدة إلى مؤسسة الاستثمار الليبية، لكن لم يتم سحب التجميد على الفوائد، التي تقدر بما بين 5 و7 مليارات دولار، وأثبتت التحقيقات الأولية أن هناك مبلغ مهمة تم تحويلها إلى ليبيا، والأغرب من ذلك أن الشقيق الأصغر لملك بلجيكا الأمير لوران، الذي توفي أحد مشاريعه في ليبيا بعد اندلاع انتفاضة 2011، سعى إلى استعادة 48

## المنافسة على أشدها بين الفرنسيين والإيطاليين، إذ يحاول كل طرف أن يُبدل على أنه الأكثر أهلية لإدارة الملف الليبي

مليون يورو، قال إنه استثمرها في المشروع، الذي يندرج في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

استمرار الشقاق ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

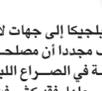
في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

رشيد خشانة\*



لا يكاد يخلو أسبوع من اجتماع أو مؤتمر في روما أو تونس أو القاهرة أو مالطا، تحت عنوان تحقيق المصالحة الليبية الليبية، ويات توالي المؤتمرات والاجتماعات في الفساق الفخمة أجرد إلى مسكن للآام التي يعاني منها الجسد الليبي، الحزب برصاص الجماعات اراهابية والكيانات المسلحة، التي لا تختلف عنها في مرجعياتها الفكرية، وبعد مضي أكثر من أسبوعين على مؤتمر باليرمو، الذي أرادت إيطاليا أن تستعيد من خلاله أوراق الملف الليبي، يتأكد أن العناوين الكبيرة التي أعطيتم لدم تختلف عن مضامينه الهزيلة.

لم تحل عقد الأزمة الليبية في روما كما لم تحل قبل ذلك في لقاء باريس، بل ما فتحت الحل توجد داخل ليبيا، بين أيدي شعوب القبائل ورؤساء البلديات ومكونات المجتمع المدني وما تبقى من مؤسسات الدولة، على علاتها المعروفة. أما المبادرات الفرنسية والإيطالية وما يترافقها من منكفات، تنزل أحيانا إلى مستوى صياني، فهي مضيفة للوقت وإهدار للطاقات والأموال، وقد جرت محاولات كثيرة لعقد "المؤتمر العام الجامع للمصالحة"، إلا أن عقبات كثيرة مازالت تعزل إضاح الشروط لاجتراحه، فلا معنى لهذا المؤتمر إن لم يعقد على أرض ليبيا وبالليبيين في مبدتها ومنتها.

وفي جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي



حالة العالم العربي اليوم هي نتيجة الانطلاقة غير السليمة، عندما شرع في بناء مؤسساته الدولية في أعقاب انحسار الاستعمار عن دياره، فقد كان الأسلم للعالم العربي أن يتواصل مع فكرة انضمامه إلى المجموعة الكبرى، كان تكون الأمة العربية أو الأمة الإسلامية كاتصل صيغة سياسية وحضارية له، خاصة في لحظة زمنية تعد فيها السياسة القوة الفعلية بامتياز. فقد ظهرت تنظيمات دولية ذات طابع حكومي، وأخرى ذات صيغة غير حكومية، توفر إمكانية حفظ الدولة الوطنية القائمة، أو التي يراد لها أن تنشأ في ظل الشرعية الدولية، مثل صيغة الأمم بداية عام 1919، أو هيئة الأمم المتحدة بداية عام 1945.

النتيجة الأولى لمؤتمر الدولة العثمانية، كما حاربت الدول الاستعمارية الأوروبية، ثم إسرائيل، لكن بدون أن تؤمن نفسها لمجموعة كبرى قيمها عوارض، وعوادي الأزمة، لما بعد الاستعمار. فقد خرجت الحركات الوطنية والإصلاحية من تصفية الاستعمار عارية لا تندر بأى حلف أو معسكر أو مجموعة تؤكد هويتها وتعتم بصها.

لم ينطلق العالم العربي من وعى ذاتي كامل يلم كافة أطراف وأجزاء وأقطار بلدانه، في وحدة لا تنفصع عراها، بل كل ما أنجزه على الصعيد السياسي هو التخصص من الحكم العثماني بمساعدة الغرب، ثم التخصص من الحكم السياسي عبر المقاومة السياسية والسلمة، بناء على مفاهيم وأفكار وحركات التحرر التي سادت في الوعي العام كله. غير أن أهم نتيجة في كل مسار التحرر الروعي العربي على يد، وهي إرساء معالم لقوام دولة عربية ذات قومية واحدة لم يتم لها الوجود، وأوجدت صيغة بديلة تؤكد حالة التشرذم والجزئية، وهي جامعة الدول العربية، عبرها يتم إنجاز وإتمام بناء نظام الدولة القطرية العربية. فقد تأسست جامعة الدول العربية من قبل مجموعة قليلة من الدول، كانت بمثابة النواة

التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة الحاور

ساعت خافيا على أحد صراعات الحاور الأوروبية ساهمت في تأخير التفاهم بين الليبيين وعقمت الجراح، فهي التي طامأ حرضت ومولت وسلحت، بدافع واحد هو الطماع في ثروات ليبيا، وأنت فضيحة الأموال التي

في إطار مكافحة التصحر. وتمكن محامو الأمير من إثبات نقل فوائد من الأموال المجمدة إلى ليبيا، لكن لم يُعرف إلى أي جهة بالتحديد. ولج تقرير صادر عن الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي خاض بالعقوبات، إلى احتمال وجود دور بلجيكي في تهريب السلاح إلى جماعات ليبية متشددة من دون إعطاء تفاصيل، المهم أن الملف يوجد حالياً بين أيدي القضاء البلجيكي، وهو يدل على نوعية الخروق التي تستفيد منها الجماعات المارقة في ليبيا بتواطؤ مع السلطات الحكومية في البلدان الغربية.

ثمة أمثلة كثيرة أخرى تؤكد أن مصلحة بعض الأطراف المتنفذة في أوروبا، تكمن في استمرار الشقاق والصراع الأهلي، لأن غياب دولة قوية يمنع كل الأطراف هامشا كبيرا للمناورة والتأثير. وأظهرت إحصاءات رسمية إيطالية على سبيل المثال أن 9% من القوود الموزع في

في جميع المبادرات السابقة بما فيها مؤتمر باليرمو، لا يتم الإعلان عن خريطة طريق إلا لنسفس خريطة سابقة والعودة إلى نقطة البداية، فيبعد أجندة التصريحات أتت على مؤتمر باريس، التي حددت ميقات إجراء الانتخابات بالعدد من ديسمبر/كانون الأول المقبل، ثم أتت أجندة باليرمو لترجى إلى الربيع، ولا شيء يدل على أن جميع الأطراف ستلتزم بهذا الميقات، والأصعب من ذلك أن تتفق على كيفية نشر قوات عسكرية وأمنية نظامية في العاصمة طرابلس، متلما جاء في بيان باليرمو، وإخراج الميليشيات من المدن ونزع أسلحتها، وفق الترتيبات الأمنية التي وضعتها الأمم المتحدة.

## بعد إفادة مديرة سي آي إيه: هل يصمد دفاع ترامب عن بن سلمان؟

لقيام بالأمم بنفسه»، وهو أمر سببته تأثيراته الكارثية على المملكة نفسها وعلى العالم العربي، لأنه بمساواته بين الحكام والبلدان التي يحكمونها، يقوِّ زمة الاستبداد العربية المستقلة ويمنع إمكانيات التطور الداخلي ويقول للحكام إنهم قادرون على فعل ما يشاؤون وأن لا أحد في العالم راعب في محاسبتهم، ما دام ميزان حساباتهم المالية أو السياسية يسير باتجاه مصالح إدارة ترامب (وعائلته).

تعدّ تركيا، التي حصلت جريمة الاغتيال فيها، معنية بشكل رئيسي بمآلات القضية، وكان لافتاً أن المدعي العام لمدينة إسطنبول قد أصدر مذكرة قبض بحق مساعدي بن سلمان الرئيسيين المتهمين بالإشراف على الاغتيال، سعود الحنطاني وأحمد العسيري، فيما قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده ستلتجأ، لو لزم الأمر، للأمم المتحدة لتحريك القضاء الدولي بشأنها، وما قاله وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو إن أنقرة «تتكر جدياً» بإطلاق تحقيق دولي حول القضية،

له أن ترامب قد يكون التالي على قائمة التحقيق والالتهام. سارع بعض الشيوخ الجمهوريين والديمقراطيين الضامنة الذين استمعوا لإفادة جينا هاسبل إلى استخدامهما في إعادة الهجوم على تعامل إدارة ترامب مع قضية خاشقجي فقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بوب كوركر إن موقف الإدارة اللين يسمح لحمد بن سلمان بالاستمرار بما يقوم به من انتهاكات مؤكداً أن ليس لديه أدنى شك في أن ولي العهد ضالع في قتل خاشقجي وأن على البيت الأبيض أن يدينه ويجعله يدفع ثمنه، وكان رأي السيناتور الجمهوري لينديسي غراهام مؤكداً بدوره لتورط ولي العهد السعودي وأنه سيحصل مع أعضاء الحزبين لمحاسبة الأمير وفرض عقوبات بموجب قانون «مافيتسكي».

انتقد أعضاء الكونغرس ركافة مساواة إدارة ترامب بين المملكة وولي عهدها، كما أنهم أثاروا نقطة مهمة أخرى وهي أن ترك بن سلمان من دون محاسبة «سيطعي الضوء الأخضر لآخرين

بعد ماطلة لا يخفى دور إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ترتيبها، أذنت مديرة الاستخبارات الأمريكية «سي آي إيه» لطلب أعضاء في مجلس الشيوخ بالكونغرس وحضرت جلسة السخ عليها أعضاء نافذة من الكونغرس لتقديم استنتاجات المؤسسة الأمنية الأمريكية حول المسؤولين عن مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في تفصيلة بلاده باستنوبل. تدل محاولة تعطيل الإفادة، بدايةً، أن إدارة ترامب صارت ضالعة بوضوح في تثبيت ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في منصبه، وفي محاولة تقليص تأثير قضية خاشقجي على بن سلمان ما أمكن، وهي مقاربة سياسية غير محمودة من العوايد على إدارة ترامب التي تواجه ضغوطاً متزايدة في قضايا كثيرة أهمها التحقيق في تورطها في التنسيق مع التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016، كان آخرها ما أشارت إليه وسائل إعلام «بينها نيوزويك» إلى أن المحقق روبرت مولر لم يخف تصريح آخر

## اللاجئون السوريون في تركيا: هواجس وتساؤلات

### بكر صدقي\*



في التاسع من شهر تشرين الثاني الماضي، قتلت شابسة سورية في مدينة غازي عنتاب، جنوب تركيا. كانت نغم أبو صالح، ذات التسعة عشر عاماً، طالبة في جامعة غازي عنتاب، جالسة في حديقة الحي الذي تسكنه مع أهلها، حين اقترب منها شابان على دراجة نارية وحاولا خطف هاتفها الخليوي من يدها. وإذا امتنعت عن تسليم هاتفها، هاجمها الشابان بالسكاكين، هي وصديق لها كان معها، فطعنوها عدة طعنات وفرا هاربين، ماتت غنى على الفور متأثرة بجراحها، وتم إقدام صديقها في المستشفى.

شكلت الحادثة ضمة كبيرة للاجئين السوريين في غازي عنتاب وغيرها من المدن التركية التي ينتشرون فيها، مع ذلك كان كثير من السوريين ميلاً إلى اعتبار الحادث جثائباً، لا علاقة له بمنزلة كراهية ضد اللاجئين السوريين، برغم فرة تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي. أي أن الشبان التركيين مجرمان عاديان، وكان الختل أن تكون الضحية تركية أيضاً، الصدفة وحدها وراء اختيارها لهذه الضحية السورية بالذات.

ولم تفض إلا أيام قليلة حتى أعلنت الشرطة عن إلقاء القبض على الجانيين وفتح تحقيق في الجريمة، وتداول السوريون هذا الخبر على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بإرتياح صريح، مدفوعين بحاجتهم إلى الشعور بالعدالة.

كان لافتاً للنظر أن كلا القاتلين بعمر 17 سنة، أي تحت السن القانونية، لكن للصدمة تورث، مرة أخرى، في أوائل الشهر الحالي، حين تعرض طفل سوري لاجئ، في المدينة نفسها، لطعن بالسكاكين من قبل عصابة سرقت منه هاتفه الخليوي 400 ليرة تركية هي أجرته الأسبوعية التي كان قد قبضها قبل قليل، الطفل محمد ميمة، 15 سنة، نقل إلى العناية المشددة في إحدى مستشفيات المدينة، وفر الجناة.

يتداول سوريو المدينة شائعة، هذه الأيام، خيراً يقول إن قاتلي غنى أبو صالح تم إخلاء سبيلهما، ربما بكفالة، أو ربما بسبب سنهما. ليست هناك مصادر يمكن الإحالة إليها، لأن الخبر الجديد مر بلا اهتمام إعلامي، بخلاف خبر إلقاء القبض عليهما. كلا الحالتين، الاهتمام والنجاهل، تفسيران بأسباب براغماتية، فلا السلطات التركية تريد انتشار خبر يوجب مشاعر الغضب لدى اللاجئين السوريين، ولا هؤلاء يتجرؤون على رفع صوتهم طلياً للعدالة.

هذه تطورات خطيرة جداً، وبالقياس إلى سوابق التورات في العلاقات بين اللاجئين والمجتمع المضيف، سببها انعدام الشعور بالأمان لدى ثلاثة ملايين ونصف من اللاجئين السوريين في تركيا، وبخاصة العناصر المستضعفة المعرضة للخطر كالأطفال والنساء. السلطات التركية تتعاجل كل حالة بصورة منفردة وباحتياجات ظرفية، كان تنقل اللاجئين السوريين، في حين من أحياء مدينة ما، إلى المخيمات، إذا وقع حادث هوجم فيه السوريون من قبل جموع غاضبة من الأهالي، بسبب خلاف شخصي أو حتى إشاعة كاذبة تتعلق بشخص سوري، كما حدث الشهر الماضي في مدينة أورفة.

لا يقتصر شعور اللاجئين السوريين بانعدام الأمان، أو بغيب العدالة، على الحالات الجنائية كالذكورة أعلاه، بل هناك هاجس المصير المجهول الذي يمكن أن يواجهوه في أي يوم، فالمطالبة بترحيل السوريين التي كانت تقتصر، في السنوات السابقة، على أحزاب المعارضة، بات يعبر عنها من قبل الحكومة أيضاً منذ ما قبل الانتخابات العامة والرئاسية التي جرت في حزيران الماضي، ففي أثناء الحملة الانتخابية، تحدث الرئيس رجب طيب أردوغان، للمرة الأولى، عن إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، بعد انتهاء الحرب في سوريا، وتلقى وسائل الإعلام الضوء باهتمام على عودة طوعية لعشرات آلاف السوريين إلى مناطق سيطرة القوات التركية في «درع الفرات».

لا أحد يعرف ما هي الخطط المستقبلية للحكومة بشأن إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، هناك نحو سبعين ألفاً تم منحهم الجنسية التركية، بناء على معايير تتعلق بامتلاك اللاجئين للشهادة العملية أو رأس المال الاستثماري، وقد صدر قرار، قبل أسابيع، يشجع السوريين على الحصول على الجنسية إذا كان اللاجئ يملك رأسمالاً يبلغ 250 ألف دولار فما فوق، من حاجة للفصول في هذا القرار لا يخاطب إلا فئة ضيقة جداً من اللاجئين السوريين، قد يعد بيض مئات لا أكثر.

يعكس القرار المذكور، من ناحية ثانية، وضع الاقتصاد التركي الذي يعاني بيض الصعوبات، وتجلي، في الأشهر السابقة، بعدم استقرار سعر صرف العملات الأجنبية، وهبوط القيمة الشرائية لليرة التركية بصورة حادة تضر منها أصحاب الدخل المحدود.

لا يمكن إهمال حالة الفقر الاقتصادي التي يعيشها المواطن التركي من الطبقات الدنيا، باعتبارها سبباً مباشراً للتحول النوعي في حوادث الاعتداء المتفرقة التي تعرض لها سوريون، كحالة طالبة غنى أبو صالح والطفل محمد ميمة، فحين ينجر الغضب من الترددي الاقتصادي، يكون «الخلف» هو الضحية الأولى، والخلف الأكثر عرضة لعامل الغضب والكراهية، في الوقت الحالي، إنما هو السوري الذي تستخدمه الأحزاب السياسية مادة للمزاوذة أو شائعة لتعليل أسباب الصعوبات الاقتصادية، وتستخدمه الحكومة في جثائبها مع الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن أنه يستصعبه بالحقوق واضحة تحميه، يحدث عن وسائل العيش ويعاني من غلاء الأسعار بكثير من معاناة المواطن التركي.

ومن جهة أخرى شهدت إدارة الهجرة، مؤخراً، على موضوع تنقلات السوريين بين المحافظات التركية، أصبح إن السفر لا يعطى إلا لأسباب قاهرة، الأمر الذي يقيس من هاشم البحث عن عمل ومورد رزق في مدن أخرى.

أسوأ ما في اللعة التي التصقت بالسوريين، في الداخل والخارج على السواء، هي أنها لا أفق منظر.

\* كاتب سوري



## تحولات الحزب الجمهوري: من جورج بوش الأب لدونالد ترامب



بفضل ترامب لم يعد هناك حزب جمهوري حقيقي، فالعرب واللاتينيون والملونون والكثير من النساء وقطاعات من الجمهوريين التقليديين خرجوا من الحزب الجمهوري إلى غير عودة، بل أصبح الحزب الجمهوري في عهد ترامب أقرب لأن يكون حزب جماعاً واحدة موحدة في عنصريتها البيضاء (ليس كل البيض حتماً) موحدة في خوفها من الأقليات وأكثر ارتباطاً بتيار الإنجيليين المسيحيين الداعم الأهم لإسرائيل واحتلالها، في ظل أوضاع كهذه ترتفع فرص الحزب الديمقراطي، هذا ما أكدته الانتخابات الأخيرة لجلس النواب الأمريكي في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، فالحزب الديمقراطي منقسم في بناء تحالف كبير بين قوى تؤمن بفضايلها تتقاطع مع نظرة عضو مجلس الشيوخ ساندروز حول العدالة الاجتماعية في الداخل وحول مرونة السياسة الخارجية تجاه جملة من قضايا الجيئ للولايات المتحدة، إن المجموعات المخالفة تحت غطاء الحزب الديمقراطي تؤمن باستيعاب المهاجرين، كما وترفض التمييز العنصري، وتنتقل من قيم العدالة الاجتماعية، ولديها موقف سلبي من دعم الحروب وانهكات حقوق الإنسان.

الحزب الديمقراطي يستقطب تاريخياً الكثير من اليهود الأمريكيين، فاليهود مالوا للحزب الديمقراطي بسبب ميوله حول العدالة والضممان الاجتماعي والحقوق، وبنفس الوقت كان اليهود في الحزب

الجمهوري قاعدته الأكبر التي تميزت ببرامغياتها على صعيد السياسة الخارجية بالإضافة لكونها قاعدة محافظة اجتماعياً وتؤمن بقيم العائلة والإقتصاد الحر، لا نبالغ إن قلنا بأن غوغائية طرح الرئيس ترامب وعضوية فكره وتهديده للمهاجرين الجدد والقادمي دمر جزءاً كبيراً من الحزب الجمهوري.

لقد انضم على مر السنوات للحزب الجمهوري الكثير من المهاجرين الجدد كما وقدمي الأمريكيين، إذ توسعت قاعدة الحزب الجمهوري بين المهاجرين اللاتينيين وبين قطاع كبير من المجتمع الأمريكي ورجال الأعمال والنساء ممن يؤمنون بالقيم العائلية، يمكن القول بأن بوش الأب وريغان كانا من أكثر من خاطب الحس المحافظ والعائلي والقيم المسيحية المعتدلة.

وبنفس الوقت كان المهاجرون العرب منذ عقود قديمة يرون تألفاً أكبر مع الحزب الجمهوري بصفته حزب القيم العائلية، لقد اعتبر الكثير من العرب بأن تلقبهم مع المجتمع الأمريكي يتطلب انتماء للحزب الجمهوري، كما اعتبر الكثير منهم بأن الحزب الجمهوري أكثر حرصاً على مصالح الولايات المتحدة وأكثر استقلالية من إسرائيل، فالرئيس الجمهوري أيزنهاور، والذي حكم من 1953-1961 كان من أكثر من فرض على إسرائيل الانسحاب من سيناء وعزة خاصة بعد حرب 1956.

لقد فعلت الولايات المتحدة مسافة طويلة بين الرئيس بوش الأب من جهة وترامب من جهة أخرى، وبين قمة القوة في نهاية الحرب الباردة عام 1991 وبين تخبط السياسات والسعي نحو المال وعقود السلاح على حساب الحد الأدنى من القيم في 2018.

## شفيق ناظم الغبرا\*

كان الرئيس السابق جورج بوش المتوفي هذا الأسبوع من عوائل الحزب الجمهوري الأمريكي، ففي زمنه وصلت المدرسة الواقعية في الحزب الجمهوري لأعلى مراحلها. في عهد بوش الأب كرئيس للولايات المتحدة استمر من 1989-1993 أغلقت ملف الحرب الباردة الذي أنهى الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية، وفي عهده وقع الغزو العراقي للكويت بكل إرتداداته (1990)، الرئيس بوش الأب حشد لأجل حماية مصالح الولايات المتحدة الكونية وحشد أيضاً بهدف بناء سد حول منطقة تمييز بتفلقها الاستراتيجي.

جورج بوش في عام 1990 تميز بالواقعية، إذ لم يكن بوش الأب متأثراً بأيديولوجية تؤمن بتغيير العالم من خلال استخدام القوة العسكرية الأمريكية كما سيكون الحال مع ابنه الرئيس بوش الابن الذي صنع حربي أفغانستان في العام 2001 ثم صنع حرب تغيير النظام في العراق في 2003. لقد وظف جورج بوش الأب العسكرية الأمريكية عام 1990 ضمن توراتنا، مما دفعه لعدم استكمال الهجوم بعد تحرير الكويت إلى الداخل العراقي، بهذه العقبة حقق جورج بوش الأب انتصارات دون أن يتورط في حروب إستنزاف مفتوحة، إن مدرسة الرئيس بوش الأب الجمهورية والذي سبق له أن كان نائباً للرئيس الجمهوري ريغان هي المدرسة الأمريكية التي تنتكف وتتناك اليوم.

الفارق بين بوش الأب عام 1990 وترامب منذ 2016 هو الفارق بين زمنين مختلفين في الحزب الجمهوري، في بل يعرف الحزب الجمهوري رئيساً ساهم بدفعه للوراء كما يفعل الرئيس ترامب، بفضل الرئيس ترامب فقد الحزب

الجمهوري قاعدته الأكبر التي تميزت ببرامغياتها على صعيد السياسة الخارجية بالإضافة لكونها قاعدة محافظة اجتماعياً وتؤمن بقيم العائلة والإقتصاد الحر، لا نبالغ إن قلنا بأن غوغائية طرح الرئيس ترامب وعضوية فكره وتهديده للمهاجرين الجدد والقادمي دمر جزءاً كبيراً من الحزب الجمهوري.

لقد انضم على مر السنوات للحزب الجمهوري الكثير من المهاجرين الجدد كما وقدمي الأمريكيين، إذ توسعت قاعدة الحزب الجمهوري بين المهاجرين اللاتينيين وبين قطاع كبير من المجتمع الأمريكي ورجال الأعمال والنساء ممن يؤمنون بالقيم العائلية، يمكن القول بأن بوش الأب وريغان كانا من أكثر من خاطب الحس المحافظ والعائلي والقيم المسيحية المعتدلة.

وبنفس الوقت كان المهاجرون العرب منذ عقود قديمة يرون تألفاً أكبر مع الحزب الجمهوري بصفته حزب القيم العائلية، لقد اعتبر الكثير من العرب بأن تلقبهم مع المجتمع الأمريكي يتطلب انتماء للحزب الجمهوري، كما اعتبر الكثير منهم بأن الحزب الجمهوري أكثر حرصاً على مصالح الولايات المتحدة وأكثر استقلالية من إسرائيل، فالرئيس الجمهوري أيزنهاور، والذي حكم من 1953-1961 كان من أكثر من فرض على إسرائيل الانسحاب من سيناء وعزة خاصة بعد حرب 1956.

لقد فعلت الولايات المتحدة مسافة طويلة بين الرئيس بوش الأب من جهة وترامب من جهة أخرى، وبين قمة القوة في نهاية الحرب الباردة عام 1991 وبين تخبط السياسات والسعي نحو المال وعقود السلاح على حساب الحد الأدنى من القيم في 2018.

بفضل ترامب لم يعد هناك حزب جمهوري حقيقي، فالعرب واللاتينيون والملونون والكثير من النساء وقطاعات من الجمهوريين التقليديين خرجوا من الحزب الجمهوري إلى غير عودة، بل أصبح الحزب الجمهوري في عهد ترامب أقرب لأن يكون حزب جماعاً واحدة موحدة في عنصريتها البيضاء (ليس كل البيض حتماً) موحدة في خوفها من الأقليات وأكثر ارتباطاً بتيار الإنجيليين المسيحيين الداعم الأهم لإسرائيل واحتلالها، في ظل أوضاع كهذه ترتفع فرص الحزب الديمقراطي، هذا ما أكدته الانتخابات الأخيرة لجلس النواب الأمريكي في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، فالحزب الديمقراطي منقسم في بناء تحالف كبير بين قوى تؤمن بفضايلها تتقاطع مع نظرة عضو مجلس الشيوخ ساندروز حول العدالة الاجتماعية في الداخل وحول مرونة السياسة الخارجية تجاه جملة من قضايا الجيئ للولايات المتحدة، إن المجموعات المخالفة تحت غطاء الحزب الديمقراطي تؤمن باستيعاب المهاجرين، كما وترفض التمييز العنصري، وتنتقل من قيم العدالة الاجتماعية، ولديها موقف سلبي من دعم الحروب وانهكات حقوق الإنسان.

الحزب الديمقراطي يستقطب تاريخياً الكثير من اليهود الأمريكيين، فاليهود مالوا للحزب الديمقراطي بسبب ميوله حول العدالة والضممان الاجتماعي والحقوق، وبنفس الوقت كان اليهود في الحزب

الجمهوري قاعدته الأكبر التي تميزت ببرامغياتها على صعيد السياسة الخارجية بالإضافة لكونها قاعدة محافظة اجتماعياً وتؤمن بقيم العائلة والإقتصاد الحر، لا نبالغ إن قلنا بأن غوغائية طرح الرئيس ترامب وعضوية فكره وتهديده للمهاجرين الجدد والقادمي دمر جزءاً كبيراً من الحزب الجمهوري.

لقد انضم على مر السنوات للحزب الجمهوري الكثير من المهاجرين الجدد كما وقدمي الأمريكيين، إذ توسعت قاعدة الحزب الجمهوري بين المهاجرين اللاتينيين وبين قطاع كبير من المجتمع الأمريكي ورجال الأعمال والنساء ممن يؤمنون بالقيم العائلية، يمكن القول بأن بوش الأب وريغان كانا من أكثر من خاطب الحس المحافظ والعائلي والقيم المسيحية المعتدلة.

وبنفس الوقت كان المهاجرون العرب منذ عقود قديمة يرون تألفاً أكبر مع الحزب الجمهوري بصفته حزب القيم العائلية، لقد اعتبر الكثير من العرب بأن تلقبهم مع المجتمع الأمريكي يتطلب انتماء للحزب الجمهوري، كما اعتبر الكثير منهم بأن الحزب الجمهوري أكثر حرصاً على مصالح الولايات المتحدة وأكثر استقلالية من إسرائيل، فالرئيس الجمهوري أيزنهاور، والذي حكم من 1953-1961 كان من أكثر من فرض على إسرائيل الانسحاب من سيناء وعزة خاصة بعد حرب 1956.

لقد فعلت الولايات المتحدة مسافة طويلة بين الرئيس بوش الأب من جهة وترامب من جهة أخرى، وبين قمة القوة في نهاية الحرب الباردة عام 1991 وبين تخبط السياسات والسعي نحو المال وعقود السلاح على حساب الحد الأدنى من القيم في 2018.

بفضل ترامب لم يعد هناك حزب جمهوري حقيقي، فالعرب واللاتينيون والملونون والكثير من النساء وقطاعات من الجمهوريين التقليديين خرجوا من الحزب الجمهوري إلى غير عودة، بل أصبح الحزب الجمهوري في عهد ترامب أقرب لأن يكون حزب جماعاً واحدة موحدة في عنصريتها البيضاء (ليس كل البيض حتماً) موحدة في خوفها من الأقليات وأكثر ارتباطاً بتيار الإنجيليين المسيحيين الداعم الأهم لإسرائيل واحتلالها، في ظل أوضاع كهذه ترتفع فرص الحزب الديمقراطي، هذا ما أكدته الانتخابات الأخيرة لجلس النواب الأمريكي في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، فالحزب الديمقراطي منقسم في بناء تحالف كبير بين قوى تؤمن بفضايلها تتقاطع مع نظرة عضو مجلس الشيوخ ساندروز حول العدالة الاجتماعية في الداخل وحول مرونة السياسة الخارجية تجاه جملة من قضايا الجيئ للولايات المتحدة، إن المجموعات المخالفة تحت غطاء الحزب الديمقراطي تؤمن باستيعاب المهاجرين، كما وترفض التمييز العنصري، وتنتقل من قيم العدالة الاجتماعية، ولديها موقف سلبي من دعم الحروب وانهكات حقوق الإنسان.

الحزب الديمقراطي يستقطب تاريخياً الكثير من اليهود الأمريكيين، فاليهود مالوا للحزب الديمقراطي بسبب ميوله حول العدالة والضممان الاجتماعي والحقوق، وبنفس الوقت كان اليهود في الحزب

الجمهوري قاعدته الأكبر التي تميزت ببرامغياتها على صعيد السياسة الخارجية بالإضافة لكونها قاعدة محافظة اجتماعياً وتؤمن بقيم العائلة والإقتصاد الحر، لا نبالغ إن قلنا بأن غوغائية طرح الرئيس ترامب وعضوية فكره وتهديده للمهاجرين الجدد والقادمي دمر جزءاً كبيراً من الحزب الجمهوري.

لقد انضم على مر السنوات للحزب الجمهوري الكثير من المهاجرين الجدد كما وقدمي الأمريكيين، إذ توسعت قاعدة الحزب الجمهوري بين المهاجرين اللاتينيين وبين قطاع كبير من المجتمع الأمريكي ورجال الأعمال والنساء ممن يؤمنون بالقيم العائلية، يمكن القول بأن بوش الأب وريغان كانا من أكثر من خاطب الحس المحافظ والعائلي والقيم المسيحية المعتدلة.

وبنفس الوقت كان المهاجرون العرب منذ عقود قديمة يرون تألفاً أكبر مع الحزب الجمهوري بصفته حزب القيم العائلية، لقد اعتبر الكثير من العرب بأن تلقبهم مع المجتمع الأمريكي يتطلب انتماء للحزب الجمهوري، كما اعتبر الكثير منهم بأن الحزب الجمهوري أكثر حرصاً على مصالح الولايات المتحدة وأكثر استقلالية من إسرائيل، فالرئيس الجمهوري أيزنهاور، والذي حكم من 1953-1961 كان من أكثر من فرض على إسرائيل الانسحاب من سيناء وعزة خاصة بعد حرب 1956.

لقد فعلت الولايات المتحدة مسافة طويلة بين الرئيس بوش الأب من جهة وترامب من جهة أخرى، وبين قمة القوة في نهاية الحرب الباردة عام 1991 وبين تخبط السياسات والسعي نحو المال وعقود السلاح على حساب الحد الأدنى من القيم في 2018.

بفضل ترامب لم يعد هناك حزب جمهوري حقيقي، فالعرب واللاتينيون والملونون والكثير من النساء وقطاعات من الجمهوريين التقليديين خرجوا من الحزب الجمهوري إلى غير عودة، بل أصبح الحزب الجمهوري في عهد ترامب أقرب لأن يكون حزب جماعاً واحدة موحدة في عنصريتها البيضاء (ليس كل البيض حتماً) موحدة في خوفها من الأقليات وأكثر ارتباطاً بتيار الإنجيليين المسيحيين الداعم الأهم لإسرائيل واحتلالها، في ظل أوضاع كهذه ترتفع فرص الحزب الديمقراطي، هذا ما أكدته الانتخابات الأخيرة لجلس النواب الأمريكي في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، فالحزب الديمقراطي منقسم في بناء تحالف كبير بين قوى تؤمن بفضايلها تتقاطع مع نظرة عضو مجلس الشيوخ ساندروز حول العدالة الاجتماعية في الداخل وحول مرونة السياسة الخارجية تجاه جملة من قضايا الجيئ للولايات المتحدة، إن المجموعات المخالفة تحت غطاء الحزب الديمقراطي تؤمن باستيعاب المهاجرين، كما وترفض التمييز العنصري، وتنتقل من قيم العدالة الاجتماعية، ولديها موقف سلبي من دعم الحروب وانهكات حقوق الإنسان.

الحزب الديمقراطي يستقطب تاريخياً الكثير من اليهود الأمريكيين، فاليهود مالوا للحزب الديمقراطي بسبب ميوله حول العدالة والضممان الاجتماعي والحقوق، وبنفس الوقت كان اليهود في الحزب

الجمهوري قاعدته الأكبر التي تميزت ببرامغياتها على صعيد السياسة الخارجية بالإضافة لكونها قاعدة محافظة اجتماعياً وتؤمن بقيم العائلة والإقتصاد الحر، لا نبالغ إن قلنا بأن غوغائية طرح الرئيس ترامب وعضوية فكره وتهديده للمهاجرين الجدد والقادمي دمر جزءاً كبيراً من الحزب الجمهوري.

لقد انضم على مر السنوات للحزب الجمهوري الكثير من المهاجرين الجدد كما وقدمي الأمريكيين، إذ توسعت قاعدة الحزب الجمهوري بين المهاجرين اللاتينيين وبين قطاع كبير من المجتمع الأمريكي ورجال الأعمال والنساء ممن يؤمنون بالقيم العائلية، يمكن القول بأن بوش الأب وريغان كانا من أكثر من خاطب الحس المحافظ والعائلي والقيم المسيحية المعتدلة.

وبنفس الوقت كان المهاجرون العرب منذ عقود قديمة يرون تألفاً أكبر مع الحزب الجمهوري بصفته حزب القيم العائلية، لقد اعتبر الكثير من العرب بأن تلقبهم مع المجتمع الأمريكي يتطلب انتماء للحزب الجمهوري، كما اعتبر الكثير منهم بأن الحزب الجمهوري أكثر حرصاً على مصالح الولايات المتحدة وأكثر استقلالية من إسرائيل، فالرئيس الجمهوري أيزنهاور، والذي حكم من 1953-1961 كان من أكثر من فرض على إسرائيل الانسحاب من سيناء وعزة خاصة بعد حرب 1956.

لقد فعلت الولايات المتحدة مسافة طويلة بين الرئيس بوش الأب من جهة وترامب من جهة أخرى، وبين قمة القوة في نهاية الحرب الباردة عام 1991 وبين تخبط السياسات والسعي نحو المال وعقود السلاح على حساب الحد الأدنى من القيم في 2018.

بفضل ترامب لم يعد هناك حزب جمهوري حقيقي، فالعرب واللاتينيون والملونون والكثير من النساء وقطاعات من الجمهوريين التقليديين خرجوا من الحزب الجمهوري إلى غير عودة، بل أصبح الحزب الجمهوري في عهد ترامب أقرب لأن يكون حزب جماعاً واحدة موحدة في عنصريتها البيضاء (ليس كل البيض حتماً) موحدة في خوفها من الأقليات وأكثر ارتباطاً بتيار الإنجيليين المسيحيين الداعم الأهم لإسرائيل واحتلالها، في ظل أوضاع كهذه ترتفع فرص الحزب الديمقراطي، هذا ما أكدته الانتخابات الأخيرة لجلس النواب الأمريكي في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، فالحزب الديمقراطي منقسم في بناء تحالف كبير بين قوى تؤمن بفضايلها تتقاطع مع نظرة عضو مجلس الشيوخ ساندروز حول العدالة الاجتماعية في الداخل وحول مرونة السياسة الخارجية تجاه جملة من قضايا الجيئ للولايات المتحدة، إن المجموعات المخالفة تحت غطاء الحزب الديمقراطي تؤمن باستيعاب المهاجرين، كما وترفض التمييز العنصري، وتنتقل من قيم العدالة الاجتماعية، ولديها موقف سلبي من دعم الحروب وانهكات حقوق الإنسان.

الحزب الديمقراطي يستقطب تاريخياً الكثير من اليهود الأمريكيين، فاليهود مالوا للحزب الديمقراطي بسبب ميوله حول العدالة والضممان الاجتماعي والحقوق، وبنفس الوقت كان اليهود في الحزب

الجمهوري قاعدته الأكبر التي تميزت ببرامغياتها على صعيد السياسة الخارجية بالإضافة لكونها قاعدة محافظة اجتماعياً وتؤمن بقيم العائلة والإقتصاد الحر، لا نبالغ إن قلنا بأن غوغائية طرح الرئيس ترامب وعضوية فكره وتهديده للمهاجرين الجدد والقادمي دمر جزءاً كبيراً من الحزب الجمهوري.

لقد انضم على مر السنوات للحزب الجمهوري الكثير من المهاجرين الجدد كما وقدمي الأمريكيين، إذ توسعت قاعدة الحزب الجمهوري بين المهاجرين اللاتينيين وبين قطاع كبير من المجتمع الأمريكي ورجال الأعمال والنساء ممن يؤمنون بالقيم العائلية، يمكن القول بأن بوش الأب وريغان كانا من أكثر من خاطب الحس المحافظ والعائلي والقيم المسيحية المعتدلة.

وبنفس الوقت كان المهاجرون العرب منذ عقود قديمة يرون تألفاً أكبر مع الحزب الجمهوري بصفته حزب القيم العائلية، لقد اعتبر الكثير من العرب بأن تلقبهم مع المجتمع الأمريكي يتطلب انتماء للحزب الجمهوري، كما اعتبر الكثير منهم بأن الحزب الجمهوري أكثر حرصاً على مصالح الولايات المتحدة وأكثر استقلالية من إسرائيل، فالرئيس الجمهوري أيزنهاور، والذي حكم من 1953-1961 كان من أكثر من فرض على إسرائيل الانسحاب من سيناء وعزة خاصة بعد حرب 1956.

لقد فعلت الولايات المتحدة مسافة طويلة بين الرئيس بوش الأب من جهة وترامب من جهة أخرى، وبين قمة القوة في نهاية الحرب الباردة عام 1991 وبين تخبط السياسات والسعي نحو المال وعقود السلاح على حساب الحد الأدنى من القيم في 2018.

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
التاسر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والأعلام

المقر الرئيسي (لندن):  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Assan - Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:  
الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد



المسؤول عن عملية التصفيات تلك، برقية يوم 1941-9.12. يقول فيها ان المهمة قد اكتملت... من هذه الحوادث المتساوية، ينتقل ديسينتشيك، (الذي نجا من الجزرة في مسقط رأسه، لأن والده كان قد هاجر منها في الثلاثينيات إلى فلسطين، تطبيقاً لما تم من «الانتقال من دائرة الكلام إلى دائرة الفعل»)، لسرد ما حظي به من حياة مريحة وتعليم ورغد عيش، وزواج من امرأة هي «بين الخمس نساء الأكثر جمالا في أي دولة، وفي كل فترة عمرية»، ويصفها بأنها امرأة «كيفية» (هكذا حرفياً وباللغة العربية)، ويضن هذه الفترة فترة خدمته العسكرية كضابط مقاتل في سلاح البر، ويتحدث عن انجازات إسرائيل العلمية والاقتصادية، ثم يتوسع في سرد الأحداث العسكرية والانجازات.

يقول ديسينتشيك: «كان عمري أقل من سبع سنوات ونصف عندما شاهدت، وأنا في ثلث البيب، مقاتلي حركة انبسل يتحركون لاحتلال يافا، وفي 1948-1949 وقعت حرب الاستقلال (1)، وكانت الحرب التالية سنة 1956، وفي سنة 1958 تجندت وخدمت ضابطاً مقاتلاً في حرب 1967، وحاربت في القناة (السويس) في حرب 1969-1970، (حرب الاستنزاف)، وحرب 1973، وحرب لبنان الأولى سنة 1982، (اجتياح جنوب لبنان وحصار بيروت)، وفي حرب الخليج الأولى سقطت صواريخ عراقية على تل أبيب، وفي سنة 2006 وقعت حرب لبنان الثانية، وبين تلك الحروب وقعت أعمال إرهابية وعمليات عنيفة معادية لا تخصص، وكذلك عمليات عسكرية (إسرائيلية) وعمليات انتقام بشكل متواصل، وايضاً: انتفاضتان وثلاث اتفاقيات، مع مصر والاردن والفلسطينيين.»

بعد ان يتوقف ديسينتشيك قليلاً عند التطورات الكبرى في المنطقة وفي العالم، يسجل ديسينتشيك ملاحظته ان الوضع في عالم اليوم، يشبه، في اعتقاده، الوضع الذي ساد في ثلاثينيات القرن الماضي، وهي

## الحل الوحيد: الاعتراف والتعويض!

«معاري» الإسرائيلية، يومي الأربعاء والجمعة الماضي، 28 و30.11.2018، وكلاهما بعيدان عن الأحداث الآتية. تقرير يوم الجمعة الماضي مخصص للكلمة التي القاها عيود ديسينتشيك، بمناسبة منحه شهادة الدكتوراة فخرية من معهد أيزمان في رحوفوت. ديسينتشيك هذا كان رئيساً لتحرير جريدة «معاري» (1985-1991)، ورئيساً لجلس مدرء معهد أيزمان ورحوفوت، (2009-2017)، ومعهد أيزمان للعلوم، في رحوفوت، وهو واحد من أهم المعاهد الأكاديمية في إسرائيل وفي العالم، وهو متخصص أساساً في الأبحاث العلمية، أكثر من تخصصه في التعليم، ذلك من المفيد أن تعرف ان والد عيود ديسينتشيك، هو د. أزيه ديسينتشيك، الذي اسس مع جابوتنسكي الحركة التصحيحية «بيتار»، التي أصبحت لاحقاً حركة «حبروت»، وهي في طورها الحالي حركة «الليكو».

ما يعطي لكلمة ديسينتشيك أهمية خاصة، هو الحرص المرفوف أن يتم تكريمه، أن تتضمن كلمته في ذلك الاحتفال، ملخصاً مركزاً عن تجربته في الحياة، وخلاصة تجربته بما يشبه وصيته ونصيحته الأخيرة.

استعرض ديسينتشيك في كلمته تلك، شريط حياته وحياة عائلته، وتحدث عن عيد ميلاده الأول يوم 7 كانون الأول/ديسمبر، الذي لم يُفعلْ لي فيه شمع، وانما تم فيه إشعال مدينة كاملة، هي بئرل هاربي، في الحرب العالمية الثانية، وقبل ذلك بأسبوع واحد، يوم 30.11.1941، اصدر هايتزل هيميل، قائد فرق الغستابو النازية، وأحد أقرب وأقوى رجال أدولف هيتلر، أمراً بتدمير الغيتوات اليهودية، وقتل جميع يهود لتفيا، وكان من بين القتلى جسدي وجذتي، وستة من أفراد العماق، وعدد لا يعرفه من اولاد وبنات الأعمام، وأقارب ابعد، ولم يستغرق قتل 25 ألف يهودي، في غياب قرب مدينة ريغا أكثر من ثمانية أيام فقط، حيث أرسل الضابط

